الثورة

٢٠ صفحة — ٢٥ قرشاً

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

النظام المصري يتجاهل قرار ضم القدس ويستمر في مفاوضات الحكم الذاتي

القاهرة – وكالات – طلبت سلطات النظام المصري امس تاجيل الاجتماع الذي كان مقررا ان تعقده اليوم لجنة وزارية اسرائيلية مصرية مشتركة حول الحكم الذاتي بالتكلسام وصولا برسالة من السادات الى مناحيم بيغن حول قضية القدس المحتلة .

وقالت – رويتر – ان مصادر رسمية في وزارة الخارجية ان السفير المصري في اسرائيل – سعد مرتضى – سيسلم الرسالة في نفس اليوم الذي كان مقررا ان يصل فيه المفاوضون البقية على الصفحة – ١٩ –

أصداء واسعة لكلمة القائد الأسد للمقاتلين ... سورية قلعة النضال العربي

تونس – مراسل سانا – اهتمت ... الاعلام التونسية امس بالكلمة ... وجهها السيد الرئيس حافظ ... امس الاول الى قواتنا المسلحة ... الذكرى الرابعة والثلاثين ... الجيش العربي السوري ... تاكيد السيد الرئيس على ... حسن استخدام الاسلحة والمعدات ... بحوزة الجيش من اجل تصفية ... المرتزقة واحباط مؤامرة كامب ...

كما ابرزت اشادة السيد الرئيس ... قوات الردع العربية في لبنان ... القوات السورية ضمن قوات ...

ابرزت اجهزة الاعلام التونسية ... اعراب السيد الرئيس عن ارتياحه ... المساندة التي تتلقاها سورية اصدقائها في العالم . لمواجهة ... برياليـة والصهيونية وعملاء ... جعية .

وبمناسبة احتفال الجمهورية ... بية السورية بالذكرى الرابعة ... ثلاثين لتاسيس الجيش العربي ... سوري وصفت صحيفة – اخبار الاسبوع – الاردنية هذه المناسبة بانها قومية وليست خاصة بسورية وحدها لان القوات المسلحة السورية منذ تاسيسها وهي تتحمل مسؤولية الدفاع عن الامة العربية وقضاياها المصيرية .

وقالت الصحيفة في مقال لها تحت عنوان – عيد الجيش السوري البطل ان القيادة السورية وعلى راسها الرئيس القائد – حافظ الاسد – حرصت على منح القوات المسلحة عناية خاصة واعدادها وتزويدها باحدث الاسلحة لتقل على اهبة الاستعداد والقدرة القتالية الكفيلة بالتصدي لاسرائيل او اي عدوان تتعرض له الامة العربية .

ومضت – اخبار الاسبوع – تقول ان المشاركة العربية بالاحتفال بعيد الجيش السوري هي اعتراف العرب كل العرب بالدور القومي الطليعي التي تتحمله القوات السورية المسلحة في معركة العرب المصيرية مع الصهيونية ومع كل اعداء الامة ابتداء من دورها في معركة التحرير والاستقلال ومرورا

البقية على ص – ١٩ –

تنفيذاً لتوجيهات القائد الأسد :

أحد تشكيلاتنا المسلحة ينفذ مشروع معركة تصادمية بالذخيرة الحية

دمشق – سانا – استنادا الى توجيهات السيد الرئيس – حافظ الاسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة قام احد تشكيلاتنا المدرعة صباح امس بتنفيذ مشروع تكتيكي بالذخيرة الحية بالتعاون مع الطيران ومختلف الصنوف الاخرى .

وقد ناب عن السيد الرئيس القائد في حضور مرحلة التنفيذ العملية السيد العماد – مصطفى طلاس – نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع . كما حضر المشروع الرفيق – زهير مشارقة – الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفيق الدكتور رفعت الاسد – عضو القيادة القطرية للحزب وعدد اخر من الرفاق اعضاء القيادة القطرية والسيد اللواء علي اصلان – نائب رئيس هيئة الاركان العامة لشؤون العمليات والتدريب وعدد من كبار ضباط القيادة في الجيش العربي السوري .

وفي بداية المشروع استمع الحاضرون الى شرح مفصل من مدير المشروع عن الفكرة التكتيكية والعملياتية وعن الاهداف التدريبية الاساسية والمراحل العملية للمشروع.

وبعد ذلك بدأت طلائع التشكيل بالتقدم الى الخط المحدد ونشبت معركة تصادمية مع القوات المعادية المفترضة المتقدمة في العمق وتمكنت وحدات التشكيل من صد محاولة الهجوم المعادي والقيام بمناورة معقدة استعدادا لخوض المعركة التصادمية

ثم بدأت بعد ذلك رمايات الطيران والمدفعية والصواريخ ذات المدى البعيد بقصف مراكز على اماكن تمركز الوحدات المعادية ونقاط تواجدها وقامت وحدات التشكيل بتنفيذ هجومها الرئيسي على القوات المعادية واستطاعت تدمير قواتها وخاضت المعركة التصادمية بروح عالية من المسؤولية وحققت المهمة المسندة اليها .

وزير الاوقاف يستقبل نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان

دمشق – سانا – استقبل السيد محمد محمد الخطيب وزير الاوقاف في مكتبه قبل ظهر امس سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان بمناسبة زيارته الى القطر .

وقد جرى خلال هذه المقابلة استعراض علاقات التعاون في المجالات الاسلامية والوقفية والشرعية بين القطرين الشقيقين ووسائل تعزيزها كما جرى استعراض شؤون واوضاع مقامات ال البيت في القطر وسبل العناية بها وانجاز المشاريع المدروسة والخاصة بهذه المقامات .

وكذلك تناول الحديث مختلف القضايا والامور الاسلامية ولاسيما مسالة توحيد الاعياد الدينية بين البلدان الاسلامية بما يحفظ للمسلمين وحدتهم .

«الثورة» تلتقي مع المنسحبين من تنظيم الإخوان المسلمين

المنسحبون في حمص ودير الزور وادلب يشيدون بالقانون «٤٩» ويدينون جرائم عصابات الخيانة

حمص – دير الزور – ادلب – من عبد الاله الكردي وسانا .

تستمر انسحابات المغرر بهم من افراد تنظيم الاخوان المسلمين الذي اثبت عمالته لاعداء الوطن والشعب واكد المنسحبون الجدد في كل من محافظات حمص وادلب ودير الزور براءتهم من الاعمال التخريبية التي ينفذها هذا التنظيم المرتبط واستنكارهم للجرائم التي ارتكبها بحق الوطن والمواطنين .

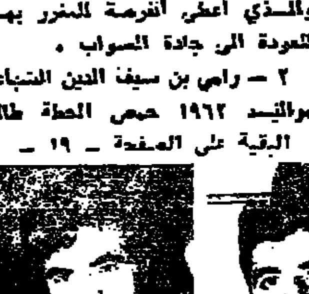
واكد المنسحبون في بيانات انسحابهم ان هذا التنظيم لايحقق الا مصالح الامبريالية والرجعية والاستعمار مشيدين بالقانون رقم ٤٩ الذي اصدره السيد الرئيس حافظ الاسد والذي فسح لهم المجال بالعودة الى طريق الصواب وجنبهم طريق الشيطان والاجرام.

وقامت – الثورة – يوم امس بعقد لقاءات جديدة مع مجموعة من المنسحبين في محافظة حمص : وفيما يلي اسماء هؤلاء المنسحبين والاقرار التي ادلوا بها لمندوب الثورة في حمص اضافة لاسماء المنسحبين في دير الزور وادلب :

١ – عبد السميع بن عبد الكريم شاهين مواليد ١٩٥٥ حمص محلة باب الدريب مهندس كيميائي في معمل السماد الازوتي . اعلن انه لاتمت الى جماعة الاخوان المسلمين جماعة خارجة عن القانون وان الدين الاسلامي بريء من اعمال هذه الجماعة وانني استنكر كل عمل تقوم به من تخريب للمؤسسات وقتل للابرياء لذا جئت اعلن انسحابي من تنظيم الاخوان المسلمين بعد ان تاكدت ادانتهم من قبل الشعب كما انني اشيد بالقانون رقم ٤٩ الذي اصدره مجلس الشعب وصدقه السيد الرئيس حافظ الاسد والذي اعطى الفرصة للمغرر بهم للعودة الى جادة الصواب .

٢ – رامي بن سيف الدين السباعي مواليد ١٩٦٢ حمص المحطة طالب

البقية على الصفحة – ١٩ –

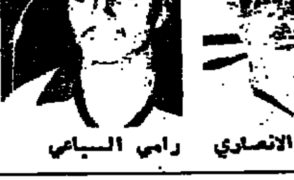



















محمد حاكمي — عبد الجواد شيد ربه — رامي الرفاعي — باسل المصراني — عبد الخالق شعشق

عبد المجيد المبارك — محمد علي الانصاري — رامي السباعي — احمد بالي — عبد السميع شاهين

لقاءات جماهيرية في بانياس واللاذقية لشرح أبعاد القانون «٤٩»

طرطوس – سانا – التقى الرفيق امين فرع الحزب في طرطوس واعضاء قيادة الفرع وفرع الجبهة الوطنية التقدمية امس بجماهير الاخوة المواطنين في بلدة بانياس في اطار التحرك السياسي لوضع الاخوة المواطنين بصورة الاحداث الراهنة ومضمون القانون رقم ٤٩ .

واكد الرفيق امين الفرع خلال لقائه بالجماهير ان حزب البعث العربي الاشتراكي هو حزب الجماهير الكادحة وان مبرر وجوده هو النضال لتحقيق اهدافها وتطلعاتها .

وقال الرفيق امين الفرع علينا جميعا ان تكون يدا واحدة مع القائد الاسد نشد ازره ونرفع رايته ونقف جنبه وندافع معه عن ابنائنا ومدارسنا ووجودنا فاما الشهادة او النصر .

ثم شرح الرفيق امين الفرع مضمون القانون رقم ٤٩ الذي اصدره الرئيس الاسد الخاص بالعفو عن المنسحبين المغرر بهم من صفوف عصابات تنظيم الاخوان المسلمين .

واكد الاخوة المواطنون وقوفهم صفا واحدا مع الرئيس المناضل حافظ الاسد وانهم ملتزمون بالعمل والنضال من اجل تصفية عصابات الغدر والخيانة وتخليص الشعب من اثامها وشرورها الى الابد .

وقد حضر الرفيق امين الفرع افتتاح الدورة التدريبية للكتيبة المسلحة الثانية التي بدات تدريبها امس حيث القى كلمة اوضح فيها ابعاد الدور النضالي الطليعي الملقى على عاتق الرفاق البعثيين لحماية الحزب وثورته والمنجزات التقدمية الاشتراكية التي تحققت للجماهير الكادحة .

البقية على الصفحة – ١٩ –

اجراءات لرفع مستوى خدمات النقل الداخلي في دمشق

دمشق – سانا – عقدت لجنة تنظيم نقل الركاب اجتماعا برئاسة السيد – محمد السيوفي – محافظ مدينة دمشق وبحضور العميد وليد حمامية قائد شرطة المحافظة وعدد من اعضاء المكتب التنفيذي ورئيس نقابة عمال النقل البري ورئيس قسم المرور بالمدينة .

وقد درست اللجنة واقع عمل باصات النقل الداخلي واتخذت القرارات الآيلة لرفع مستوى العمل على هذه الباصات وزيادة خدماتها للمواطنين .

ويقول مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان من جملة هذه

البقية على الصفحة – ١٩ –

انفجار قنبلة في سيارة صهيونية بمدينة نابلس

الارض المحتلة – ا ب – انفجرت قنبلة تحت سيارة صهيونية في مدينة – نابلس – بالضفة الغربية المحتلة

ونقلت – ا ب – عن راديو العدو قوله ان الانفجار ادى الى تدمير عدد من السيارات المجاورة محدثا بذلك اضرارا مادية كبيرة .

واضاف الراديو ان سلطات الاحتلال الصهيوني قامت على الفور بالقاء القبض على عدد من المواطنين العرب هناك .

انفجار في معمل للفحم في بيروت

بيروت – سانا – وقع انفجار هنا امس في معمل الفحم الحجري في منطقة جناح اول طريق الاوزاعي اسفر عن وقوع ثلاثة جرحى .

وذكر راديو بيروت ان السلطات المختصة بدأت بالتحقيق في الحادث .

وقد عقد الرئيس اللبناني الياس سركيس هنا امس اجتماعا امنيا حضره اللواء احمد الحاج المدير العام لقوى الامن الداخلي والامير فاروق ابو اللمع

البقية على الصفحة – ١٩ –

وفد من الحركة الوطنية اللبنانية يلتقي مع فرنجية

بيروت – مراسل سانا – يلتقي اليوم الاحد وفد من الحركة الوطنية اللبنانية برئاسة السيد – ابراهيم قليلات – رئيس حركة الناصريين المستقلين المرابطون بالرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية ورئيس الوزراء الاسبق لبحث اخر التطورات على الساحة اللبنانية .

وعلم هنا ان وفد الحركة الوطنية اللبنانية المذكور سيتوجه بعد ذلك الى دمشق لبحث الوضع على الساحة اللبنانية مع المسؤولين في القطر العربي السوري .

مجلس الأمن يبحث غداً إجراءات العدو الصهيوني لضم القدس

دعت مجموعة الدول العربية ... الاسلامية في الامم المتحدة مجلس ... من الدولي الى الانعقاد لبحث العدوان ... الصهيوني الجديد ضد عروبة القدس ... ن المتوقع ان ينعقد المجلس يوم ... الاثنين .. هذا ومازالت ردود ... فعل تتوالى من عواصم الوطن العربي ... العالمي تدين جميعها القرار الصهيوني ... بضم القدس وتعتبره لاغيا وغير مشروع ويمثل تحديا لارادة المجتمع الدولي ولقرارات الامم المتحدة .

وقد شجبت امس كل من الاردن والامارات العربية المتحدة واليابان ورومانيا وكندا وايطاليا هذا القرار وحذرت من انعكاساته الخطيرة على السلام في المنطقة ..

■ طالع التفاصيل ص ٤

قدور في حديث خاص «للثورة» :

تحرك مشترك لفالدهايم ولجنة العشرين لتنفيذ إرادة المجتمع الدولي

● كتب محمد فروف :

تحدث السيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية ورئيس وفد القطر العربي السوري الى اجتماعات الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة التي عقدت اخيرا في نيويورك «للثورة» عن خلفيات القرار الذي صدر عن الدورة وعن كيفية تنفيذه فقال : ان فشل مجلس الامن الدولي في ... اسرائيل وسياستها التوسعية ... الارض المحتلة بسبب الفيتو – الامريكي ، كان من الطبيعي ان تحال القضية الى الجمعية العامة للامم المتحدة التي انعقدت بناء على طلب من دول عدم الانحياز ومنظمة مؤتمر الدول الاسلامية ، واشاد السيد قدور بالتنسيق العربي الكبير الذي حدث في داخل الدورة وقال لقد حضر المناقشات – ١٥ وزيرا خارجية عرب ، الامر الذي انعكس على جدول الاعمال الذي تضمن بندا واحدا وهو

البقية على ص – ١٩ –

اليوم .. يسدل الستار على دورة موسكو الأولمبية

يسدل الستار في الساعة السادسة ... النصف من مساء اليوم في ستاد ... لينين بموسكو على احداث الدورة ... الاولمبية الـ ٢٢ التي دامت ١٦ يوما شاركت فيها ... من القارات الخمس وسيجري حفل الختام بتظاهرة رياضية ضخمة يشارك فيها ... الاف شاب وشابة من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفياتي .

هذا وقد جرت مساء امس اخر مباريات كرة القدم بين منتخبي تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية واسفرت عن نتيجة لم يتوقعها معظم المراقبين، اذ فاز الفريق التشيكوسلوفاكي بهدف جاء قبل النهاية بـ ١٢ دقيقة وحمل افراده الميدالية الذهبية .

وكان منتخب الاتحاد السوفياتي قد تغلب على منتخب يوغسلافيا بهدفين مقابل لاشيء واحرز الميدالية البرونزية .

اما في المجموع العام لميداليات الدورة فقد حصد الاتحاد السوفياتي معظم هذه الميداليات بالرغم من ان المنافسة بينه وبين المانيا الديمقراطية كانت قوية .




المقال الاسبوعي

الضرورات الثلاث ... الثورة ... وتوطيد العلاقات مع ...

التناقض في احد جوانبه الهامة ، وبالمعنى الشمولي والعملي له حاصل الان مابين الجماهير العربية بقواها السياسية المنظمة من طرف والبنية العربية الرسمية من الطرف الاخر ، وبمقدار ما تاتي الانظمة العربية الراهنة بسياساتها المتنوعة رصيدا بيد القوى الخارجية المعادية ، تاتي هذه الانظمة في الوقت نفسه نقيضا واضحا لحركة الجماهير العربية ، واذا كنا غير معنيين الان بان نشرح البنية الرسمية العربية لنصل الى مايكفي من الاستنتاجات الدالة على حقيقة البنية الرسمية العربية في اضطلاعها بدور السد امام الطموحات الشعبية ، وبقيامها بمهمة تنفيذ الارادة المعادية ، فاننا معنيون حكما بالالحاح على مايجب فعله ردا على الواقع ، ونهوضا امام الهجمات المتتالية على الحياة العربية والحق العربي عموما .

ان التعامل مع الواقع العربي الان يضعنا مباشرة امام ضرورات ثلاث نعتقد جازمين بانها البداية النوعية والنضالية التي لا غنى عنها في طريق الخلاص :

أ – اولى هذه الضرورات تتجسد في الانتقال المباشر من دائرة العمل الرسمي الى دائرة العمل الثوري الجماهيري ؛ ان مبدأ الاعتماد على الواقع الرسمي اصبح بحكم المستحيل المحدود ؛ وآلية التعامل مع هذا الواقع اصبحت استنزافا للوقت والجهد معا وتشريدا لمبدأ التكثيف الثوري المطلوب الان ، فالانظمة العربية بغالبيتها تقع الان وبدءا من كامب ديفيد وباعتبارات كامب ديفيد ايضا ، تقع في دائرة الخيانة او في دائرة الصمت في الاقل ، وهذا مبرر كاف تماما لكي تعود الاولوية في العمل لحركة الثورة العربية اعني للجماهير وقواها السياسية المنظمة ؛ وهذا التوجه لا يبدو جديدا ؛ لكنه الان يجد كافة دوافعه ومبرراته ، وحزب البعث العربي الاشتراكي بركيزتيه القومية والاشتراكية هو المعني قبل غيره بقيادة هذا التوجه ، وتامين متطلبات الدفع والاغناء له ؛ وميدان عمله هو الساحة القومية بكاملها ؛ واداة عمله هو الجماهير العربية ، ولهذا السبب فان حركة نضاله تكتسب مميزات حيوية خلال هذه المرحلة الصعبة .

● فالحزب معني بتامين القاعدة النضالية الجماهيرية ، وهذه القاعدة هي التي تمتلك عربيا امكانية ردع المؤامرة ، وقدرة الرد على الخط الهمجي العدواني .

● والحزب برصيده الايديولوجي والنضالي ، وبرؤيته لحركة الثورة العربية وتعامله معها يمتلك القوة والقوى اللازمين لوقف الانحراف الرسمي في الساحة العربية ، ولدعم قوى الثورة الحقيقية ، ومدها بالامكانات اللازمة ، للوقوف على قدميها وبدء مسيرتها الطويلة .

● والحزب كذلك يحمل امانة النهوض لحراسة الوجود القومي ، وهو في ذلك يمتلك رصيدا عريقا من الخبرة النضالية ، ومن الانتشار ، ومن التوجهات العقائدية القومية الاشتراكية التي تشكل بمجملها المخرج العربي للخلاص من الواقع .

ب – وثاني الضرورات تتجسد في التركيز على الثورة في القطر العربي السوري ؛ فالثورة هنا اصبحت تكثيفا لحقائق قومية كثيرة .

● فهي الثورة الوحيدة التي تمارس المواجهة عمليا ، وحركتها النضالية هذه تكتسب خطورة قومية عالية ، من خلال التسيب والضياع اللذين يسودان الساحة العربية ، ان الثورة في القطر اصبحت الثورة العربية برمتها ، مكثفة ، واذا كانت جماهير القطر اداتها المباشرة ، فان ساحتها واهدافها تقع في الدائرة العربية الواسعة ، والمحافظة عليها بالتطوير والترسيخ قيمة قومية اشتراكية ترقى الى مستوى الامانة المصيرية ، وهذا بالذات مافعلته قيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد للثورة بدءا من عام ١٩٧٠ .

● وهي – اعني ثورة القطر – بيئة التجمع والانطلاق العربي النضالي ، انها الملاذ للحق العربي ؛ والموئل للجماهير المنكوبة ، والخندق الواسع للنضال الجماهيري العربي المنظم .

● وهي ، الميدان الملتهب بمعاركه الثلاث ، التصدي للعدوان والتآمر الخارجي ، حماية الحق القومي والمصير القومي ، والتحول الثوري الاشتراكي ، الطريق الحتمي للجماهير العربية في النهاية . وهذه المواصفات تضيف الى بنية الثورة مسؤوليات قومية كبرى ، وطويلة الامد ، وشديدة التعقيد .

ومن كل ذلك فان الثورة في قطرنا مطالبة بتحكيم مقياسين متداخلين في برامج عملها وفي حساباتها ؛ مقياس العمل الذاتي حيث لا مجال الا لمزيد من الترسيخ والتحويل الثوريين الاشتراكيين ومقياس العمل القومي حيث لا مناص من ان تكون الثورة هنا في دمشق هي ثورة العرب عمليا .

ج – والضرورة الثالثة تستوعبها مسالة العلاقة مع الاتحاد السوفيتي ، ان ظروف الصراع الراهن وميزات الوضع العربي تثبت نقطتين هامتين ، اولاهما ان الولايات المتحدة ترمي بكل ثقلها لتوضيب الوطن العربي نهائيا تبعا لمنظورها ومصالحها ، ومنظورها ومصالحها معا لاوجود لهما الا بضرب الثورة العربية ، وترسيخ التجزئة ، وتاكيد التخلف ، وثانيهما ان ثمة قوى رسمية وسياسية منظمة كالسادات والاخوان المسلمين وقوى الانعزال في لبنان ، وانظمة عربية مزدوجة لها مظهر قومي ومضمون رجعي ، تسهم بدورها في تمرير الخط الامريكي – الصهيوني في المنطقة ، لهذا فان التوجه الى مزيد من توطيد العلاقة مع الاتحاد السوفياتي تلبي حاجة التوجه الموضوعي نحو وحدة الموقف انطلاقا من حقائق الصراع القائم ، وتلبي حاجة الرد على القوى المتآمرة والتي تأتي واشنطن في مقدمتها ، والاتحاد السوفيتي والثورة العربية بمعناها العام معنيان كلاهما بتاكيد موقف واحد على المدى الاستراتيجي ، تجمعهما مصلحة الثورة والتقدم ، وتلح عليهما ضرورات الامتداد الامبريالي الرجعي ، وآلية التعامل بينهما تنفي منهما علاقة التبعية فكلاهما قوة للاخر وكلاهما معني بمساعدة الاخر .

وبطبيعة الحال فان الضرورات الثلاث ؛ اعني التوجه الثوري الشعبي والمزيد من الانطلاق الثوري الاشتراكي في القطر العربي السوري ، وتطوير العلاقة مع الاتحاد السوفياتي ؛ سوف تعني فيما تعنيه ؛ التناقض مع الانظمة العربية العميلة ومايمكن ان ينتج عن هذا التناقض من احتمالات والبدء بمشوار نضالي طويل الامد ، متشعب الساحات ؛ معقد الالية يتطلب الكثير من التضحية والوعي والمثابرة ؛ لكن ذلك لايعني شيئا سوى خسارة الزيف والقيود الوهمية التي طال مكوثها على معصم الثورة العربية الشعبية وقواها السياسية المنظمة ؛ ولاعلينا ان نخسر كل العملاء والخونة ، رسميين كانوا ام غير رسميين ؛ ولاعلينا ان ندفع الثمن دما وكفاحا لاهوادة فيه ؛ فالزمن الراهن لابد ان يفصح عن نفسه بحيث يكون الزمن العربي الثوري الشعبي وبحيث يفيق الذين بنوا حساباتهم على الغفوة وفيها عمليا ان الجماهير العربية تصبر طويلا ؛ تضحي طويلا . لكنها عندما تنبعث تعرف طريقها الصعبة والامنة نحو المستقبل العربي الاشتراكي المشرق .

احمد الحاج علي

حوار صريح ومؤلم بين مواطن

مشروع ضاحية دمّر التـ[...]
بين مرارة الأعضا[...]
ومرارة تعامل مؤسسات الدولة م[...]

نشرت الثورة في زاوية مع الجماهير رسالة هامة اثارها المواطن احمد الحموي احد المشتركين في مشروع تجمع دمر السكني تحت عنوان ادارة المشروع معنية بالرد على هذه التساؤلات المريرة جاء فيها حرفيا مايلي :

السيد محرر زاوية مع الجماهير صحيفة الثورة :

زاوية مع الجماهير تتعرض وتنشر مشاكل وهموم المواطنين يوميا مع ردود المسؤولين الا انها لم تنشر مشكلة الاف المواطنين الذين يقطعون عن افواه اطفالهم لقمة العيش لدفع مايترتب عليهم تجاه اكبر مشروع كلف مئات الملايين في مشروع ضاحية دمر السكني .

لقد سحقت عظامنا وامتلات قلوبنا بالهم والغم والضجر ونحن نرى المشروع وهو يسير ببطء كالسلحفاة والى متى تنتظر دون ان نسمع كلمة تفرح القلب وتزيل الحزن .

لهذا نرجو نشر هذه الاسئلة في زاويتكم الى المسؤولين في ادارة المشروع ولك من آلاف الكادحين الشكر والدعاء بان لاتتورط في مشكلة مثلنا تزيدك هما وفقرا وضجرا .

الاسئلة :

تحقيق غازي جربه • تصوير فهد البلدي

١ – سيادة مدير المشروع في مقابلة تلفزيونية منذ اكثر من سنة ونصف وعد بانه في بدء عام ١٩٧٩ سيتم تسليم جزيرة كل شهرين ، فاين التقيد بالمواعيد ونحن الان في نهاية النصف الاول من عام ١٩٨٠ ولايوجد سوى بضع عائلات تسكن مكرهة لعدم توفر المرافق ؟

٢ – هناك مئات المساكن لم تصب اساساتها بعد كما ان هناك الاف المساكن لاتزال على العظم ويلزمها وقت طويل جدا ونكون نحن عرضة للزيادات المتكررة التي انهكتنا فالى متى ننتظر ؟

٣ – بهذه الفوائد والزيادات نتيجة تاخير التسليم اصبح ثمن السكن في المشروع يساوي تقريبا مثيله في مدينة دمشق . علما ان سعر المتر المربع في المدينة يبلغ عشرات الالاف من الليرات بينما سعر المتر المربع للارض في المشروع رمزيا ولايتعدى العشرون ليرة او اكثر بقليل !

٤ – يقال ان المشروع يسير ببطء شديد ويلزمه عشر سنوات على الاقل وذلك لفقدان السيولة النقدية فاين ذهبت او تذهب مئات الملايين ؟

٥ – هل من صحيح ان ينتهي بناء المسرح والفنادق واماكن اخرى كان بالامكان تاجيل اقامتها حتى يتم انهاء المسكن وتسليمها الى اصحابها ؟

٦ – الدولة اعطت اهتمامها الكلي للمشروع ومنحته تسهيلات هائلة ولم تقصر في طلب له فما المبرر لهذا التاخير .

٧ – الايجدر بالمشتركين بالمشروع مطالبة القائمين عليه بغرامة التاخير كما تفعل الدولة عليه بغرامة اي متعهد لمشروع غرامة تاخير يومية بدل ان يطالبونا بفوائد وزيادات لانهاية لها ؟

٨ – هل صحيح ان زيادة تقدر ٢٥٪ في طريقها الينا ؟

٩ – نريد جدولا زمنيا للتسليم تلتزم به ادارة المشروع في اوقات محددة !

ولك شكر وتحية من الاف الكادحين المقلوبين على امرهم ودمتم !

وقد اتصل بالمحرر مشكورا السيد المهندس سعد الله جبري مدير عام مشروع ضاحية دمر السكني للرد على هذه التساؤلات وايضاح معظم الجوانب المتعلقة بالمشروع والمعاناة التي مر بها المشروع واخيرا الوضع الحالي للمشروع وتوقعات انجازه وفيما يلي نضع بين ايدي القارىء وبين ايدي الاخوة المشتركين في المشروع الايضاحات الصادرة عن ادارة التجمع وتفاصيل الحوار الشامل الذي اجريناه مع السيد المهندس جبري :

إدارة المشروع تشير بأصابع الاتهام نحو مؤسسات (المياه - والكهرباء - والاسكان والمصرف العقاري - وافتوميتال.. وتعقد معاملات الاستيراد) !

جملة الاسباب التي حالت دون انجاز المشروع في وقته المحدد :

– توضع لتنفيذ المشاريع الهندسية عادة خطط وبرامج تنفيذ تحدد بداية ونهاية كل عمل من الاعمال ، والتي تعتمد بداية كثير منها على نهاية عمل يسبقها ويكون زمن انتهاء مشروع من المشاريع هو تاريخ انتهاء جميع الاعمال التي يتطلبها ، وتوضع البرامج الزمنية والتمويلية هندسيا وفق معطيات نموذجية للتنفيذ يضاف اليها عامل امان تقرره الظروف المحيطة بالعمل .

وقد وضع برنامج زمني وتمويلي لمشروع ضاحية دمر ولكل نوع من الاعمال الداخلة فيه :

وللذكرى والانصاف نذكر انه وضع حجر اساس المشروع كان بتاريخ ٧ – ٤ – ١٩٧٦ اي منذ اربع سنوات وثلاثة اشهر ونظرا لان اعمال المشروع تتضمن اعداد الدراسات ، وتوريد وبناء وتشغيل اليات ومعامل ، وتجهيز الارض لاعدادها لمباشرة البناء ، فقد امضى المشروع السنة الاولى من عمره في هذه الاعمال بحيث بدىء عمليا في تنفيذ الابنية السكنية في الاشهر الاولى من عام ١٩٧٧ ، اي منذ ثلاث سنوات فقط . ومانراه الآن من انجاز على الطبيعة يتجاوز عمره هذه الفترة . واذا تذكرنا ان اي بناء يقوم به القطاع العام او الخاص او التعاوني في قطرنا – على مقسم جاهز ضمن المدينة – يتطلب مثل هذه المدة واكثر ادركنا ان وصف سير المشروع بسير السلحفاة فيه ظلم وتجن على الحقيقة .

وقد كان مقررا ان ينجز القسم الاكبر من المشروع في نهاية عام ١٩٧٩ ، وان يتم تشطيبه نهائيا في منتصف عام ١٩٨٠ . لكن ظروفا واسبابا كثيرة حالت دون تمكيننا من تنفيذ خطة المشروع في موعدها نذكر منها على سبيل المثال .

– تاخر المؤسسة العامة للاسكان في تصديق المخطط التنظيمي وتخصيص الارض رسميا للتجمع منذ شباط ١٩٧٦ حتى نيسان ١٩٧٧ ، بل تاخيرها في تسليم قسم من الارض المخصصة حتى الان

– وترتب عن هذا التاخير في التخصيص تاخر في بدء التمويل العقاري للمشروع حتى الشهر الثاني عشر من عام ١٩٧٧ اي بعد حوالي سنتين من اعلان بدء العمل فيه .

– لم تسمح الحكومات المتعاقبة للمصرف العقاري بالتعاقد مع التجمع على امداده بالتمويل العقاري المقرر قانونا دفعة واحدة وبنسبه ..... ٥٥ ليرة سورية للعضو الواحد وانما جرى التمويل من خلال عدة عقود جرى توقيع كل منها بعد استنفاذ اموال العقد السابق وحيث كان يتطلب توقيع كل عقد دراسات ودرجاءات وموافقات واجراءات تستنفذ عدة اشهر يمضيها المشروع دون تمويل مما يضطره الى تقليص اعماله وتاخير تنفيذ عقوده الخارجية الى حين استئناف التمويل الجزئي مجددا وهكذا دواليك !

– ارتفاع اسعار المواد المحصورة عدة مرات واضطرار المشروع الى دفع قيمها الجديدة قبل التمكن من تحصيل الفرق او قسم منه بفترة طويلة وهذا تسبب في عدة عمليات استنزاف للسيولة المالية المتوفرة والمقرر تغطيتها لحجم من الاعمال مما كان يرغمنا في كل مرة على تحجيم العمل لحين تامين السيولة اللازمة . ولو راقبنا معدل ارتفاع اسعار مادة رئيسية واحدة كالاسمنت مثلا لوجدنا انها سجلت الارتفاعات التالية : ٨٠ ليرة سورية للطن الواحد عند اعلان المشروع ، ثم ١٢٠ ، ثم ٢٢٠ ، ثم ٢٠٠ واخيرا ٤٠٠ ليرة للطن وينسحب هذا الامر وبالنسبة ذاتها على جميع المواد المحصورة !

– ومن جهة اخرى ، فقد ادت مبادرة الحكومة لمنع التجمع من الاستمرار في اعلانه الاكتتاب في مشروعه الثاني ، والذي كان سيؤمن للمشروع الحالي مبلغا في حدود مائة مليون ليرة سورية تسلف لمشروع دمر مقابل قيمة الاليات والمعامل التي ستنتقل للعمل في المشروع الثاني ، تقسيط ادى هذا المنع الى نفاد السيولة من المشروع خلافا لما كان مقررا . واذا اضفنا الى ذلك تاخر بيع ابنية الخدمات للقطاعين العام والخاص ادركنا سبب الازمة المالية التي يعانيها المشروع حاليا والتي تشكل سببا من اسباب تاخير انجازه !

– تاخر مؤسسة افتوميتال في استيراد صفقة الحديد اللازم لبناء الابنية البرجية منذ مطلع عام ١٩٧٧ وحتى اب ١٩٧٨ مما اخر المباشرة بتنفيذ جميع الابنية البرجية في المشروع حتى اواخر عام ١٩٧٨ !

– تعطل توريد كثير من المستوردات في اوقاتها المحددة نتيجة تعقيد معاملات الاستيراد او فتح الاعتماد او التخليص الجمركي الخ .. مما كان يعطل بعض الاعمال عن تنفيذها في اوقاتها المحددة في الخطة !

– عدم انتظام توريد المواد الاولية المحصورة كالاسمنت والحديد والخشب طوال فترة تنفيذ المشروع ، وفقدان بعض المواد مثل بعض اقطار الحديد وانواع الخشب لفترات مختلفة تطول وتقصر . ويشكل تعطل توريد الاسمنت خاصة بالكميات اللازمة للمشروع في اغلب فترات تنفيذه السبب الاكثر اهمية في التعطل ويمكن القول ان تنفيذ الهيكل عامة جرى بسرعة تتناسب وكمية توريد هذه المادة وليس بسرعة تتناسب وطاقة العمل من اليات وبد عاملة ويشكل هذا الامر السبب الاكبر في عدم انجاز هياكل المشروع حتى الان . . واخر مثال على ذلك هو ان مجموع الموارد خلال العام الحالي الى المشروع من الاسمنت الفرط الصالح لاعمال الهياكل هو – ٦٧١٩ – طنا خلال – ١٣١ – يوما ، اي بمعدل ٥١ طنا يوميا بينما تشكل الحاجة اليومية وفقا للخطة ٢٥٠ طنا يوميا بمعنى ان العمل ينفذ بطاقة لاتزيد عن ١٩٪ من النسبة المقررة في احسن الاحوال .

وبالرغم من هذه المعوقات الاساسية تمكن المشروع خلال السنوات الثلاث المنصرمة من انجاز – ٦٨ بالمئة من كامل اعمال الهياكل في المساكن وتساوي – ٢٧٠٠ – شقة منجزة على الهيكل واعمال تحت الارض تكافىء حوالي – ٨٠٠ – شقة .

٧٥٪ من كامل اعمال المرافق العامة

٤٠٪ من كامل اعمال ابنية الخدمات

٢٠٪ من كامل اعمال اكمالات المساكن

اما عدد الشقق الجاهزة للتسليم لاصحابها فهي تزيد عن – ٧٥٠ – مسكنا يضاف اليها حوالي ٤٥٠ مسكنا يجري استكمال اكمالاتها وتسليمها خلال اشهر قليلة اما المساكن التي انجز اصحابها معاملات استلامها فتبلغ – ٥٤٠ – مسكنا ، ويبلغ عدد القاطنين في الضاحية حوالي – ١٠٠ – عائلة

واما ماذكر في الشكوى من عدم توفر المرافق فاننا نذكر ان ادارة التجمع قامت بتزويد المساكن بالماء والكهرباء بواسطة جهودها الخاصة رغم تاخر مؤسستي المياه والكهرباء بالقيام بالمهام الملقاة على عاتقيهما حتى الان. كما ان السيد محافظ مدينة دمشق قام مشكورا بالايعاز بتامين باصات النقل للقاطنين وتامين جمع القمامة من الضاحية وهذا جاء تنفيذه فعلا منذ حوالي ثلاثة اشهر ..

اما بقية المرافق فهي جاهزة في المناطق المسكونة ، وهي الطرق الزفتة والارصفة والانارة العامة وفي اعتقادنا ان ضاحية دمر سبقت في هذا المجال حتى افضل المناطق التنظيمية القائمة .

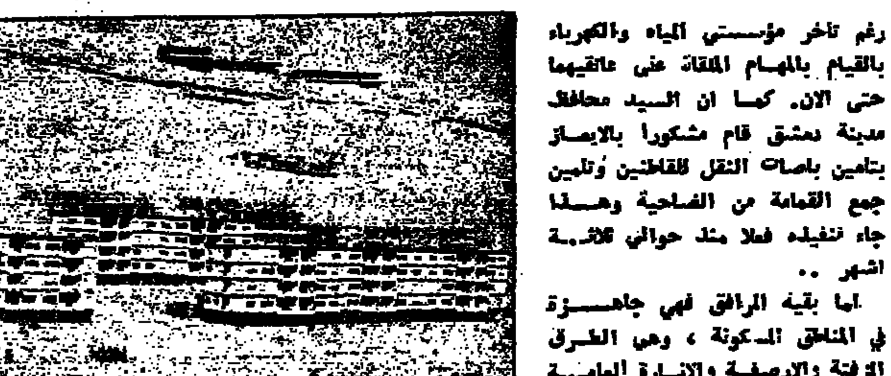
ومن جهة اخرى فان مباني صالات البيع جاهزة تماما بالنسبة الى الجزيرتين ٢ و ٣ ولاتحتاج الا الى مستثمر سواء كان خاصا او تعاونيا او حكوميا .

تاخر بعض المساكن سببه تاخر تسليم الارض للمشروع :

ان عدد المساكن الطابقية والبرجية التي لم تصب اساساتها لايتجاوز ٧٢ مسكنا من اصل ٤٣٢٠ جاهزة اساساتها وملاجئها وطوابقها الارضية وسقوفها بالكامل وقد تاخر تاسيس هذه المساكن بسبب تاخر المؤسسة العامة للاسكان في تسليمنا ارض هذه المباني حتى الان . اما الابنية التراسية التي لم تصب اساساتها فتبلغ حوالي – ٣٠٠ مسكنا من – اصل ٨٥٠ وهذه – تؤخر قصدا – نظرا لقلة كمية الاسمنت الموردة – للمشروع منذ حوالي سبعة اشهر والتي يحول معظمها لانجاز مساكن في الابنية الطابقية والبرجية الى حين توفر الكميات اللازمة من الاسمنت

لاصحة لارتفاع التكاليف بالمقارنة مع الابنية الاخرى

ان الادعاء بان – كلفة المسكن في المشروع تساوي تقريبا [...] مدينة دمشق – ليس اكثر من مجرد ادعاء وجهل كامل باسعار المساكن في المشروع وفي مدينة دمشق [...] فيما يلي مقارنة [...] يتراوح سعر المتر المربع في المساكن



▲ لاحقا للحديث الشامل هذا ، ننشر هنا صورة عن الكتابين المتناقضين الذين ارسلت بهما لنا ادارة مشروع الضاحية .. كوثيقة تثبت ماجاء في الحديث اعلاه .

الجمهورية العربية السورية
رئاسة مجلس الوزراء
الرقم ٣١/١/٣١٩٢

السيد مدير عام المؤسسة العامة للتجارة الداخلية للمعادن ومواد البناء - افتوميتال

بناء على كتاب السيد مدير عام التجمع التعاوني السكني بدمشق [...] تاريخ ١٩٨٠/٧/١ وعلى الظروف الحالية التي نمر بها .

نطلب اليكم تسليم التجمع المواد الاولية المطلوبة والمحصور توزيعها بواسطتكم (بالسعر الاجل) ولحين صدور تعليمات أخرى بذلك .

دمشق في ٢٢/٨/١٤٠٠ (هـ) الموافق لـ ١٩٨٠/٧/٥ (م)

وليد حمدون
نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات

نسخة الى :
– السيد رئيس مجلس الوزراء : رجاء الاطلاع
– السيد وزير التموين والتجارة الداخلية

المؤسسة العامة للتجارة الداخلية للمعادن ومواد البناء
المديرية فرع المؤسسة بمدينة دمشق
دائرة الشؤون المالية
الرقم [...]

الى كافة مراكز البيع

[...]

للتقيد والتنفيذ تحت طائلة المسؤولية

دمشق في ١٩٨٠/٧/[...]

صورة الى :
– المديرية المركزية للرقابة والتفتيش : يرجى الاطلاع
– السيد المدير العام : يرجى الاطلاع

التجمع التعاوني السكني للنقابات المهنية
الرقم ٤١٦٦ / ص
التاريخ ٢٧ / ٧ / ١٩٨٠

[...]

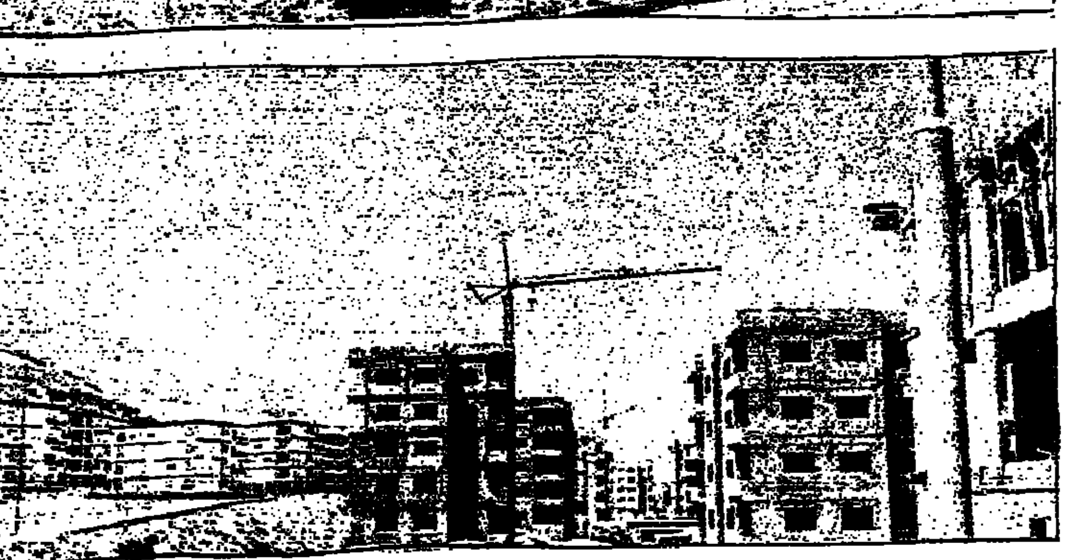
احد هامن السيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات تطلبون حاجة المشروع من مواد البناء المحصورة [...] والآخر صادر عن وزارة التموين والتجارة الداخلية كتاب الرئاسة .

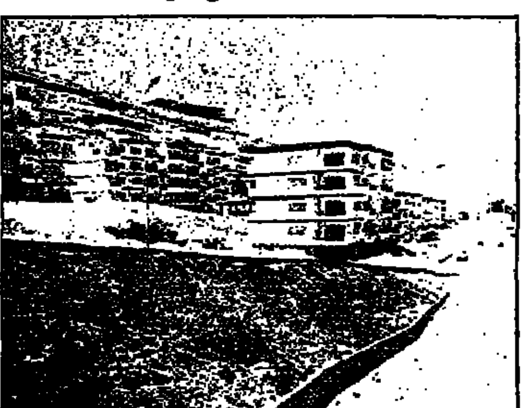
ان سريان مضمون كتاب افتوميتال يعني ايقاع شلل شبه كامل بورشات المشروع [...] المواد المحصورة بافتوميتال من المشروع حاليا .

يرجى الاطلاع والمساعدة في عدم ايقاف المشروع .

المدير العام









...ـالك وإدارة المشـــروع المســقــط بـيــدها!!

...اوني السكني
...ع المشتركين
واقع القطاع التعاوني



المهندس سعد الله جبري : ضاحية دمر التعاونية سبقت أفضل المناطق التنظيمية القائمة

الدولة منعت إدارة التجمع من تنفيذ مشروعها الثاني مما عرض سيولة المشروع النقدية للتوقف

اعمال الاكمالات في المساكن بمايتناسب والسيولة الموجودة .

وكيف انفقت السيولة المادية

اما اين ذهبت ثنات الالايين فقد ذهبت على النحو التالي :

٢٣٠ مليونا قيمة اعمال منجزة في الابنية البرجية والطابقية .

٣٧ مليونا قيمة اعمال منجزة في الابنية التيراسية .

٥٥ – مليونا قيمة اعمال منجزة في الابنية غير السكنية

٤٩ – مليونا قيمة اعمال منجزة في المرافق العامة .

١٥٠ – مليونا قيمة موجودات في المستودعات واعتمادات

٨٠ مليونا قيمة معامل واليات

المجموع – ٦٠١ – مليونا قيمة مجموع النفقات حتى الان .

الغي الفندق وتحول الى شقق تباع للمواطنين

ا – ليس هنالك فنادق في المشروع وانما بناء فندق واحد ، وقد جرى الغاؤه مؤخرا وتحويله الى مبنى – شقق ستوديو – تباع للمواطنين الراغبين وتعود ريعيتها لصالح المستفيدين وهذا المبنى لم ينفذ منه حتى الان غير هياكل الاقبية فقط .

برمجة تنفيذ ابنية الخدمات وتمويلها

ب – جرت برمجة تنفيذ ابنية الخدمات بحيث يجري انجاز المشروع – مساكن وخدمات – في وقت واحد غير ان تاخر المباشرة بتنفيذ الابنية السكنية البرجية الى نهاية عام ١٩٧٨ – بسبب تاخر توريد صفقة الحديد اللازمة لهذه الابنية من قبل مؤسسة الترميتال اخر تنفيذ نسبة كبيرة من المساكن ، وتسبب هذا الامر في نقص تشغيل واستثمار المعدات والمعامل المخصصة لانتاج مواد الهياكل كالكسارة والياتها والمجابل وجبالاتها ومضخاتها الخ . والكوادر العاملة عليها الى نصف طاقاتها فقط ، مما كان يحتم فتح مجالات كافية لتشغيل هذه المعدات بشكل اقتصادي نظرا لان تكليفها وتكاليف كوادرها مدفوعة في كل الاحوال . ومن هنا ، ولهذا السبب ، جرى التوسع في اشادة هياكل ابنية الخدمات خلال عام ١٩٧٨ والنصف الاول من عام ١٩٧٩ واعيد تحجيم العمل فيها بمجرد ان اخذت الابنية البرجية دورها وحاجتها من انتاج الهياكل .

واما من الناحية التمويلية فان تمويل ابنية الخدمات جرى بواسطة قرض من مصرف التسليف الشعبي بقيمة – ٢٧ – مليون ليرة سورية جرى الانفاق منه على هذه الابنية وحملت فوائده على تكاليفها .

التجمع يقوم بتنفيذ المشروع بأسعار التكلفة فقط !

صحيح في التعهدات ان الدولة تقوم بتغريم المتعهد عند تاخره في تنفيذ مشروع من المشاريع ، ولكن عن المدد غير المبررة فمثلا عند حساب مدد التاخير يقدم المتعهد ظروفه التبريرية من تاخر التمويل الى تاخر المواد ، الى تاخر الجهات الرسمية في تسهيل امور المشروع الخ وفي يقيننا انه لو تمت مثل هذه المحاسبة لظهر اننا كنا اسرع بكثير مما اتاحته لنا ظروف العمل .

من جهة اخرى يقوم المتعهد عند دراسته لاسعاره باضافة نسبة تتراوح بين ٢٠ – ٣٠٪ من تكاليف المشروع كارباح شخصية له ، كما يضيف نسبة تعادل قيمة غرامات التاخير المحتملة بالنسبة الى المشروع .. وعندما يغرم تكون الغرامة على حساب زيادة الاسعار الموضوعة سلفا في عرضه وعقده . اما التجمع فيقوم بتنفيذ المشروع بالامانة ولحساب المستفيدين وبسعر الكلفة ودون اضافة اية ارباح او غرامات محتملة للتاخير .

لاصحة لاشاعة زيادة جديدة

في الواقع ليس صحيحا ان زيادة جديدة مقررة قدرها ٢٥٪ سيطالب بها المستفيدون خلافا للزيادة التي قررت في شهر نيسان الماضي اثر زيادة اسعار المواد المحصورة واليد العاملة ولكن هنالك في الواقع فرقا بين التكلفة المطالب بها حاليا والتكلفة المقدرة لانجاز المشروع . وهنالك قيم مقدرة للاليات والمعامل وابنية المساكن والخدمات الاستثمارية وهذه القيم يمكن ان تغطي الفرق بين التكلفة المطالب بها والتكلفة المقدرة ويمكن ان تزيد او تنقص نتيجة الحساب الختامي وهذا ما سيجري حسابه عند تصفية المشروع واسترداد قيمة هذه الموجودات .. والمشكلة الان هي ان هذا الفرق هو قيمة عجز السيولة الحالي التي نطالب بتغطيتها من طريق التسليف الذي سيسدد من تصفية قيمة هذه الموجودات والذمم المترتبة للتجمع .

انجاز كامل المشروع في نهاية ١٩٨١

اذا قامت الدولة بالتزاماتها

يعتمد تقديم الجدول الزمني للتسليم على مدى توفر عنصرين اساسيين للعمل هما السيولة المالية الكافية والمواد الاولية اللازمة .

ويمكن ، من الناحية الفنية انجاز المشروع نهائيا وكليا وبجميع مساكنه وخدماته ومرافقه في مدة لاتتجاوز نهاية عام ١٩٨١ وذلك رغم كل ماضاع من وقت حتى الان اذا قامت الحكومة بتامين مايلي :

ا – تسليف التجمع المبالغ اللازمة لانجاز المشروع بالسرعة الفورية وذلك مقابل موجوداته من الاليات والمعامل والابنية الاستثمارية او بضمانة الدولة ، وحيث يجري رد هذه السلف من تصفية هذه الموجودات وذمم المستفيدين وفقا للكلفة النهائية للمشروع .

ب – تامين توريد احتياجاته من المواد الاولية المحصورة وبخاصة منها الاسمنت والحديد والخشب الخ ..

المشروع لم يستفد من اية تسهيلات

في الواقع يجب ان نميز هنا بين الدعم والتاييد الادبي للدولة والحزب بشكل عام ، وبين ترجمة هذا الدعم بشكل تنفيذي وفقا لظروف الموقع والزمان .

ا – من الناحية الرسمية : ان التجمع – كشكل قانوني – هو جمعية تعاونية سكنية كغيره من الجمعيات ولم يتمتع مشروعه في دمر باية تسهيلات على الاطلاق .

فلا هو معفى من الرسوم الجمركية او التعقيدات الروتينية في الاستيراد او التخليص ولاهو مستثنى من انظمة قانون العمل كما هي حال الشركات العامة او المشتركة او الشركات الاجنبية التي تقوم بتنفيذ مشاريع عديدة في القطر . ولاهو جهة حكومية تتمتع بالتسهيلات التي تتمتع بها الجهات الحكوميه في المعاملات المتبادله فيما بينها ، او تجعل اموره واجبه التحقيق لديها بقوة القانون والسلطة التي تتمتع بها الجهة العامة .

ب – من الناحية الادبية : يتمتع مشروع ضاحية دمر منذ الاعلان عنه وطرح فكرته بدعم وتأييد المراجع المسؤولة والحزبية عامة ، واعتبر عملا جماهيريا تعاونيا تقوم بتنفيذه جماهير النقابات للاسهام الى جانب الحزب والدولة بمعالجة احدى ازمات المجتمع المحلي ، الا وهي ازمة السكن وبواسطة جهود وتمويل جماهيرين .

ج – من الناحية العملية عومل مشروع ضاحية دمر عمليا من قبل المسؤولين بكيفيات ومزاجات اختلفت خلال مراحل مسيره باختلاف كل مسؤول ونظرته اليه وتقييمه لفكرته او اغراضه او قناعته بالتعاون كصيغة عمل له . فبينما نجد ان مسؤولا يتبنى المشروع بايمان وقناعة ويعمل على اصدار التوجيهات التي تكفل له حسن سيره وانجازه الكامل ، نجد مسؤولين يتعاملون معه بحذر شديد نتيجة التشكيك المتواصل الذي تعرض له المشروع من بعض اصحاب المصالح الخاصة وتاثيره على اوساط بعض المستفيدين الذين تاثروا بها عن حسن نية ، او نجد مسؤولين اخرين لهم نظرة خاصة ومختلفة تماما بالنسبة اليه بحيث اعتبره بعضهم مشروعا للقطاع الخاص لاعلاقة للدولة به او بدعمه . وهكذا كان المشروع يتارجح بين تيارات مختلفة من تفكير المسؤولين ويضطر بين حين وحين الى النضال ورفع الشكاوى والمراجعات المستمرة لتامين احتياجاته ومتطلباته مما جعله يعيش حينا فترة رخية من الانجاز ثم لاتلبث هذه الفترة ان تؤول الى طريق مسدودة ترغمه على النضال وبدء المراجعات من جديد ولايغرب عن بال احد ماتكلف هذه المراجعات من وقت وجهد كان يمكن ان يسيرا بالمشروع قدما الى الامام لو كان يحكم معاملة المسؤولين له تشريع خاص او يرتبط بجهة رسمية مسؤولة قادرة .

ونسوق على سبيل المثال حالة يعيشها المشروع حاليا .

فقد اصدرت رئاسة مجلس الوزراء منذ ثلاثة شهور ، كتبا صريحة الى كل من وزارات الصحة والتموين والداخلية ومحافظة مدينة دمشق لشراء مايخصها من الابنية العامة التي تقرر شراؤها في الضاحية ودفع قيمتها الى التجمع الا ان الوزارة الوحيدة التي التزمت بهذا الامر كانت وزارة الصحة ، ولاتزال بقية الجهات تماطل في ذلك ، الامر الذي كان احد اسباب عدم دعم السيولة اللازمة للمشروع . ولمعالجة هذا الوضع اصدر السيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات امرا الى مؤسسة الترميتال لبيع التجمع المواد المحصورة بها بالبيع الاجل الى حين معالجة وضع السيولة في المشروع ولكن السيد وزير التموين رفض بكل بساطة تنفيذ اوامر رئاسة مجلس الوزراء بهذا الصدد مما جعل المشروع مهددا بالتوقف جديا لنفاد المواد لديه بشكل واسع وعدم توفر السيولة التي تمكنه من الشراء نقدا . انه مثال ... مثال واحد من عشرات من التسهيلات التي يتمتع بها المشروع !!

استدراك

الا انه يمكن القول ، بشكل عام ، ان قسما كبيرا من الدعم الاولي قد ترجم الى دعم عملي ساعد في قيام المشروع ذاته ، وفي استمراره وتحقيق ماانجز منه حتى الان ومن اهم ماحصل عليه التجمع من الدولة هو الاذن بوضع اليد على الارض المستملكة لهذا الغرض ، ثم ارغام العناصر الرجعية المرتبطة بمصالح معروفة على تصديق المخطط التنظيمي للضاحية وتخصيص الارض ، ثم تمويل المشروع بالتمويل العقاري والتمويل الجزئي من مصرف التسليف الشعبي ، وذلك كله اضافة الى موافقات واستثناءات عديدة كان لابد منها لتامين سير المشروع ..

ماتريده من الدولة

● وفي الواقع ان هذا المشروع بصفته تجربة تعاونية جماهيرية نقابية رائدة ذات مضمون سياسي واقتصادي واجتماعي وحضاري وتصدت لمعالجة ازمة السكن لشريحة كبيرة وهامة من المواطنين عن طريق بناء ضاحية كبيرة كاملة وعلى منطقة جرداء صحراوية حولت الى منطقة حضارية خضراء فان على الدولة ان ترعاه وتدعمه .

● نريد من الدولة ان تمول استكمال اعمال المشروع ، وحيث يجري استرداد تمويلها من بيع موجوداته المختلفة وتحصيل ذممه تدريجيا وفقا للقانون ، وتكون بذلك قد مولت جزئيا مشروعا سكنيا وطنيا للمواطنين ، وهي عادة تمول مشاريعها السكنية بالكامل ثم تعمد الى الاسترداد التدريجي لقيم هذا التمويل .

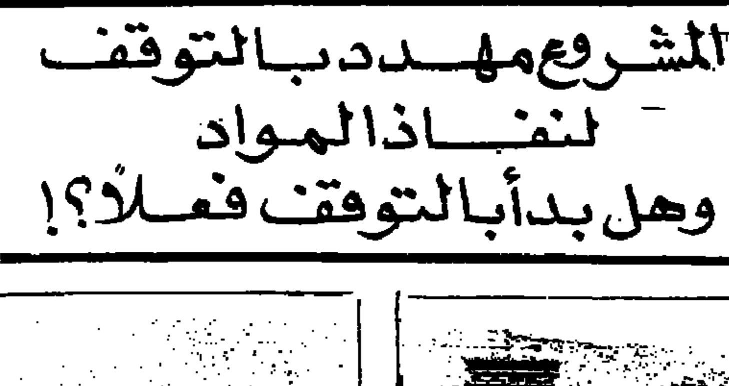
● نريد من الدوله ان تدعم هذه التجربة وهؤلاء المواطنين الرواد في تجربتهم ، وان تكافئهم على تحويلهم الصحراء الجرداء وهي احدى مواقع التلوث الغباري لمدينة دمشق ، الى ضاحية حدائقية حضارية فتقدم لهم الارض ومرافقها العامة هدية ومكافاة وتشجيعا لسواهم على المبادرة لاعمار وطنهم وتحملهم المسؤولية في المشاركة في معالجة ازماته .

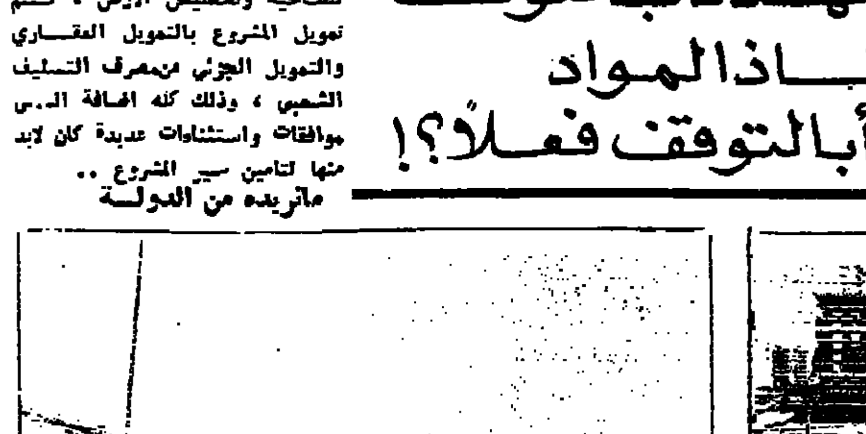
● نريد من الدولة ان تعامل المشروع بشكل رسمي مثلما تعامل المشاريع الوطنية الكبرى فتحدد له جهة او لجنة قوية قادرة ذات سلطة وصلاحيات واسعة تتمكن من تلبية متطلباته في وقتها ، وتقدم له التسهيلات والاعطاءات التي تمكنه من الانجاز والنجاح كمشروع اقتصادي وطني بني ودرس بكامله بالخبرة واليد العربية السورية حصرا .

شكر ونداء

●● في الختام نكرر الشكر لصحيفة الثورة على اتاحتها الفرصة لاطلاع المواطنين على الحقائق فيما يخص مشروع دمر ، مؤكدين على ترحيبنا الصادق بكل نقد موضوعي او تساؤل هادف ، منتهزين الفرصة لتوجيه النداء باسم الالاف من جماهير المستفيدين والعمال العاملين في المشروع وعائلاتهم الى القيادة القطرية للحزب ، وعلى راسها الرفيق الامين العام للحزب ، والى الحكومة ، لتوجيه مزيد من الرعاية والاهتمام للمشروع بما يضمن انجاح هذه التجربة الوطنية والاستفادة من جميع ابعادها ونتائجها ، بل وحتى اخطائها ، في مجال معالجة ازمة السكن ، وتنفيذ المشاريع الهندسية ، خاصة بعد ان رفعت لجنة التقييم الخاصة تقريرها الاولي الى الحكومة متضمنا دراستها للتكاليف والزيادات والتاخير ورايها في اسلوب دعم المشروع وانجازه ، وخلصت الى تقييمات ونتائج ايجابيه لهذه التجربة .

المشروع مهدد بالتوقف لنفاذ المواد وهل بدأ التوقف فعلاً ؟!







نقطة نظام

التعاون السكني .. بالمناسبة !

مشروع تجمع ضاحية دمر التعاوني السكني ، من خلال هذا النقد اللاذع من جانب احد مشتركيه ومن خلال اجابات الادارة وايضاحاتها على نقاط كثيرة تدور في اذهان المشتركين جميعا حتى في اذهان من هم من غير المشتركين من المهتمين في التعاون السكني في القطر وفي التعاون كمبدأ سياسي واجتماعي واقتصادي ، توضح بمرارة حقيقة على جانب كبير من الاهمية .

وهذه الحقيقة هي ان الدولة رغم تبنيها ودعمها الادبي والمعنوي الكبير للتعاون في مجال السكن ورغم تجاوز عمر تجاربنا التعاونية لعقد من الزمن على الاقل ، لم تقرر بعد صيغة واضحة وعملية لدفع العمل التعاوني السكني الى امام ، وان كنا ننظر الان الى رد ادارة مشروع ضاحية دمر بشيء من الحيادية ازاء الانتقادات الموجهة لها من جانب المشتركين . الا انه لنا في الجمعية التعاونية السكنية للعاملين في الصحافة تجربة بل تجارب مريرة مع كافة مؤسسات الدولة ذات العلاقة ، اذاقتنا فيها مر المعاملة وحملتنا فيها ثقل التكاليف والنفقات واوقعتنا ازاء اعضائنا المشتركين في شكوك وويلات تاخر الانجاز وارتفاع التكاليف دوما .

الامثلة كثيرة ، بل لعل قصة اضبارة رخصة بناء المقسم ٢٧ اوتوستراد التي سبق وكتبنا عنها ، لتعتبر ماساة من ماسي التعاون السكني مع جهة واحدة فقط هي محافظة مدينة دمشق ، هذا اذا لم نذكر قصصنا المريرة في هذا المقسم وغيره مع مؤسسات القطاع العام والمصرف العقاري وحتى وزارة الاسكان – راعية – الجمعيات السكنية او هذا مايجب ان يقال على الاقل .

فالدولة اذا شئنا التسمية مجازا باعتبارها هي ام كل المؤسسات التي تتعامل معها الجمعيات التعاونية السكنية الزاميا واجباريا ، تظلم التعاون السكني حتى الان ظلما واضحا ، وتقسو في معاملتها معها ، وبالنتيجة يتوزع هذا الظلم وتلك القسوة على المواطنين المشتركين .. وترتفع التكاليف على حسابهم وتدفع اسرهم ضرائب مرارة الانتظار وتتلقى مساوىء ازمة السكن .. ويتحول التفاؤل الى امر عقيم يشوبه الياس من كل جانب .

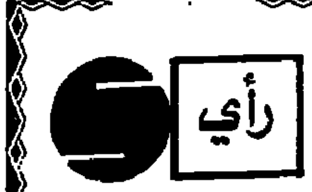
وكلمة الختام والفصل انه بالرغم من كل التسهيلات التي يقال انها قدمت للجمعيات فقد عوملت الجمعيات التعاونية من جانب مؤسسات الدولة ، معاملة ليست افضل بكثير مما عومل به تجار البناء والمتعهدون بل ان هؤلاء لما يمتلكون من – مواهب – ومن – اساليب – عوملوا بشكل ارحم مما عوملت به الجمعيات . .

ولا اعتقد ان موظفا واحدا يقبع الان خلف مكاتب رخص البناء ووزارة الاسكان ومؤسسات مواد البناء يدرك هذه الحقيقة .

فاذا ارادت الدولة حقا نجاحا للتعاون السكني في هذا القطر فان هنالك عشرات الاجراءات القاسية والقرارات غير الرشيدة والروتين غير المبرر ينبغي نسفها – بالديناميت – من طريق الجمعيات ..

اذ لايكفي بناتا ماقدم حتى الان من تسهيلات ولنا في المازق والجمود الذي تعيشه عشرات الجمعيات التعاونية السكنية في القطر الان عبرة .. ولنا في مؤتمرات التعاون وملاحظاتها وتقاريرها ان شئنا عشرات النقاط الملموسة التي تشكل بمجموعها اسبابا معقولة لتقنع الدولة بان التعاون لايزال بحاجة الى مساعدتها وتدخلها .

★ غازي



العدوان الامريكي المتوقع

■ أمريكا — جهزت كل شيء — لشن عدوانها على الامة العربية، واحتلال منابع النفط في الخليج العربي — لقد هيئت القواعد العسكرية الدائمة والمؤقتة لتحرك وحدات التدخل السريع — ودعمت قواعدها العسكرية في مسقط ومصيره ، وقواتها في البحر الهندي والخليج العربي — اضافة للقواعد العسكرية المفتوحة في مصر الساداتبوالكيان الصهيوني .

■■ ومنذ أيام اعلن هنري كيسينجر وزير الخارجية الامريكية السابق، أن على الولايات المتحدة أن تعزز وجودها العسكري في الخليج العربي ، لضمان المصالح الحيوية الامريكية في المنطقة في الوقت الذي اعلن فيه هارولد براون وزير الدفاع أن الجيش الامريكي بدأ في فرجينيا بالقيام بمشروع التدريبات العسكرية — فلاين ا — ضمن ظروف تشابه تماما وضع الخليج العربي .

كما اعلن ماسكي — أن الولايات المتحدة سوف تمارس الضغط السياسي والعسكري ضد دول منظمة الاوبيك وذلك لتحقيق ماأسماه بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة في المنطقة .

■ وبعد هذه التهديدات السياسية والعسكرية — تتجه نية واشنطن الى عقد اتفاقيات جانبية وثنائية لحماية مواطنيها في المنطقة العربية ، وقد وقع امس اتفاق بين الكويت والولايات المتحدة لحماية سفارتها والتشاور معها في حال حدوث أي خطر على السفارة

وهذا الاتفاق يكشف أن الولايات المتحدة — تعترف بالاخطار التي قد تواجهها في حال التدخل العسكري .

■■ والسؤال — لماذا تستمر الولايات المتحدة بعدائها للامة العربية رغم مصالحها في المنطقة .

والجواب على ذلك .. تحدده السياسة الامبريالية ضد الامة العربية .

★ عبد الرحمن الضحاك

المقاومة الفلسطينية :

سنضرب مصالح أية دولة تنقل سفارتها الى القدس العربية المحتلة

الكويت — سانا — ستضرب المقاومة الفلسطينية مصالح اية دولة تقدم على نقل سفارتها في الكيان الصهيوني من تل ابيب الى القدس المحتلة .

وذكرت صحيفة — القبس — الكويتية في عددها امس نقلا عن مصدر فلسطيني ان المقاومة اتخذت القرار ضمن عدة اجراءات ستنفذها ضد الدول التي تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والحقوق العربية في القدس .

واضافت ان اجتماعا طارئا لجميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية سيعقد قريبا لاقرار سلسلة توصيات اتخذتها القيادة العسكرية للمقاومة التي ستنفذها في هذه الفترة بالذات ولتنسيق الخطوات على الصعيدين السياسي والعسكري مع الاقطار العربية .

الولايات المتحدة تتوقع حدوث هجمات ضد سفاراتها في المنطقة

الكويت — ا ف ب — وافقت الكويت على التشاور مع الولايات المتحدة قبل ان تتخذ — اجراءات قمع مضادة — في حالة وقوع احداث او احتجاز رهائن تتعرض لها السفارة الامريكية في الكويت .. ذكرت ذلك امس وكالة الانباء الكويتية .

وقالت الوكالة ان وزارة الخارجية الكويتية تلقت مذكرة من سفارة الولايات المتحدة طلبت فيها من السلطات الكويتية عدم اتخاذ اي اجراءات قمع مضادة من شانها ان تعرض للخطر حياة رهائن محتملين . دون مشاورات مسبقة مع الولايات المتحدة .

ووافقت وزارة الخارجية الكويتية على هذا الطلب خاصة وانه لايتعارض مع مصلحة البلدين وان مصلحة الولايات المتحدة يكلفها التفاهم والتعاون المتبادل .

واوضحت هيئة الاستشارات القانونية الكويتية من جانبها وهي هيئة على نفس مستوى مجلس الدولة بانها لاترى مانعا من اجراء مثل هذه المشاورات .

الخطيب والسايح :

يجب تهديد المصالح الأمريكية في البلاد العربية ردا على القرار الصهيوني بضم القدس

عمان — سانا — دعا السيد — روحي الخطيب — امين القدس الى اتخاذ موقف حازم مخلص ومتضامن عربي واسلامي لوضع خطة لاحباط قرار سلطات الاحتلال الصهيوني بجعل القدس عاصمة موحدة لاسرائيل .

وقال في حديث صحفي أن هذا القرار الخطير جدا هو مخالفة صريحة لاتفاقيات جنيف وقرارات الامم المتحدة وتحد كبير لقرارات مؤتمرات القمة العربية والاسلامية وانذار جديد من سلطات الاحتلال لفرض الامر الواقع في الارض العربية المحتلة .

ودعا السيد — الخطيب — الى تهديد المصالح الامريكية في البلدان العربية لان امريكا تؤيد الخطوة التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال وقال ان ما نسمعه من تصريحات من المسؤولين الامريكيين يخفي الموقف الامريكي الحقيقي من هذا القرار .

وقال الشيخ — عبد الحميد السائح — رئيس لجنة انقاذ القدس ان اقدام سلطات الاحتلال على اتخاذ مثل هذا القرار هو تحد صارخ للامة العربية والاسلامية بل وللعالم اجمع .

وقال ان هذا القرار من جانب سلطات الاحتلال يعني الاستخفاف بالامة العربية والاسلامية وهذا يتطلب منها وقفة حازمة تثار فيها لكرامتها وشرفها . وعقيدتها ومستقبلها .

وندد السيد — روكي العزيزي — ممثل الرابطة الدولية لجنة حقوق الانسان في الاردن بقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي القاضي بجعل مدينة القدس عاصمة لاسرائيل وقال ان القدس عربية وستبقى عربية ولو اتخذ الكنيست الاسرائيلي الف قرار بضمها .

وقال ان ما يصنعه حكام اسرائيل ليس في مصلحتهم فالايام ستصنع باسرائيل ماصنعته بالفرنجة وبكل الفاشيين .

كما دعت صحيفة — الراي — الصادرة في الاردن امس العرب والمسلمين الى وضع استراتيجية واضحة لتحرير القدس العربية .

واضافت الصحيفة في مقال لها امس تحت عنوان — القدس لاتنقذها الاحتجاجات — ان العرب والمسلمين لايمكنهم بحال ان يجعلوا قضية القدس محلا لمجاملة الادارة الامريكية او غيرها لان القضية اهم واخطر واسمى من ان تكون محلا لشيء من ذلك .

وحذرت الصحيفة من استمرار محادثات الادارة الذاتية بين الصهاينة ونظام السادات والتي تستهدف ايهام العالم بان قضية القدس لاتزال محلا للتفاوض حتى لاتظهر ممارسات جادة على الصعيد الدولي تتصدى للقانون الصهيوني .

انباء تتحدث عن ضغط عسكري وسياسي أمريكي على دول الاوبك

الكويت — سانا — قررت الولايات المتحدة الامريكية ممارسة ضغط عسكري وسياسي على الاقطار العربية الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط — اوبيك — لمنعها من رفع اسعار النفط .

ونسبت الصحف الكويتية الصادرة هنا امس هذه الانباء الى مصادر اوروبية وقالت ان مجلس الامن القومي الامريكي هو الذي نصح — كارتر — بذلك ..

واضافت بان الضغط العسكري ستمارسه امريكا عن طريقين الاول بتقوية شبكة الصواريخ المتوسطة المدى الموجودة في ايطاليا بالتنسيق مع نظام السادات والكيان الصهيوني والاخر عن طريق القوات الامريكية المتواجدة في المحيط الهندي — ومن خلال القواعد الامريكية التي انشئت مؤخرا سواء في بعض اقطار الخليج او الدول المجاورة .

وقالت تلك الانباء ان من بين الضغوط الاخرى استخدام ارصدة دول الاوبيك في امريكا كوسيلة للضغط على هذه الدول في الوقت المناسب ..



من العواصم العربية

✻ دمشق

دمشق — سانا — تم الاتفاق بين اتحاد الكتاب العرب في القطر واتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين على اقامة الحلقة الثانية من ندوة الادب والوحدة العربية التي يقيمها الاتحادان في بيروت في شهر شباط من العام القادم .

وحدد الاتحادان في اجتماع عمل عقد في مقر اتحاد الكتاب العرب حضره عن الجانب السوري السيد علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب وعن الجانب الفلسطيني الشاعر عبد الكريم الكرمي أبو سلمى رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ويحيى يخلف الامين العام للاتحاد محاور الندوة الثلاثة وهي الادب كقوة موحدة و ادب المعركة والتجزئة والكاتب العربي .

والجدير بالذكر أن الحلقة الاولى من هذه الندوة كانت قد عقدت في دمشق في شهر نيسان من العام الماضي وتناولت محورين هما تاثير وسائل الاعلام والايديولوجيا على الادب وتاثير العاميات على قومية الادب .

✻ عمان

عمان — سانا — يصل السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس في الضفة الغربية المحتلة الى عمان يوم الثلاثاء القادم في طريقه الى فرنسا وبريطانيا لاستكمال علاجه .

وكان السيد الشكعة قد فقد ساقيه اثر اصابته في محاولة اغتيال اسرائيلية في شهر ايار الماضي .

✻ الرياض

الرياض — سانا — اجل الشيخ محمد ابو الخيل وزير المالية السعودي للمرة الثالثة زيارة رسمية كان مقررا ان يقوم بها لتركيا امس الاول لاسباب لم تعرف بعد .

وذكرت الوكالة ان جدول مباحثات الوزير السعودي مع المسؤولين الاتراك يتضمن التوقيع على اتفاقية قرض جديدة بين تركيا والسعودية تدفع الاخيرة بموجبه ٢٥٠ مليون دولار كقرض مالي .

المطرقة السياسية

الى القدس ، الى الاميرة التي لم تمت ولم تقم اية شركة بريطانية بانتاج فيلم عنها ، الى التي صلت من اجلها فيروز ، الى الهائمة في ارض العرب تبحث عن حبيبها ، اليها هذه الكلمات ...

★ ★ ★

الحاخامات في اسرائيل حنوا ذقونهم ابتهاجا بضم القدس . لو كان لي ذقن طويلة مثل ذقون الحاخامات . لزرعتها حول القدس شوكا ورصاصا ونشيد ...

كانت الجمعية العامة للامم المتحدة تعقد اجتماعا ، وكان مسؤول عربي يعقد اجتماعا ، وكان مسؤول فلسطيني يعقد اجتماعا . وكانت الاحزاب في اسرائيل تعقد اجتماعا ، وكان وكان وكان ، ثم كان الذي كان في القدس ..

★ ★ ★

يا ضمير ياعالمي اصح . ياضمير ياعالمي استيقظ . ياضمير ياعالمي انهض ياضمير ياعالمي اغضب من اجل القدس . ياضمير ياعالمي . هل بقي عندك ضمير ..؟

★ ★ ★

اخذوا حيفا قلنا اخذوها . اخذوا عكا قلنا اخذوها . ثم يافا فقلنا اخذوها ، ولكن ياخذوا القدس . نلمس تراب اجدادهم ..

★ ★ ★

ايها الاسرائيليون . لماذا تضمون القدس وتجعلوا منها عاصمة لكم . والعرب من ورائكم ومن امامكم ، والنفط العربي عن يمينكم ، والمال العربي عن يساركم لماذا تفعلون ذلك . لست افهم ..

★ ★ ★

نادي العرب ، من تقصد ؟ نادي العالم . من تقصد ؟ نادي الحكومات العربية . من تقصد ؟ نادي المسؤولين العرب من تقصد ؟ ما رايكم ، لو نكف عن النداء بالعموميات ونحدد . ونجدد . فلكل شيء حدود .

● محمد زعيتر

الكويت والسعودية توقفان اعتمادات البنك الدولي تضامنا مع منظمة التحرير

الكويت — ا.ف.ب — اعلن امس عبد الرحمن العتيقي وزير المالية الكويتي ان الكويت والمملكة العربية السعودية قررتا وقف اعتماداتها الى البنك الدولي .

وذكر الوزير الكويتي في تصريح له نشرته صحيفة — القبس — الكويتية ان هذا القرار قد اتخذ عقب رفض ادار البنك الدولي السماح لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الاشتراك في المؤتمر السنوي للبنك المزمع عقده في تشرين اول القادم في واشنطن .

وكتبت امس صحيفة — الشرق الاوسط — التي تصدر باللغة العربية في لندن تقول ان الاعتمادات التي قررت المملكة العربية السعودية والكويت تجميدها تتراوح بحدود ٥٠٠ مليون دولار .

الطرزي يطالب الامم المتحدة باتخاذ اجراءات سريعة لانقاذ المعتقلين الفلسطينيين

نيويورك — سانا وجه — زهدي لبيب الطرزي — مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة اول امس انظار رئيس مجلس الامن الى الحالة الحرجة للغاية التي يعانيها المعتقلون الفلسطينيون في سجن — نفحة — والتي بسببها اضربوا عن الطعام منذ ثلاثة اسابيع .

وتقول — ا ف ب — ان الطرزي قد استند في رسالة بعث بها الى رئيس المجلس عن طريق الوفد التونسي الى القرارات السابقة للمجلس واتفاقيات جنيف الرابعة عام ١٩٤٩ .

وناشد الطرزي رئيس المجلس الى اتخاذ كافة التدابير اللازمة للحيلولة دون تعرض اي فلسطيني اخر لنفس المصير غير الانساني الذي تعرض له مناضلان في سجن نفحة حيث ذهبا ضحيتين لجريمة قتل تستباح رسميا

واوضحت المنظمة ان ماتسعة وستة سجناء في سجن عسقلان وثلاثمائة وخمسين سجينا في غزة اضربوا عن الطعام تضامنا مع زملائهم وقد نقل احد المعتقلين واسمه اسحاق من سجن نفحة الى سجن الرملة وهو الان في المستشفى وحالته خطيرة جدا .

الطراونة يزور الصين الشعبية

عمان — سانا — بات من المقرر ان يقوم السيد احمد الطراونة رئيس المجلس الوطني الاستشاري الاردني بزيارة لبكين في الثالث عشر من شهر اب الحالي تلبية لدعوة من الحكومة الصينية .

والجدير بالذكر ان هذه اول زيارة يقوم بها وفد من المجلس الوطني الاستشاري الاردني للصين منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٧٨ .

● سجناء نفحة الصحراوي ●

الحسين :

العرب سيقطعون علاقاتهم الدبلوماسية مع جميع الدول التي تؤيد قرار الضم

فيينا — سانا — اكد الملك حسين ملك الاردن هنا امس ان البلاد العربية ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع جميع البلدان التي تؤيد قرار اسرائيل في جعل القدس العربية المحتلة عاصمة للكيان الصهيوني .

ونقلت — رويتر — عن الملك حسين قوله في مقابلة مع صحيفة — برس — النمساوية ان قرار اسرائيل هذا يعتبر من التطورات الجديدة الاكثر خطورة لانه يشكل عائق لايمكن تخطيه على عملية السلام في الشرق الاوسط .

العالم يواصل توجيه التحذيرات لاسرائيل بسبب ضم القدس

قرار الكنيست عمل انتحاري وتعسفي وستنقلب نتائجه على اسرائيل

عواصم العالم — وكالات واصلت دول العالم الاعراب عن استنكارها لقرار الكنيست الصهيوني بضم القدس .. ففي بوخارست .

رومانيا : عمل تعسفي

اكدت وزارة الخارجية الرومانية في بيان اصدرته امس ان قرار الكنيست الاسرائيلي بجعل القدس عاصمة لاسرائيل يعتبر عملا فرديا وتعسفيا ويهدف الى تغيير وضع القدس .

وجاء في البيان ان قرار الكنيست الصهيوني يسهم في زيادة حدة التوتر في هذا الجزء من العالم وفي خلق المزيد من العقبات امام ايجاد تسوية سياسية لقضية الشرق الاوسط .

وذكر البيان ان الحكومة الرومانية لن تعترف بهذا التغيير التعسفي لوضع القدس ونتيجة لذلك فانه لن يكون لرومانيا اي تمثيل في القدس كما انها لن تشترك في اية مناسبة او عمل اسرائيلي يجري في القطاع المحتل من القدس وان ممثليها لن يتصلوا بالسلطات الاسرائيلية في هذا الجزء من المدينة .

كندا لا تعترف بقرار الكنيست

احتجت الحكومة الكندية رسميا على القانون الذي وافق عليه البرلمان الصهيوني ..

ونقلت — اف ب — عن — مارك جديجان — وزير الخارجية في بيان صدر اول امس ان كندا لا تعترف بشرعية ضم اسرائيل للقدس وانها ستمتنع عن اجراء اي اتصالات مع السلطات الاسرائيلية هناك .

ايطاليا ترفض

وفي روما شجبت وزارة الخارجية الايطالية في بيان لها قرار الكنيست الصهيوني — القاضي بجعل مدينة القدس المحتلة عاصمة ابدية للكيان الصهيوني .

ونقلت — وأج — عن البيان قوله ان ايطاليا ترفض مثل هذا القرار الذي يعد مخالفا للقوانين والاعراف الدولية وتحدي للراي العام وقرارات الامم المتحدة .

وفي طوكيو اصدرت الخارجية اليابانية بيانا اوضحت فيه ان ادخال تغيير من جانب واحد على وضع القانوني للارض المحتلة يتعارض مع قرارات الامم المتحدة .

عمل انتحاري

ووصف — لويس ميرتس — خبير السياسة الخارجية في الحزب المسيحي الديمقراطي المعارض في المانيا الغربية القرار الاسرائيلي بجعل مدينة القدس المحتلة عاصمتها الابدية بانه انتحاري .

ونقلت — دبا — عن ميرتس تاكيده ان مصير اسرائيل كان يشغل اهتماما كبيرا في السياسة الالمانية .

وادعى ان الالمان يمكنهم ان يكونوا اكثر تحيزا لاسرائيل من الامريكيين

وزعم ميرتس في حديثه الاذاعي ان اسرائيل تتصرف بغدر نحو مصر والولايات المتحدة وكل اولئك الذين اعتبروا ان « عملية السلام » حسب اتفاقيات كامب ديفيد يحتل الطريق الوحيد الممكن في هذا الوقت للتوصل الى حل .

هذا وكان ميرتس قد دعا منذ عدة ايام الى المزيد من التضامن مع اسرائيل .



سيان .. فاز كارتر او غيره بمقعد الرئاسة ..

ارتفعت الاصوات داخل الولايات المتحدة مؤخرا تطالب الرئيس الامريكي كارتر بالاستقالة حفاظا على ماسموه الوحدة الوطنية للشعب الامريكي ، وذلك في وقت بات فيه زعيم البيت الابيض يواجه تحديا خطيرا وكبيرا داخل صفوف حزبه الحزب الديمقراطي في سعيه للترشيح والفوز ثانية بمقعد الرئاسة .

في الجهة المقابلة يقف كارتر بعناد التمساح الذي لايرغب التخلي من الكرسي باي ثمن ،غير ابه لهذه الاصوات ، ولا مكترث بطلبات الاعداد الكبيرة من اعضاء الكونغرس الديمقراطيين والذين يودون ان يكون المؤتمر القادم للحزب مفتوحا ، ويريدون من كارتر باعفاء المنتخبين الذين التزموا باختياره في الانتخابات الاولية من هذا الالتزام . وتركهم يقررون اختيار المرشح الافضل ، وبالتالي افساح المجال امام الشعب الامريكي كي يتعرف على الحقائق التي تجري من حوله .

والمراقب الذي يتابع تطورات لعبة الانتخابات الامريكية يدرك بوضوح ان الانقسام المريع داخل صفوف الديمقراطيين سينعكس سلبا على ترشيح كارتر . وهو في صالح منافسه الجمهوري رونالد ريغان . وبخاصة اذا ما ادركنا بان الفروق في الاصوات بين الحزبين ليست كبيرة على الاطلاق . وان القوة السوداء بعد احداث ميامي خرجت بكل ثقلها الانتخابي تناصب عداء كارتر لها بالعداء . ناهيك عن اللوبي الصهيوني الضاغط الذي خيب كارتر في الانتخابات الاولية بولاية نيويورك .

وايا كان اتجاه الحسم لصالح الديمقراطي او الجمهوري فالامر سيان ، اذ ان كليهما سيخدم بالنتيجة مصالح الصهيونية والاحتكارات ،وبالنسبة الينا كعرب فكارتر لايقل عدوانية عن ريغان او اي رئيس امريكي اخر . والذين ينتظرون من الرئيس الامريكي القادم اية مواقف ايجابية بالنسبة لقضايانا واهمون جدا .

● محمد علي بوظة

تركيا :

العنف السياسي يتخذ أبعاداً مأساوية جديدة

ديميريل يترأس اجتماعاً للمجلس العرفي لبحث الوضع المتدهور

انقرة — وكالات — يعقد المجلس العرفي العسكري التركي الاعلى اجتماعا طارئا صباح اليوم الاحد برئاسة — سليمان ديميريل — رئيس الوزراء التركي لمناقشة الاوضاع الامنية والمتدهورة في البلاد .

ونقلت الوكالة عن ناطق رسمي امس قوله ان الاجتماع سيكرس حول امكانية مواجهة القوى المغذية لحوادث العنف والاغتيالات السياسية بشكل اكثر فاعلية .

ومن جهة اخرى لقي سبعة عشر شخصا مصرعهم في عدد من المناطق التركية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية

وعلى الصعيد نفسه جاء في احصائية امنية امس ان — ٢٣٩٤ — شخصا لقوا مصرعهم لاسباب سياسية خلال التسعة اشهر الماضية اي منذ تولي — ديميريل — الحكم في البلاد .

من جانب اخر ذكر البوليس التركي امس ان عدد القتلى من جراء العنف السياسي الذي كان يبلغ حوالي عشرة اشخاص يوميا قد اتخذ امس تحولا مأساويا نحو الزيادة حيث سقطت — ٢٥ — ضحية اخرى بسبب هجمات ارهابية ..

وتقول — د ب ا — انه كان من بين القتلى رجل بوليس وثلاثة اطفال تعرضوا لعدة طلقات نارية اودت بحياتهم.

وقد اجرت الحكومة التركية واحزاب المعارضة مناقشات حول الوضع الا انه حتى الان لم يتم التوصل الى اتفاق ملموس حول اتخاذ اجراءات مشتركة لانهاء العنف السياسي .

موسكو تتهم حلف الاطلسي بمحاولة احراز تفوق عسكري في اوروبا

موسكو — تاس — جدد الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي امس بانه لن يقوم مستقبلا من جانب واحد بتخفيض قواته في وسط اوروبا مالم يظهر الجانب الاخر نوايا طيبة .

ونقلت — تاس — عن صحيفة النجم الاحمر الصادرة في موسكو امس قولها ان دول الاطلسي لم تقم حتى الان بخطوة مماثلة للخطوة السوفييتية الخاصة بتخفيض القوات العسكرية السوفييتية في المانيا الديمقراطية والتي وصفتها بانها مبادرة لتخفيف التوتر في اوروبا واخراج مفاوضات فيينا عن دارة الانغلاق .

واختتمت الصحيفة مقالها بقولها ان مؤتمر فيينا قد طالب بانسحاب عشرين الف جندي سوفييتي مقابل ثلاثة عشر الف جندي امريكي من وسط اوروبا الامر الذي يجنب حدوث اية مواجهة عسكرية بين العسكريين في وسط اوروبا والذي يكفل امن وسلامة اوروبا .

واشنطن :

التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية ليس وشيكا

واشنطن — وكالات — اعلن مسؤولون امريكيون الليلة قبل الماضية ان هناك بعض المشكلات الصعبة التي لاتزال تحتاج الى تسوية في المفاوضات الخاصة بحظر التجارب النووية كما ان التوقيع على معاهدة بهذا الصدد ليس امرا وشيكا ..

ونقلت — اب — عن هؤلاء المسؤولين قولهم ان من بين المشكلات التي لم يتم التوصل الى حل بشانها قضية مدة المعاهدة وكذلك الاجراءات المتعلقة بوضع اجهزة في اراضي كل دولة من شانها الكشف عن التجارب النووية تحت الارض .

واوضحت الوكالة ان البلدان الثلاثة المتفاوضة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا قالت امس في نبأ منفصل من جنيف انها احرزت تقدم في المفاوضات غير ان المسؤولين الامريكيين قالوا ان هذا لايعني ان التوقيع على معاهدة لحظر التجارب النووية هي امر وشيك ..

ورأى المسؤولون الامريكيون ان النبأ الذي صدر من جنيف عن المتفاوضين انما صدر لاسباب سياسية .

لا انسانية

في ظل حكم الشاه ١٥ الف مواطن قتلوا خلال ثلاثة ايام ..!!

اشارت صحيفة الاومانيتيه في تعليقها الى الدموع التي ذرفتها صحف غربية بعد وفاة شاه ايران فاشارت الى ان عددا من تلك الصحف كانت قد وصفته بالديكتاتور المجرم وقلمت سطرة من المانشيتات التي ظهرت في عدة صحف وبينها صحيفة الفيغارو التي وصفت الشاه بالسلطان المستنير ووصفته صحيفة باريسيان ليبيرية بتطلعاته — التقدمية والانسانية — بينما وصفته صحيفة ليكوتيديان وي باري بانه كان معجبا بالخصائل السياسية الغربية ،وتجدر الاشارة الى ماتسم به نظام الشاه وخاصة فيما يلي :

■ عمد نظام الشاه بمبدأ الاعتقال دون سبب واستخدام وسائل التعذيب في السجون حتى الموت واقتراف الجرائم الجماعية ضد شعب ايران ، واصبح من المعلوم ، حسب تقديرات متواضعة ، ان اكثر من ٥٠٠ الف رجل وامرأة اعتقلوا واودعوا في السجون خلال ربع قرن ، وان قمع المظاهرات الشعبية من قبل جنود الشاه اودت بحياة عشرات الالوف من الايرانيين وقد قتل في شهر حزيران عام ١٩٦٣ خمسة عشر الف مواطن خلال ثلاثة ايام فقط و ٣٠٠٠ قتيل خلال يوم — الجمعة الاسود — في شهر ايلول عام ١٩٧٨ ، بالاضافة الى جرائم اخرى عديدة ارتكبتها — السافاك — التي اشرفت على اعمالها المخابرات المركزية الامريكية .

■ و ٠ م



بكين

الحكومة الصينية تحاول تقليص الصورة الشخصية لماو في الاذهان

بكين — وكالات — ذكرت الحكومة الصينية امس ان عددا كبيرا من صور الزعيم السابق ماوتسي تونغ لاتزال معلقة في الاماكن العامة ولم ينتزع منها الا عدد قليل

ونقلت — يب — عن متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قوله لقد علقت صور الزعيم الصيني السابق في عدد كبير من الاماكن العامة في الصين وهذا ماسبب ضررا للجو السياسي في الصين .

واضاف المتحدث ان عددا قليلا من الصور تم انتزاعها اما الباقي فلاتزال معلقة وقال انه سيتم في المستقبل اعداد دراسة دقيقة حول نشر صور القيادة الصينية مما يساعد على خلق عدد كبير من المعجبين بالشخصيات القيادية .

وتشير الوكالة الى ان هذا البيان الذي ادلى به المتحدث الصيني هو اول اشارة من الصين بان الحكم الحالي يحاول تقليص الصورة الشخصية للزعيم ماو في اذهان الناس .

افتتاح المؤتمر الدولي لتحريم السلاح الذري في طوكيو

طوكيو — وكالات — افتتح هنا امس مؤتمر تحريم السلاح الذري الدولي .

ويأتي — الى ان انعقاد المؤتمر يتوافق مع الذكرى — ٣٥ — لالقاء القنبلتين الذريتين على مدينتي هيروشيما وناكازاكي في اليابان .

وتتمحور اعمال المؤتمر حول مسالة النضال لتحريم الاسلحة النووية ومكافحة سباق التسلح ومخاطر الحرب النووية ويشترك فيه — مندوب بينهم — ممثل لخمسة وعشرين

الهند الصينية

فالدهايم يتوجه الى هانوي لبحث الموقف بين كمبوديا وتايلاند

سنغافورة — وكالات — غادر سنغافورة امس متوجها الى هانوي السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم لاجراء مباحثات مع الزعماء الفيتناميين حول الاقتراحات القاضية بانشاء منطقة منزوعة السلاح بين تايلاند وكمبوديا .

ونقلت — رويتر — عن فالدهايم الذي ابلغ المراسلين الاجانب قبيل مغادرته مطار سنغافورة انه بالاضافة الى الموضوع السابق فانه سيناقش ايضا موضوع اللاجئين الكمبوديين .

وقال فالدهايم ان فكرة المنطقة المنزوعة السلاح تعتبر تطورا هاما وقال انه سيناقش كافة اطراف الموضوع مع الحكومتين الفيتنامية والكمبودية .

الانتخابات الامريكية

كارتر.. هل يواجه تحدياً خطيراً في صفوف الديمقراطيين؟

اعرب الرئيس الامريكي جيمي كارتر عن ثقته بانه لا يواجه تحديا خطيرا بين صفوف حزبه من محاولته السعي للفوز بفترة رئاسة ثانية في البيت الابيض

وذكر راديو صوت امريكا امس ان الرئيس كارتر تكهن بانه سيخرج من من المؤتمر القومي القادم للحزب الديمقراطي كزعيم ديمقراطي توحدت صفوفه .

ودعا الرئيس الامريكي حوالي مائة من اعضاء الكونغرس الديمقراطيين الى البيت الابيض امس للتباحث معهم حول عملية انتخابه .

واشار الراديو الى ان الرئيس كارتر ابلغ اعضاء الكونغرس الديمقراطيين بان المحاولات الجارية داخل الحزب لاعلان المؤتمر القومي مؤتمرا مفتوحا هي صورة زائفة لعملية الانتخابات الاولية .

واوضح الراديو بان عددا كبيرا من اعضاء الكونغرس من الحزب الديمقراطي يطالبون بان يكون المؤتمر مفتوحا ويريدون من الرئيس كارتر ان يعفي المندوبين الذين التزموا بانتخابه في الانتخابات الاولية من هذا الالتزام الا ان الرئيس الامريكي قال بانه لايعتزم الموافقة على ذلك .

نقل المعتقلين الايرانيين في امريكا الى مكان مجهول

ذكر راديو صوت امريكا امس ان الايرانيين المعتقلين في واشنطن منذ يوم الاحد الماضي نقلوا مساء امس الاول من سجن المدينة الى مكان احيط بالسرية لاسباب وصفت انها تتعلق بالامن .

ونسب الراديو الى ناطق من قاعدة اندروس الجوية القريبة من واشنطن قوله — ان طائرتي — نقلتا حوالي مائة وواحد وسبعين من المعتقلين الايرانيين من القاعدة الى مكان لم يسمه الناطق .

٧٢ مليار دولار العجز التجاري للبلدان النامية

جنيف — تانيوغ — جاء في تقرير لصندوق النقد الدولي ان العام الماضي كان عاما سلبيا للغاية بالنسبة للدول النامية غير المصدرة للنفط فيما يتعلق بالتجارة الخارجية .

ونقلت — تانيوغ — امس عن التقرير — ان الدول النامية سجلت في العام الماضي عجزا تجاريا يقدر بـ — ٧٢ — مليار دولار .

اما الدول الصناعية المتطورة فقد ارتفع عجزها التجاري في العام الماضي من ٢٤ مليار دولار الى ٦ر٧٥ مليار دولار .

ومن جهة اخرى ذكر التقرير ان الفائض التجاري للدول المصدرة للنفط بلغ في العام الماضي — ١١١ — مليار دولار .

اعلانات

الرد الامريكي - الاسرائيلي على قرار المجتمع الدولي

عدوان عسكري على العرب

تحت عنوان «الضربة الوقائية !!» واشنطن واسرائيل والسادات يريدون الخروج من المأزق لفرض ظروف جديدة

تريد امريكا واوروبا الغربية، ان يكون العرب اصحاب القرار لتصفية قضيتهم القومية، عن طريق قرار يتخذه العرب، او يكون شهود زور، على قرار اعدامهم .. واذا ما فعل العرب ذلك، فهم في المنظور الامريكي - الاوربي الغربي، لايدركون معاني العقلانية السياسية، ولا يعرفون شيئا من الاعتدال بل هم بالتحديد في مفهوم واشنطن، من وراء تصعيد حدة التوتر في المنطقة، وتعريض الامن والسلام الدوليين للخطر !! ..

امريكا غاضبة على العالم وعاتبة على بعض العرب !!

امريكا غاضبة على المجتمع الدولي .. لماذا ؟ لانه اتخذ قرارا يتضمن مناقشة القضية الفلسطينية في الجمعية العامة وليس في مجلس الامن ولذلك، فان واشنطن غير قادرة على استخدام - الفيتو - الامر الذي يتطلب منها، وهي تعيش مرحلة انعدام الوزن السياسي - بسبب الانتخابات الرئاسية، ان تستخدم ضغوطا من نوع معين على العالم لمنع اي قرار له من الفعالية والتأثير مايجمل الحق يعود لاصحابه، ويقضي بعادة المشردين الى وطنهم لممارسة حق تقرير مصيرهم، وحقهم في السيادة الوطنية والقومية .

وامريكا عاتبة على - اصدقائها - من العرب، لانهم لم يقدروا ظروفها الداخلية، خاصة وانها الان مشغولة عن كل شيء، في الانتخابات، لذلك فهي عاتبة على اصدقائها - العرب .. لعدة امور في مقدمتها :

كيف وقفوا في الجمعية العامة علانية ضد الرغبة الامريكية . ولماذا لم يعلنوا تأييدهم للتصريحات الامريكية، التي وصفت مناقشة الجمعية العامة للقضية الفلسطينية : بالتحيز والبعد عن الواقعية وعلى اي اساس لم يصوتوا الى جانب واشنطن في رفضها للقرار الصادر عن المجتمع الدولي، على الاقل : ان واشنطن كانت تنظر الى ان اصدقاءها من العرب . سيتخذون موقفا ليس اقل سلبية من موقف دول اوروبا الغربية .. لكن امريكا فوجئت بالموقف العلني لعرب - الصداقة - معها ! .

● **اجراءات امريكية**

وبين الغضب الامريكي، والعتب على اصدقاء واشنطن من العرب، اتخذت امريكا اجراءات بقصد مواجهة القرار الصادر عن المجتمع الدولي او الرد عليه . من هذه الاجراءات :

اولا : شددت قبضتها على دول اوروبا الغربية واظهرت للعالم، انها مازالت تمسك بزمام الامور، وهي وحدها التي تنفذ القرار او تلغيه بحيث لايمكن لاية دولة في اوروبا الغربية ان تتخذ اتجاها مستقلا عن القرار الامريكي .. خاصة في المسائل الجوهرية - التي تهم واشنطن واحتكاراتها .

ثانيا : اظهرت واشنطن للمرة الالف انها ضد قرارات المجتمع الدولي . عندما تتعارض هذه القرارات مع نهجها العدواني او عندمايكون من شأنها الحد من السيطرة الامريكية - الصهيونية على مقدرات الشعوب وحرياتها . او في الوقت الذي يفهم فيه من القرارات ذاتها : انها تدين العدوان والظلم والعنصرية واحتلال الارض واغتيال حرية الانسان .

ثالثا : اتخذت الادارة الامريكية قرارات عديدة تتضمن في مجملها :

ضرورة تصعيد حدة التوتر في المنطقة - الشرق اوسطية - والعمل على تفجير هذه المنطقة بصراعات عربية - عربية وخلق الظروف لوضع بلدان غرب اسيا . وجنوب شرق اسيا . في موضع المتحاربين دائما، وذلك للقضاء على اي تحرك ثوري من شأنه ازاحة الكابوس الامريكي المرعب من البلدان الاسيوية . هنا علينا ان ننظر لنقطتين :

١ - مافعله امريكا في بلدان اسيا لاضعاف حركات التحرر فيها، او للقضاء عليها، وخاصة حركة التحرر الوطني العربية، تفعله في بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية ايضا .

٢ - لتحويل شعوب هذه القارات عن قضاياها الاساسية، الى امور جانبية، ابتدا من توجيه هذه الشعوب طاقاتها لمحاربة عدوها الاساسي، المتمثل بالتحكم الامبريالي الامريكي، والصهيوني العنصري، فانها وفق المخطط الامريكي، تحارب بعضها بعضا، وتبقى فريسة للقهر والاستغلال والضعف والانقسام .

رابعا : صعدت الادارة الامريكية دعمها لاسرائيل - ليس على المستوى السياسي فحسب، بل في الميدان العسكري والاقتصادي، لدرجة ان قوات العدو الاسرائيلي اصبحت مسلحة باسلحة لم تصل بعد الى كثير من قطعات الجيش الامريكي، ولا الى قوات الحلف الاطلسي، وطبيعة الحال : فان واشنطن مهتمة بالوضع الاقتصادي - لاسرائيل - اكثر من اهتمامها بالوضع الداخلي في امريكا .. لذلك فلا قيود، ولا حتى يعني التفكير فيما تطلبه - اسرائيل - من اسلحة ودعم اقتصادي، تريد من خلال هذا ان تقول للعرب :

١ - ان - اسرائيل - الولاية الامريكية رقم ٥٣، ولذلك فان اعلان - اسرائيل - الحرب على العرب، او قيامها بضربة عسكرية للارض العربية، يعني بالتأكيد ان امريكا ذاتها هي التي تقوم بذلك .

٢ - ان امريكا تريد النفط العربي، واموال العرب، والارض العربية لتزرعها بالقواعد العسكرية .. غير انها تريد في الوقت ذاته : ان تبقى اسرائيل، القادرة ابدا على ضرب العرب واحتلال اراضيهم .

٣ - ان الامن والسلام في المفهوم الامريكي، يعني بالتأكيد التطلع مفهوم - اسرائيل - للسلام، يعني اكثر وضوحا، يعني مزيدا من الاحتلال للارض العربية، ومزيدا من القتل الجماعي والتهجير والتشريد، وصولا الى تصفية القضية العربية عن طريق تصفية الشعب العربي .

خامسا : الادارة الامريكية، الحالية والسابقة والتي ستأتي البيت الابيض .. على امتداد هذا القرن والقرن الذي يليه، لن تكون الا مع العدوان لان هذا الموقف يشكل المركز الاساسي لاستراتيجيتها. ولهذا فهي ضد العرب، الامر الذي يجعل المراقبين لاحداث المنطقة وتطوراتها يؤكدون :

أن واشنطن قد انتهت من وضع مخطط عدواني عسكري على العرب، تقوم فيه بدور الداعم، ويكون دور - اسرائيل - والسادات حصرا في التنفيذ .

والعدوان العسكري الاسرائيلي - الساداتي على العرب، تراه واشنطن المخرج الاكثر اتساعا، او الرد الاكثر فعالية على قرارات المجتمع الدولي اذ ان هذا العدوان، في رأي اطراف الحلف العسكري، حلف السادات وامريكا واسرائيل، لابد من ان يخلق واقعا جديدا، يجعل المجتمع الدولي يناقش الواقع الحالي، واقع ماقبل على امن العالم وسلامه بدلا من ان يناقش الواقع الحالي، واقع ماقبل العدوان المخطط له والمرتقب حدوثه .

● **مقاييس العدوان واحدة**

على هذا الاساس كان الرد الامريكي على قرار المجتمع الدولي مزيدا من الدعم لعدوانية - اسرائيل - وكان الرد - الاسرائيلي - مزيدا من بناء المستوطنات والقتل والتهجير للشعب العربي الفلسطيني، وتصعيد الاعتداءات على الجنوب اللبناني، واتخاذ الكنيست الصهيوني قرارا يجعل القدس - عاصمة ابدية - لاسرائيل - . في اطار هذا الجو من الاعداد والتهيئة للقيام بعدوان عسكري اسرائيلي - ساداتي على العرب .

اجتمع رئيس وزراء العدو خلال اسبوع واحد ثلاث مرات مع السفير الامريكي في فلسطين المحتلة، وفي الاجتماع الثالث حضر وزير الحرب الصهيوني ورئيس اركانه، وكما اعلنت اذاعة - اسرائيل - ان المجتمعين بحثوا الوضع في كل من لبنان وسورية .. !

ترى ماذا يعني هذا الاعلان .. ومامعنى المؤشرات التي تبينها هذه الاجتماعات المكثفة والتحضير، والاعداد الامريكي - الاسرائيلي - الساداتي ؟ !

العرب يدركون، كما يدرك العالم كله، ان مقاييس العدوان واحدة في نظر - اسرائيل - والسادات وواشنطن .. كما ان عناصر العدوان كلها جاهزة قبل هذا الوقت، اذ ان الخطة كانت تقضي ان يقوم السادات بعدوان على العرب في افريقيا بينما تقوم - اسرائيل - ومعها الادوات الامريكية - الصهيونية من رجعية واقليمية وشعوبية بعدوان على العرب في اسيا . والنتيجة التي توقعها اطراف الحلف، ومازالت تتوقعها زيادة تمزيق الوطن العربي، واقامة كيانات هزيلة فيه . من هذا نخلص الى حقيقة لاتقبل النقاش، مفادها

ان واشنطن في عام الانتخابات الامريكية لديها القدرة على التخطيط للعدوان العسكري وتهيئة الاسلحة والتغطية السياسية له :

والسيطرة على مقدرات الشعوب، وتتوفر لها الامكانات لتقديم ما تطلبه - اسرائيل - من اسلحة ودعم اقتصادي وسياسي، وحتى قدرات بشرية، ليؤدي العدوان اغراضه .. وفي الوقت ذاته امريكا غير قادرة على ان تنشط لخدمة السلام العالمي وامن المنطقة ... لماذا ؟ لانها مشغولة بالانتخابات الرئاسية ! .

هو ذلك المنطق الامبريالي دائما، عندما تكون المسالة تتعلق بقهر ارادة الشعوب واستغلالها .. تكون امريكا قادرة على الحركة .. وفي الوقت الذي يركز فيه العالم على ازالة عوامل التوتر، وعلى انقاذ السلام العالمي من التدهور .. تكون امريكا مشغولة اما بالانتخابات، واما بشؤونها الداخلية !

● **الحسابات الخاطئة .**

الملاحظ ان الحسابات الاسرائيلية - الساداتية - الامريكية، جاءت الان متوافقة، بحيث اجمعت على ان الظروف مناسبة للقيام بالعدوان على العرب . اذ انه وفق حسابات اطراف الحلف : الواقع الذي يعيشه العرب حاليا اكثر ضعفا من الواقع الذي سبق عدوان حزيران عام ١٩٦٧ ؟ ولايوجد على الساحة العربية اي مصدر للفعل، الا الذي يأتي عن طريق جبهة الصمود والتصدي، ولذلك فان العدوان بظروفه وعوامله ودوافعه، لن يكون الا باتجاه اقطار جبهة الصمود والتصدي، كما ان الحسابات الامريكية - الاسرائيلية الساداتية مبنية على ان سورية مشغولة حاليا بما يجري على الساحة اللبنانية، وبالتحركات الرجعية داخل سورية وفي اقطار عربية مجاورة لتدعيم التحرك الرجعي في سورية .. ونتيجة هذا، فان يكون وفق المنظور الامريكي - الصهيوني - الساداتي، الفعل العربي قادرا على مواجهة قوة العدوان، ثم ان هذه الحسابات تأتي متوافقة مع الاستراتيجية الصهيونية التي تقضي، باحتلال اراضي عربية ثم هضمها، والعمل على خلق ظروف جديدة لها، وذلك في فترة الاعداد لعدوان جديد، فاحتلال جديد . وحقائق جديدة، تنطلق منها - اسرائيل - لعدوان اخر ... وهكذا الى ان تحقق مطامعها التوسعية على حساب الارض العربية والحق العربي .

هنا تقع الحسابات الامريكية - الاسرائيلية في الخطأ القاتل ايضا اذ ان هذه الحسابات مبنية على اساس انشغال سورية باحداث خلقتها اطراف كامب ديفيد ولهذا نؤكد : بان سورية حققت الانتصار في معركتها ضد الرجعية والقوى الداعمة لها . وتمكنت من اسقاط المؤامرة افرازات وقوى وادوات . في الوقت الذي مازال فيه سورية قوية بقوة شعبها، بوحدتها الوطنية بصلابة جبهتها الداخلية، بصداقتها مع حركات التحرر في العالم والقوى المحبة للعدل والسلام، وبعمق تعاونها وصداقتها وصلاتها بالمنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي الصديق والداعم لنضالنا القومي العادل . هذه هي الحقيقة، فالجبهة العربية السورية هي جبهة المناضلين العرب، جبهة الشعب العربي على امتداد ساحته القومية، جبهة التحرر العالمي والتقدم والاشتراكية في مواجهة العنصرية والامبريالية وقوى الاستغلال والقهر، وليس امام العرب لمواجهة هذا الواقع، واقع تحدي العدوان المرتقب .. الا ان يقول رأيهم الشعبي، كلمتهم النضالية : اننا مع سورية جدار نضالنا القومي .. ولن نترك مخطط العدوان اغتيال عروبتنا وامننا . والعيش على ماخلقه من تناقضات - ثانوية بين ابناء الامة العربية .

● محمد محلا

الاعتبارات الأمنية للخليج العربي

ومستلزمات الأمن القومي العربي

عملية الاستعداء السيسي والعسكري التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية لجر حلفائها الغربيين من دول حلف شمال الاطلسي وغيرهم من اجل العمل تحت المظلة الامبريالية الامريكية ووفق مخططاتها العدوانية الطامحة الى فرض الهيمنة الاقتصادية والعسكرية والسياسية على المنطقة العربية ومايجاورها هذه العملية كانت قد بدأت منذ حرب تشرين التحريرية التي خلقت هزة عنيفة في موازين الحسابات الاستراتيجية في العالم اجمع، وظهرت بشكل واضح وعنيف ابان الثورة الايرانية التي اطاحت بالشاه وكان لها اكبر الاثر في تغيير الحسابات الامريكية في المنطقة، مع مارافق ذلك من فشل للسياسة الامريكية - بالمنظور النسبي - في تحقيق استراتيجية كامب ديفيد التي يبدو الان انها باتت تلفظ انفاسها الاخيرة بعد ان تعرت من كافة اوراق التستر المصطنع الذي حاول خلق هالة كبيرة حول مشروع - سلام عادل ودائم في المنطقة !-

وفي هذه الظروف التي تتعقد فيها القضايا العسكرية والسياسية على مستوى العالم بشكل عام، وعلى مستوى القضية العربية بشكل خاص يأخذ التحرك الامريكي طابعا اكثر عدوانية واستعدادا للعمل العسكري الشامل في هذه المنطقة من العالم او تلك، وخاصة المنطقة العربية التي قادتها اتفاقات كامب ديفيد الى هاوية الانفجار .

وفي وقت بات معروفا فيه ان الولايات المتحدة الامريكية - وعلى لسان مسؤولي البيت الابيض والوزارة الامريكية من خارجية ودفاع واقتصاد - تعتبر ان المنطقة العربية، وخاصة الخليج العربي جزء لايتجزأ من امن الولايات المتحدة الامريكية القومي - على اساس انها تشكل جزءا كبيرا من - المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية !! نرى ان المعنيين بامن الخليج لم يعرفوا بعد من اين يأتي التهديد لامن الخليج .

من يهدد أمن الخليج ؟

هل الخليج العربي مهددا امنيا ومن قبل من ؟ وكيف ؟ اسئلة هامة لابد من الاجابة عليها قبل الشروع في اي تحليل سياسي للوضع في المنطقة في علاقته المتصالبة مع قوى العدوان الامبريالي والصهيوني على الامة العربية .

اول ما يتبادر الى الذهن في اطار الاجابة على الاسئلة السالفة هو التفريق بين امن الشعب العربي في المنطقة وامن انظمة عربية حيث الكثير من الانظمة العربية الرجعية تعمل في اطار نهب الخيرات الاقتصادية واستغلالها . الامر الذي يخلق ظروف صراع طبقي اجتماعي قائم على الساحة نفسها، يأتي ارتباط الانظمة الرجعية براس الامبريالية العالمية الكبير الذي هو الولايات المتحدة الامريكية ليضع صيغة واضحة من النضال الجماهيري ضد الانظمة الرجعية المستغلة - بالكسر - في لقائها مع القوى الامبريالية التي تعمل في النهاية على الاستفادة في حدود المطلق من التناقضات الاجتماعية القائمة وتوظيفها في خدمة فكرة النهب الاقتصادي والتطويع العسكري .

وهنا نقول ان الكثير من الانظمة الرجعية تؤمن واقعية النهب الامبريالي وفق منظور المصلحة الذاتية لهذا النظام نفسه وبشكل معاد ومناف لواقع الارضية الجماهيرية التي تناضل ضد الاستغلال بشكليه الداخلي والخارجي .

وهذا يقود الى القول ان الاقتصاد منهوب سلفا وواقع التهديد حاصل دون اللجوء الى القوة، وعندما تقول الولايات المتحدة الامريكية بانها لاتسمح بتهديد امن الخليج فانما تقصد انها لاتسمح بحدوث اية تغييرات على مستوى التركيبة الاقتصادية والاجتماعية تضع الشعب بشكل مباشر في مواجهة قوى الاستغلال الامبريالي (كما حدث في ايران الثورة) .

وهنا يأتي دور اسلوب الهيمنة وطرق المحافظة عليها، بحيث تستخدم الولايات المتحدة الامريكية اساليب متعددة في الحفاظ على التوازنات القائمة والتي فيها :

● دعم الانظمة الرجعية المرتبطة بالولايات المتحدة الامريكية، وتسليحها بشكل يمكنها من الحفاظ على مواقعها العسكرية، وامدادها بكافة الوسائل (اللازمة لتأمين قوة القمع) المطلوبة لضرب اي تحرك شعبي جماهيري ينزع الى تغيير معادلات الانظمة القائمة .

● **اختلاق الازمات الداخلية لدى هذا النظام الرجعي او ذاك، لاعطاء المبررات في التدخل بشكل او باخر بالاساليب الخاصة بالولايات المتحدة الامريكية، كما اشار الى ذلك احد التقارير الخاصة بعمل وكالة الاستخبارات الامريكية، الى ان دوائر الاستخبارات الامريكية تعمد الى تهريب الكثير من الاسلحة الى جماعات منظمة سريا من قبل دوائر الاستخبارات نفسها وبطريقة غير مباشرة، ثم تقوم دوائر الاستخبارات بتقديم المعلومات عن هذه التنظيمات الى اجهزة الامن التابعة للنظام مما يثير لديها القلق والرعب ويدفع بها الى المزيد من الاعتماد على وسائل الاستخبارات الامريكية التي تتغلغل مع الايام لتحكم الطوق على كافة اجهزة النظام وتستطيع من خلال ذلك تسييره وفقا للمخططات**

الامبريالية وبمايخدم المصالح الاقتصادية والعسكرية والسياسية .

● يضاف الى ذلك اختلاق اجواء مضادة للمد التحرري التقدمي، عن طريق تضخيم مفتعل لتهديد قادم من الشمال باتجاه الخليج .

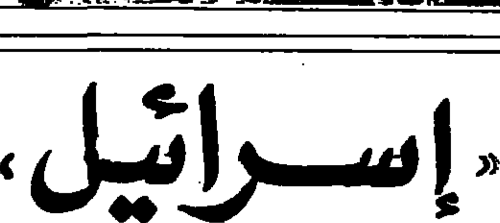
وبشكل يدفع هذه الانظمة الرجعية الى الارتماء اكثر فاكثر في احضان الامبريالية الامريكية .

من الاحتلال بالخوف الى الاحتلال بالفعل

وهكذا يتضخم موضوع الاحتلال الامبريالي بالخوف، مع ضمان استمرار الهيمنة الاقتصادية فاذا ما انتقلنا الى اثر كل ذلك في اطار بحث موضوعة الامن القومي العربي، لرأينا ان الولايات المتحدة الامريكية التي تستغل الجزء الاعظم من خيرات الوطن العربي - النفطية - تسعى من طرف اخر الى تحقيق الاحتلال السياسي عن طريق تدعيم الكيان الصهيوني عسكريا بشكل تستطيع معه فرض الحل السياسي المطلوب لخدمة مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، وهذا ما ظهر واضحا في اتفاقات كامب ديفيد التي رسمت خطوطها في الادراج السرية للبنتاغون الامريكي مع حسابات ردات الفعل العربية، وبقيت الولايات المتحدة الامريكية تحاول تلبس موقف الطرف المحايد في قيادة لعبة السلام المزعوم، بالاضافة الى تهيئة مستلزمات تدخل عسكري كبير في المنطقة، في حال قيام ردات فعل عربية، تقلب حسابات - الكمبيوتر - الامريكي الذي صاغ استراتيجية كامب ديفيد .

فمتى يعرف العرب وخاصة المعنيين بأمن الخليج - ان مستلزمات الامن العربي في الاطار القومي تبدأ بمواجهة المخططات الامريكية، سواء على صعيد القضية العربية، ام على صعيد التهديدات المتوالية باحتلال منابع النفط ؟

● احمد عجاج



في قانون الشعوب

«إسرائيل» كيان عنصري مرفوض ومدان

بعد اسبوع من المناقشات اختتمت الجمعية العامة للامم المتحدة اجتماعها الطاريء لتعلن قراراتها القاضية بتأكيد حق الشعب الفلسطيني في انشاء دولته المستقلة وحق تقرير مصيره وممارسة ترابه . تجاه هذا الاجماع الدولي على رفض الغزو الاسرائيلي كيف ظهرت الصورة العدوانية في - اسرائيل - وما هو رد الفعل الذي احدثه هذا الاجماع في المؤسسة العسكرية الصهيونية .

كالعادة وفي كل مرة يقدم المجتمع الدولي على رفض الاحتلال والقوة ومنطق ساسة الكيان الصهيوني، يعمد قادة هذا الكيان الى التملص والمروق ورفض قرارات الامم المتحدة وكل ما يصدر عن هيئاتها الرسمية . وقد اعتبر اسحاق شامير وزير خارجية - اسرائيل - ان قرارات الجمعية العامة قرارات - غير قانونية - وبالتالي فهي غير ملزمة، كما انتقد الدول الاوروبية التسع لانها امتنعت عن التصويت، وحمل على كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة واتهمه بالتحيز لصالح العرب، كما - استهجن - تصريحاته . هذا على الصعيد النظري، اما على الصعيد العملي وامعانا في رفض منطق الحق والعدالة الذي اكدته قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة فقد عمدت اسرائيل الى القيام بسلسلة من الاجراءات التي تهدف الى تكريس سيطرتها واستعمارها، وتثبيت نظريتها في الاحتلال والتوسع منها :

١ - الاستعدادات لانشاء خمس مستوطنات جديدة في الضفة الغربية حسب البرنامج الاستيطاني وبذلك يبلغ عدد المستوطنات ١٢٣ مستوطنة

٢ - تسعى - اسرائيل - الى تطبيق برنامج تجنيس المناطق العربية وصبغها بالصبغة الاسرائيلية، وخاصة المناطق التي احتلتها في عدوان حزيران .

٣ - الموافقة على ضم القدس نهائيا كعاصمة موحدة) لاسرائيل رغم المعارضة الواسعة النطاق على الصعيد الدولي .

ومن الواضح ان هذه الخطوات التي اقدمت عليها (اسرائيل) قد باركها وشجعها نظام السادات، فقد اعلن الرئيس المؤمن عدم اعتراضه على توحيد القدس، واختيار رئيس بلدية واحد لها، كما وافق على مشاريع (اسرائيل) الاستيطانية باقامة المستوطنات .

وفي كل يوم يطلع علينا السادات واعلامه بالتشهير بموقف دول الصمود والدفاع عن قادة الكيان الصهيوني (ومجتمع اسرائيل) المتحضر في الوقت الذي ثبت فيه وبالدليل القاطع وعلى مر تاريخ الصراع العربي - الصهيوني ان (اسرائيل) عبارة عن مجتمع عسكري (ثكنة عسكرية كبيرة) اختار الحرب والتوسع





والاستيطان على حساب الوجود العربي وابادة الاطفال والنساء والشيوخ كما رفض المجتمع الاسرائيلي وفي كل مرة السلام العادل، وتأكيد العزم والمضي على سلخ الاراضي العربية وطرد اصحابها .

لقد حولت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية التوراة الى كتاب في الجغرافيا السياسية، لتوزيع سياستها الطائشة .. فالقدس موضوع - حسب نظريتهم - غير قابل للتفاوض والمستوطنات كذلك والامن لاينفصل عنهما مادام الحلم يكبر في ظل الصمت العربي والتواطؤ العربي ومن الواضح لكل ذي عين ان وراء كل هذا الرفض لقرارات المجتمع الدولي ولهيئاته الرسمية تقف الولايات المتحدة الامريكية بمواقفها العدوانية ضد الشعب العربي لقهر ارادته وابقائه ممزقا متخلفا اعتباره واجهة خلفية لنفوذها خاصة بعد الضربات الموجعة التي تتلقاها على يد الشعوب التي هبت لتقاتل بكل عنف وضراوة ضد الوجود الامريكي وانحسار هذا الوجود في مناطق عديدة من العالم .

ان (اسرائيل) في قاموس السياسة الامريكية هي الطريق الاول الى الوطن العربي الذي يمتلك ثروات ضخمة في الموارد والامكانات، وبما ان القوى المتخلفة في الوطن العربي مازالت اغلب اجزائه تتحكم بمقدراته وثرواته، وهي معروفة بعدائها للجماهير ولتطلعاتها وبالتالي، اسيرة لمصالح الدول الاستعمارية الراسمالية فلا مندوحة امام بقاء هذه السيطرة الاستعمارية على و... بغير حدود ولا قيود .

بقى معالم اساسية لابد من اخذها بعين الاعتبار حيث مازال بعض العرب يتقبلون المواقف الامريكية بكل صمت ويعمدون الى تضليل الجماهير العربية وتحويل انظارهم عما تقوم به السياسة الامريكية ضد وطننا العربي :

١ - المواقف الامريكية هي ... لم تتغير منذ قيام الكيان الصهيوني ومازالت امريكا تمده بكل الوان الدعم والمساعدة .

٢ - النضال الفلسطيني هو الطريق الصحيح في معادلة الصراع العربي الاستراتيجي

٣ - عرب امريكا ومواقفهم ... والمتواطئة مع السياسة الامريكية

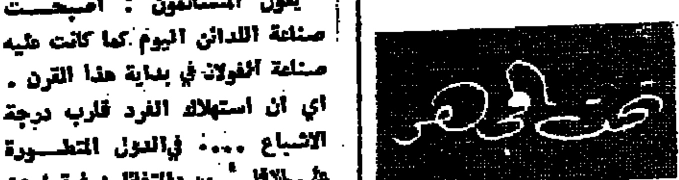
٤ - الجماهير العربية و... الفاعل على الساحة العربية لمواجهة السياسة الاستعمارية الامريكية وضرب مصالحها ومرتكزاتها ... الفئات الرجعية التي تعمل على مهادنتها وتحمي مصالح الاستعمار في المنطقة .

٥ - الضغط على الدول الاوروبية للخروج من مواقفها الرخوة والضعيفة ازاء الصراع العربي - الصهيوني والاهم من كل ذلك هو ان القوة الى الحق، سبيلنا الوحيد الى الغزاة والمحتلين .

محمد رجب عباد

هكذا من الأصل

علوم



رابطة المحررين العلميين

لعل من مهمات الصحافة أنما أن تطالب ، أكثر من أن تفعل . بل لاتستطيع أن تفعل ابدا .

فبعد أن كتبت عدة زوايا عن ضرورة تأسيس النوادي العلمية للهواة والناشئين . التي صدق ما الذي صنعته او فعلته من كل تلك الزوايا التي كتبتها ، لقد انتبه الناس ونسوا كل شيء عنها . وربما اشاركه هذا الراي من حيث المبدأ . لكن ما الذي يمكن أن نفعله نحن كصحفيين ؟ اننا نطالب ، ننقد ، ونشير الى مواطن الصح والخطأ في شتى أمور الحياة اليومية التي تواجهنا كمواطنين ؟

● وهذه المرة اطالب بتأسيس رابطة تضم محرري العلوم والمشرفين على صفحات العلمية او المواد العلمية في كافة مجالات الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون . كما تضم هذه الرابطة اليها الكتاب والمترجمين والمختصين الذين ساهموا ويساهمون في نشر الفكر العلمي أو في تبسيط المعلومات العلمية للقارىء العادي غير المختص.

فليس هناك حتى الان مثل تلك الرابطة ، التي يجب أن تضم هؤلاء المحررين والكتاب . ليستطيعوا توحيد جهودهم وأهدافهم من نشر الفكر العلمي . ولعل وجود مثل هذه الرابطة . سوف يمكنهم من الحوار والاتفاق على اهداف واضحة تسعى اليها الصحافة العلمية التي مازالت صحافة غير منظمة وغير ناضجة ، اضافة الى مايعتريها من شك وتخبط.

كما يمكن لهذه الرابطة ان تزود أعضاءها بالنشرات والمجلات والكتب التي تخرج من المؤسسات العالمية ، ولا يحصل على جزء منها إلا عدد يسير من الكتاب والصحفيين .

كنعان فهد

صناعة اللدائن بين الأفضل والأرخص

يقول المتشائمون : اصبحت صناعة اللدائن اليوم كما كانت عليه صناعة الفولاذ في بداية هذا القرن . اي ان استهلاك الفرد قارب درجة الاشباع .... في الدول المتطورة على الاقل . ويرد المتفائلون فيقولون : ان تنامي صناعة اللدائن سيستمر بخطى اسرع من خطى القطاعات الاقتصادية الاخرى ، ولو ان معدل تسارعه سيقل عما كان عليه من قبل . اما البحوث في هذا المجال ، مايعلن منها وما يعلن ، فتشير الى ان كلتا وجهتي النظر صحيحتان . كيف..؟

بعض هذه اللدائن متجه فعلا نحو الطور — الفولاذي المذكور اما البعض الاخر ، وخصوصا الانواع الجديدة من اللدائن ، فهو مقبل ، وبحماسة على تطبيقات جديدة . ورغم التناقص في معدل تنامي استهلاك اللدائن الذي بدأ مع ظهور ازمات النفط ، فمن المنتظر ان يصل استهلاك هذه المادة في العالم المتطور (غير الاشتراكي) الى سبعين طنا متريا في العام ١٩٨٧ بزيادة ٤٠ طنا متريا عما هو عليه الان . وكان هذا الاستهلاك لايتجاوز الطن المتري الواحد في اواخر الاربعينات من هذا القرن .

وللوصول الى هذا الرقم (٧٠ طنا متريا) خلال هذه الفترة (حتى عام ١٩٨٧) ، لابد لمنتجي اللدائن من التغلب على عقبتين ، احداهما ارتفاع سعر النفط ، وفي مواجهة هذه العقبة يكتفي المنتجون بتعزية انفسهم وتعليلها بان تكلفة النفط المادة الرئيسية لصناعة اللدائن ، ستظل — مهما ترتفع — دون تكلفة المواد البديلة ، مثل الفولاذ والنحاس والالمنيوم ، التي يمكن العودة اليها لصناعة الادوات واللوازم التي يصنع معظمها الان من اللدائن .

والتزايد في اسعار النفط يعني بالنتيجة أن اللدائن لن تبقى ارخص من بدائلها من الخشب او المعادن لذا يتحتم التحول نحو تحسين نوعية الصناعات اللدائنية بدلا من الاكتفاء برخصها ، اي التركيز على خفة وزنها وعلى خاصيتها كمادة عازلة وعلى قابليتها للتولية ..الخ .

وتأتي سلطة — التكلفة على وجه اللدائن في الوقت نفسه التي تظهر فيه العقبة الثانية في وجه مصنعيها اذ ليس في الافاق العالمية مايشير بان ثمة اعجوبة اخرى ناتجة عن خطوات تقنية سحرية ، تزود سوق الصناعة بمادة بديلة للنفط. فالمواد التي اتضح أن وحيدة الجزيئات في تركيبها قد انخلطت كلها وتحولت الى مواد ذات جزيئات مركبة (بالبلمرة) خلال السنوات الاربعين الماضية ، ومايعرفه العالم من لدائن في هذه الايام يكون اما من مزيج اخترعه ذكاء الانسان وخبراته ، مزيج مكون من متبلمرات جزيئات قديمة ، واما من هذه البلمرة مع عامل كيميائي خاص مضاف اليها لتحسين ادائها للمهمة المصنعة من اجلها .

فيما مضى ، وعندما واجهت صناعة الفولاذ مثل هذه العقبة تحولت باتجاه الخلائط لتتوسع حقول تخصصاتها ونجد استخدامات جديدة . واكتشاف الخلائط البلمرة كان اخر سبق علمي في مجالات اللدائن الا ان المتسابقين لايزالون ٪ والى حد بعيد ، في مناى من الجائزة الكبرى . لان تسلسل الذرات المستخدمة في اللدائن هي من التعقيد وعدم الاستقامة لدرجة ان اتخاذ سلسلتين من التراكيب المكونة بالبلمر قع بعضهما البعض يشكل مهمة صعبة للغاية وربط السلاسل الذرية ذات التركيب الاكثر تساوة في المعادن غير العضوية عملية اكثر سهولة .

وايجاد المواد المكونة بالبلمرة ، والتي يمكن ان تخلط مع بعضها البعض امر تلعب فيه الصدفة فيه دورا كبيرا فالبحوث المخصصة لذلك يمكن ان تكون مثمرة بقدر مايمكن ان تكون عقيمة . والغاية ليست مجرد ايجاد هذه المواد فحسب بل ايجادها ، ومن ثم انتاج مادة جديدة اجود من العناصر المكونة لها . وعلى هذا الاساس كان على الشركات الانتاجية ان تفرق عبر الاف الخلائط لتخرج بشيء مامفيد وعليها ، من ثم ، أن تحاول تصور ماحدث كيميائيا ، كما تصبح النتائج التي يبشر بها المختبر نتائج مفيدة ، وبالتالي تدخل عليها التعديلات الضرورية لتصبح المادة الجديدة قابلة وخاضعة لعملية الانتاج التجاري

رغم الصعوبات الكبيرة التي تحد من تطوير التقنية في صناعة اللدائن ، فقد تم تحقيق نجاحات لا يمكن تجاهلها . اذ عملت ازمات النفط ، سواء من حيث قلته او تزايد اسعاره ، كمحرض على بعض التجديدات عن طريق توسيع مجالين مهمين لاستخدامات اللدائن ، هما: صناعة السيارات ، وصناعة المواد العازلة للحرارة في المباني .

وهناك خمسة اتجاه رئيسية لتطوير انتاج اللدائن وهي :

١- ايجاد مستويات معينة للدائن النموذجية .. وهذا يعني اللجوء الى اسلوب حاذق — في تجزئة سوق اللدائن والحصول على اسعار مفضلة لها عن طريق تحسين نوعيتها . وقد عمدت بعض الشركات الى مزجها بمركبات متنوعة لجعلها تنافس الفولاذ من حيث القوة والمرونة ، وبالتالي في استخدامها في التطبيقات الانشائية

٢- اللدائن المخلوطة (كوكتيل) . وينتج هذا النوع من اللدائن اما باضافة عامل كيميائي يكسبها فوائد معينة — مثل اضافة معدن غير عضوي ، كالبرومين ، لتخفيف قابليتها للاحتراق — واما بتبطين التركيب المبلمر لتحسين نوعيته مثال ذلك مركبات المطاط المبلمر وهذه تشبه معجون اللدائن المخلوط بحبيبات مطاطية لتكسبها مرونة وقابلة للانحناء ، كما هو الحال في مخففات الصدمة في السيارات ومن جهة ثانية ، يعمل خلطها ببرادة الزجاج او بمادة الميكا اما على تحسين متانتها ، ان كان هذا هو المطلوب ، واما الابقاء على متانتها الاصلية بتكاليف اقل .

٣- اللدائن الهندسية : وهي اللدائن التي تستطيع مقاومة درجات الحرارة العالية. واكثر هذه الانواع شيوعا هو النايلون ومركبات الفحم (بوليكاربون) وتستخدم هذه الانواع في صب الادوات المنزلية وفي بطانات الخوذ

٤- واخر مااستخدم من اللدائن في الصناعات الهندسية هي المشتقات الخفيفة من النفط الخام وتعرف باسم — اللدائن الاروميه — (العطرة) . وهذه تعطي مركبا كيميائيا يقاوم الاحتراق ، وان يحترق يولد دخانا خفيفا نسبيا ، وفي بعض الحالات تشتد متانته في درجات الحرارة العالية . والمثال الواضح عنه هو ذاك المستخدم حاليا في صناعة القناني . كما ان هناك مركبات تخلط باللدائن فتجعل المادة الناتجة اكثر سهولة في الصب لصنع الانية او الاداة المطلوبة .

٥- تقنيات تصنيعية متقدمة .

طبيعي ان التقنيات الحديثة جعلت دقة الصنع امرا ممكنا في كل وقت وكل مجال . كما امنت تحسين تشكيل اللدائن والسرعة في الانتاج ، ووفرت بالاضافة الى ذلك امكانية تثنية السلعة المصنعة وتثقيبها عند الحاجة . وهذه التقنيات اجمالا ادخلت اللدائن في صناعة السيارات بشكل لايستهان به . فقد صبحت مقاعد السيارة وكماليات الزينة فيها ومخففات الصدمة وموانع التسرب المصنوعة من اللدائن امورا عادية كما التمست بعض القطع المتحركة من هذه المادة مصممو السيارات يرغبون في زيادة ادخال اللدائن في صناعتها لانها اخف وزنا ، وبالتالي تسهم في الحد من كميات الوقود التي تستهلكها السيارات . والعقبة الوحيدة التي تواجه المصممين الان هي ان الوان الطلاء لاتظهر بشكل متماثل تماما على صفائح اللدائن وصفائح الفولاذ لكن المؤكد ان هذه العقبة لن تدوم طويلا .

ومنذ وقت قصير ومعظم شركات انتاج السيارات ، وكبرياتها بشكل خاص ، منكبة على دراسة خصائص اللدائن خصائص اخرى تجعلها جديدة لان تحل محل الخشب والفولاذ والنحاس والالمنيوم في اكبر عدد ممكن من الصناعات ..

حسن بسام

● اكدت مذكرة سارو اخصائية علم النفس الفرنسية ان مرض التبول اللا ارادي لدى الاطفال يرجع اساسا الى اسباب نفسية وعاطفية اكثر من كونه خلل في وظائف الجسم .

واشارت الاخصائية الى ان من بين اسباب هذا المرض الخلافات بين الابوين التي تسبب القلق النفسي للطفل والغيرة التي تنتابه بعد ولادة شقيق له او قد يرجع السبب الى حدوث صدمات نفسية للطفل ودعت جين الامهات الى معالجة هذا المرض عن طريق تفهم مشاكل اطفالهن بعمق والعمل على حلها الى جانب معاملة الطفل كشخص كبير بدلا من اشعاره بالخجل من تصرفه .



● مجموعة من الباحثين الامريكين توصلت الى اكتشاف اثار لبعض البكتريا التي يرجع تاريخها الى حوالي ٣.٥ مليارات سنة في بعض الصخور الموجودة في شمال غرب استراليا بعد بحث دام اكثر من ١٥ شهرا .

وفي الوقت نفسه ذكر الباحثون ان اكتشاف هذه البكتريا الاسترالية ان يساعد على تحديد بداية الحياة على الارض .

● توصل فريق من الجراحين الفرنسيين الى علاج تمدد اوردة البلعوم عن طريق تبديل هذا الجزء المصاب .

وقد استخدم الفريق المعالج منظارا رفيعا ودقيقا للغاية بحيث يمكن ادخاله في تجويف البلعوم وبه انبوبة تبريد تعمل على ايقاف النزيف الناتج من تمدد هذه الاوردة .

والجدير بالذكر ان هؤلاء الجراحين صرحوا بان هذه الطريقة يمكن استخدامها في علاج نزيف القولون والمعدة والمثانة ايضا .

● ابتكر مركز الدراسات والابحاث الخاص باجهزة المعوقين ذراعا صناعية تعمل بالكهرباء ويتم تركيبها لمن فقدوا ذراعهم .

وهي مزودة بجهاز صغير شبه الكرة يستقبل الاوامر لينفذها فورا وهو يعمل بشحنات كهربائية وهو سهل الاستعمال ولايسبب اي عبء على صاحبه .

اعداد : ناديا صباغ

في العالم الثالث

إلى أين وصل طب الأطفال ؟!

اجرت احدى الصحف لقاء مع الدكتور البروفسور فاركوهار استاذ طب الاطفال بمستشفى جامعة ادنبرة .

تحدث الدكتور فاركوهار عن الجديد في هذا المجال حيث قال :

— طب المجتمع هو الجديد ، حيث ارتبط بقضايا البيئة .

وقد قمت مع زملاء لي بتأسيس مدرسة طب الاطفال الاجتماعي في ادنبرة ، وهي مدرسة حديثة انشئت عام ١٩٧٧ ، بهدف خلق طبيب اطفال جديد لاينظر للطفل فقط . بل لمجتمعه ومشاكله ، ويحاول أن يعالج مشاكل الصغير من خلال معالجته لمشاكل مجتمعه ..

● وتعتبر هذه المدرسة امرا جديدا في العالم الغربي . سوف تحل العديد من قضايا الاطفال ويضيف البروفسور فاركوهار .

●● هناك الثقافة الصحية ، والتي تركز فيها على الامهات والاباء ، لان الطبيب عندما يزوره طفل مريض فهو يراه مرة كل فترات متباعدة .

ويكاد لايعرف عنه شيئا .

● أما الام او الاب ، فهما يعايشان الطفل ويعلمان كل شيء يدور حوله ، وقد انشئت جمعيات تحت اسم « الاب والام في خدمة الطفل » واتولى رئاسة فرع الجمعية في اسكتلندا ، ولقاء الامهات والاباء يتم مع الاطباء والاخصائيين ولاسيما حول الطفل المصاب بمرض البول السكري ، حيث يدور النقاش والحوار المجاني ، لتفهم كل مايدور حول المرض ، واعطاء النصائح والارشادات للاهالي .

كما توجد كتب خاصة للمراهقين والمراهقات ، لتوعيتهم بهذا المرض في طور المراهقة . وما يدور حولها من عمليات الزواج والانجاب .

وتأثير المرض عليها .. الخ .

وينتشر مرض البول السكري بين الصغار بنسبة كبيرة في العالم ؟

وعلاج المرض يستلزم اعطاء الطفل ابرتين يوميا من الانسولين ولاينفع معه ، ريجيم التغذية او حبوب او اقراص ، مثلما يتم العلاج مع الناضجين من الكبار مرضى السكر.

وتدور احدث الابحاث حول السكر الطبيعي يعني الكربوهيدرات الطبيعية والموجودة في الخضروات والبقول .

وهذا الطعام الطبيعي — متوفر في الدول النامية بصورة كبيرة ، لكن للاسف بدأ سكان هذه الدول يتحولون من الاطعمة الطبيعية ، الى الاغذية الصناعية الكيماوية

بينما على العكس ، يسير سكان العالم المتقدم من الكيميائيات الى المواد الطبيعية .

فهناك في بعض الدول من العالم الثالث الى جانب العالم المتقدم ، بعض العادات الغذائية الضارة .

فنرى في بعض الدول ان اكل البيض ممنوع حيث انه يفسد اخلاق الصبي .

ويصيب الفتاة بمتاعب !!

ويمتنع الاهل عن تقديم البيض الى ابنائهم . فيفتقدون مادة البروتين المهمة في النمو .

وتظهر علامات نقص فيتامين « أ » والذي يسبب في ضعف الابصار (العمى) وقد اسفرت دراسات وبحوث الدكتور « ماكلارين » والذي يعيش حاليا في بيروت ان مائة الف من سكان العالم يفقدون بصرهم بسبب نقص فيتامين (أ) وتزداد النسبة بين سكان الشرق الاوسط وترى مثل هذه البلدان غنية بالمانجو والجزر وهما بالتالي من اغنى المواد لهذا الفيتامين .

وتمتد العادات السيئة الى سلوك الافراد .

فنرى بعض البلدان تخفي الطفل تحت لفافات عديدة لاتكشف من جسده شيئا او تحبس الصغير المولود في البيت لايرى الشمس ، فتتعرض عظامه لمرض لين العظام الذي يؤثر على عظام الحوض عند الفتاة (ضيق في الحوض) ، يؤدي الى عسر في الولادة بعد الزواج .

وعادات زواج الاقارب وما ينتج عنه من أمراض وراثية ، وامراض في الغدد الصماء تصيب الصغار وتؤثر بالتالي على النمو العام ، في الاعضاء الجنسية . وعلاجها من الامور الصعبة ، والتي تحتاج الى هرمون الغدة النخامية في الانسان . وان كان هناك اتجاه جديد لتصنيع هذا الهرمون باستخدام بعض انواع البكتريا مع علم الهندسة الوراثية ..

أمراض الأطفال بالاولوية

ويختتم الدكتور البروفسور العالمي والذي زار معظم الدول العربية ودول الشرق الاوسط ودول الشرق والغرب وجنوب افريقيا ، الى جانب دول العالم المتقدم واميركا .. يختتم حديثه بالقول :

— ان أردنا وضع اولويات لامراض الطفل ، فلنبدأ بسوء التغذية والتي تتركز حول الرضاعة الصناعية ، ثم امراض البول السكري ثم امراض الغدد الصماء. وقد تحدثت عن الاثنين الاخيرين واهمي تحذير كبير لكل ام من الرضاعة الصناعية .

والتي نعتبر نحن سكان العالم المتقدم المسؤولين الاوائل عن هذه القضية .. حيث بدأناها ، ثم صنعنا الالبان الصناعة وصدرناها لكم .. ثم بدأنا نعود الى ثدي الام لما فيه من الفادات ومنافع لاتقارن .

فلبن الام يحوي المضادات الحيوية ، وهو معقم نظيف ، تجتمع فيه كل المطالب الغذائية للطفل .

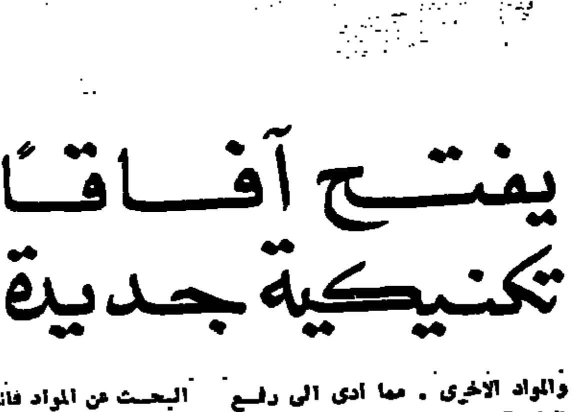
اما اللبن الصناعي فمحتمل ان يعد قذرا بعيدا عن المعقم ، او يكون غير ملائم للصغير .. كأن تزيد الام احيانا من « البودرة » ليكبر ابنها بسرعة . فتؤدي الى زيادة الصوديوم (ملح الطعام) الذي يرفع الضغط في خلايا عظم الجمجمة ، يؤدي الى تشنجات في الطفل ونقص في قواه العقلية ، قد ينتهي بالصرع بعد عامه الثاني.

كل هذه المضار نجدهما في الرضاعة الصناعية ..

وعندنا لبن الام النقي الطاهر المكتمل الغذاء .

فلم نبتعد عنه ؟

اعداد : الدكتورة زاهرة عبد الرحمن



يفتح آفاقا تكنيكية جديدة

كثيرا مايسمون عصرنا الراهن بعصر الذرة أو بعصر غزو الفضاء الكوني ولكن اذا رجعنا الى التصنيف العادي لمراحل الحضارة نرى انه مرتبط بطرق معالجة المواد وهكذا فقد توالت العصور : العصر الحجري والبرونزي . والحديدي . أما الان فقد حل العصر الماسي وقد حدث ذلك بفضل الحصول على الماس صناعيا .

ان الغرافيت والماس — شقيقا الكربون — معروفان منذ مئتي سنة ، فقد جرت محاولات عديدة في مجال تحويل الغرافيت الى ماس ، غير ان المستوى التكنيكي لم يسمح من قبل بالحصول على الضغط العالي جدا الذي يصبح عنده هذا التحويل ممكنا .

يرجع تاريخ نوعي — كاربونادو و — بالاس — من الماس الصناعي الى عام ١٩٥٨ وبعد مرور عامين على ذلك التاريخ حصل علماء معهد الضغوط العالية في الاتحاد السوفيتي على اول نموذج صغير للماس وقد تطلب ذلك كدا شاقا في وضع النظرية وتصميم الاجهزة والمعدات والبحث عن المواد والحفارة والنجاح الاول تلاه نجاح جديد وهو الحصول على تركيب تكعيبي من نتريد البورون ، تلك المادة التي تقترب من الماس من حيث خواصها بل هي اقوى من الماس عند معالجة قطع مصنوعة من الصلب اما الانجاز الرئيسي في هذا المجال فهو تركيب متعددة البلورات الكبيرة التي تشبه الماس البرازيلي الاسود النادر للغاية في الطبيعة ، وذلك لاول مرة في العالم .

وطبقا للتكنولوجيا التي وضعت في المعهد يمكن الان الحصول على الاشكال المطلوبة ، مهما كانت ، من الالماس المتعددة والبلورات مباشرة في سير عملية التركيب . ويصل وزنها عشرات القراريط وهي تتغلب في مجالات عديدة على شقيقاتها وليدات الطبيعة اذ انها ارخص ثمنا واعلى صلابة ، ولذلك فتستعمل قبل كل شيء في الات التنقيب وفي تكسية — تقوية — الفتحات الخاصة بسحب الاسلاك . وقد سمح استخدام الماس في عدد كبير من عمليات المعالجة المعادن والمواد الاخرى . مما ادى الى رفع انتاجية العمل في حدود ٢- ٥ مرات

وقد سمح تركيب الماس الصناعي باجراء التجارب في ظروف أعلى مما كان عليه من قبل وتستخدم متعددات البلورات من طراز — كاربونادو — اليوم في وحدات يخلق فيها الضغط الثابت الذي كان لايمكن الوصول اليه الا عن طريق الانفجار .

ولايدرس علماء المعهد السالف الذكر سلوك مختلف المواد في ظروف الضغط العالي فقط بل ويحاولون الحصول على المواد ذات الخواص المطلوبة المقررة .

لقد تعودنا الظن بان تركيب المواد الجديدة مهمة الكيميائيين ، غير ان الفيزيائيين كما يتبين في مقدورهم اجراء تحويلات مثل تحويل المواد العازلة الى مواد موصلة للكهرباء . ومايحدث عند ذلك يشبه الخيال . ولاتكتسب المواد ، في ظروف الضغط العالي ، صفات المعادن فحسب بل وتصبح قادرة على فرط الموصلين فمثلا الكبريت وهو عازل في الظروف العادية يصبح معدنا فائق الموصلية ذا درجة حرارة حرجة ١٠ درجات حسب تدرج كلوين وذلك عند ضغط ٣٠٠ الف جو .

وبدون المواد الفائقة الموصلية يستحيل تقدم التكنيك في المستقبل وسوف تحتاج اليها صناعة الطاقة بما في ذلك الطاقة النووية كما سوف تحتاج اليها مختلف فروع الصناعة الاخرى ووسائل النقل . وتعمل مؤسسات علمية عديدة على البحث عن المواد فائقة الموصلية في ظروف الضغط العالي .

ويحتل معهد فيزياء الضغوط العالية مركز الصدارة في هذا المجال .

وبين جميع هذه المسائل تحتل مسالة الهيدروجين المعدني مكانا خاصا اذ انه من المتوقع ان يحافظ الهيدروجين بعد ان يتحول تحت الضغط الى مادة فائقة الموصلية ، ان يحافظ على هذه الحالة حتى في ظروف ضغط اقل ودرجة حرارة اخفض — حتى اذا كانت درجة الحرارة قريبة من ٢٠ بالمائة م .

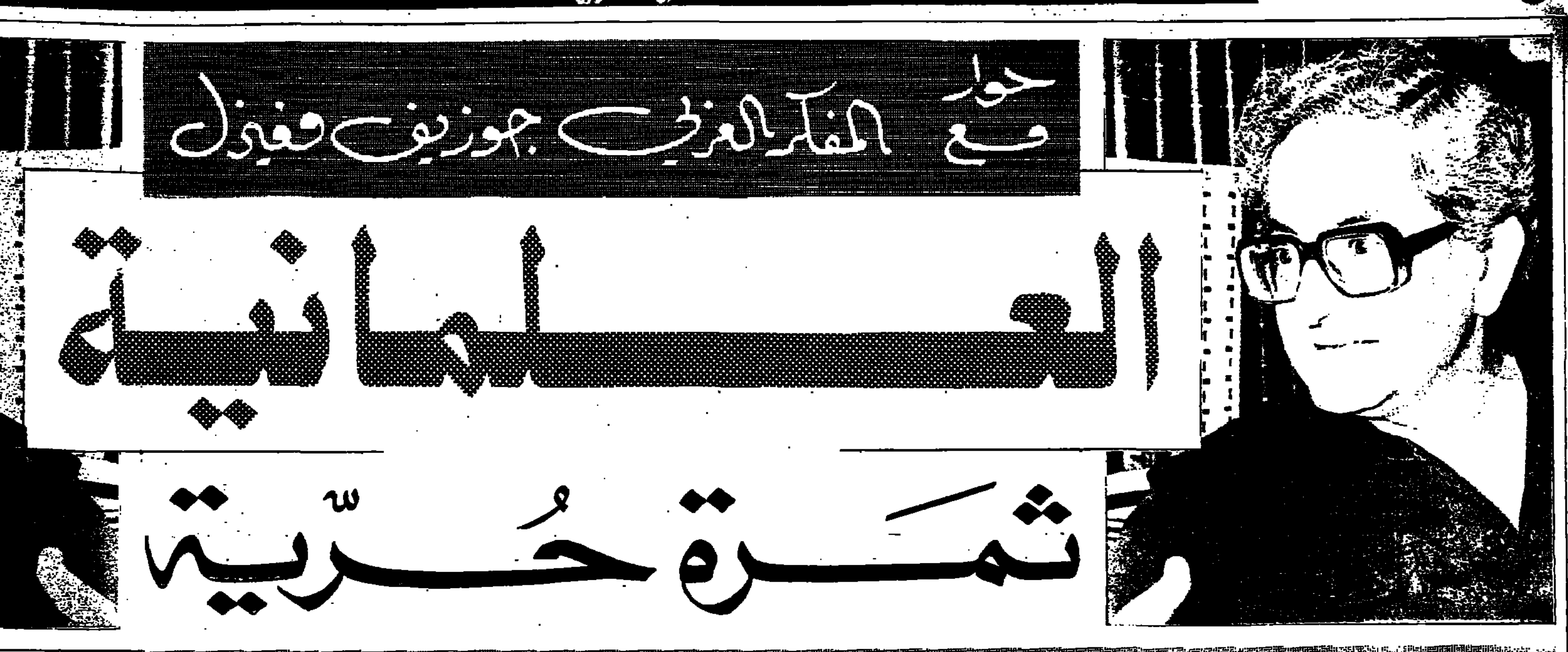
لقد حصل علماء معهد الضغوط العالية الفيزيائية على طور موصلية الهيدروجين المعدني الفائقة تحت ضغط يساوي مليون جو تقريبا ويجب ان نشير من اجل المقارنة الى ان الضغط في مركز الارض يبلغ قرابة — ٤ ملايين جو ولاتزال هذه البحوث مستمرة .

كما يسمح فيزياء الضغوط العالية بالقاء الضوء على العمليات التي تجري في باطن الارض . ودراسات المادة المعدنية للارض تحت تأثير الضغط العالي تسمح بتكوين راي حول المواد الصخرية الحقيقية الموجودة في مختلف المستويات من قشرة الارض . ويمكن أن نستخدم نتائج هذه الابحاث التكهن بوجود الثروات الطبيعية وكذلك في حل مسائل نظرية هامة في علم الارض والفضاء الكوني . وهكذا لدى عام ١٩٦١ حصل علماء المعهد عن صنع السيليكا الصلد الذي عثر عليه من بعد في الطبيعة في فوهة نيزك اريزونا . كما اكتشف فيما بعد ان السيليكا يصبح موصلا للكهرباء وذلك تحت ضغط قريب من الموجود في الحد الفاصل بين نواة الارض والطبقة المغلفة .

وقد تؤدي مثل هذه الاكتشافات الى تغيير التصورات الموجودة حاليا حول خواص نواة كوكبنا . ويقوم معهد الضغوط العالية الجزئي بدراسة العديد من الاتجاهات العلمية ذات المستقبل . ومن بينها انتاج الاجهزة العاملة على اساس المواد شبه الموصلة ، والليزرات المتغيرة التردد . كما يكدح العلماء ايضا على ابداع طرق جديدة لمعالجة على ابداع طرق جديدة لمعالجة المواد بالضغط . ومنها تشكيل قطع ذات ابعاد مطلوبة لاتحتاج الى معالجة اضافية . وتصلح هذه الطرق ... للمعالجة المواد الصعبة ...

واخيرا بالنسبة للماس المذكور صناعيا فحاجة الصناعة اليه في ازدياد مستمر . ويجري العمل الان لتحسين التكنولوجيا لانتاج وتصميم المواد الفائقة الصلادة . ويملك المعهد الان مكبسا يخلق ضغطا — ١٥٠ الف — جو وهو اكبر مكابس العالم وشامل الاغراض وفيزياء الضغوط العالية يعتبر الان فرعا عالي التطور من فروع العلم السوفيتي .

● **اعداد جدعان قرضاب**



حوار مع المفكر العربي جوزيف مغيزل

العلمانية ثمرة حرية الإنسان

صدر مؤخرا في بيروت كتاب : العروبة والعلمانية لجوزيف مغيزل والكتاب كما يوحي من عنوانه يعالج موضوعا حيويا وحساسا في هذه الظروف التي تمر بها منطقتنا العربية حيث تشهد مدا من المحاولات الاستعمارية والصهيونية يهدف الى تمزيقها وخلق السيطرة عليها لاحقا .

حوار : أحمد فرحات

واذا كان موضوع العلمانية والقومية ليس جديدا بمعنى ان معظم منظري الفكر القومي العربي اساسا فصلوا مابين الدين والقومية وانطلقوا من مسلمة تؤكد ان الدعوى القومية بذاتها دعوة علمانية وان الدين لاينشيء جماعة سياسية . وان وجود الامة يسبق وجود الجماعة السياسية .

نقول اذا كان هذا الموضوع ليس جديدا فالتركيز عليه لاحيائه وبلورته ودفعه الى الواجهة هو الجديد الذي ينبغي ان يقوم وهو ما يساهم بفعله الان جوزيف مغيزل من خلال تاثير المحنة اللبنانية بشكل مباشر

وبمناسبة صدور كتابه ((العروبة والعلمانية)) كان لنا هذا اللقاء مع جوزيف مغيزل وكان السؤال الاول حول طبيعة الكتاب والضرورات الملحة لاصداره في مثل هذه الظروف . قال مغيزل :

ـ الكتاب مجموعة دراسات تدور حول حرية المعتقد الديني وحرية تكوين الدولة وعلاقة المواطن مع كليهما كما أن هذه الدراسات تنظر الى تلك المسالة من خلال ارتباطها بالمجتمع العربي في لبنان والبلدان العربية الاخرى مع الالتفات الى تجارب الشعوب الاخرى لاسيما الغربية لالتقليدها بل للاستنارة والعبرة وللاطلاع . مجتمعنا في لبنان مثلا يعاني مشكلة الوجود الطائفي واثره في المفاهيم الوطنية وفي تكوين المؤسسات العامة وفي علاقات المواطنين فيما بينهم ، وتغير الميثاق المجتمع الوطني الموحد من خلال ارث تاريخي طويل وبنى ثقافية واقتصادية واجتماعية لعبت حتى الان دور الجدار المانع دون ارتقاء اللبنانيين الى مستوى التحد الوطني . وبالنسبة للدول العربية الاخرى برز امامنا بشكل حاد الصراع بين التراث والاصالة من جهة وبين العصرانية والتحرر الفكري من جهة اخرى . وللدين في هذا المضمار دور لابد من توضيحه .

من هنا نظرت الى ابعاد هذه الدراسات والغاية من نشرها في كتاب فهذا الكتاب ليس جوابا على كل تساؤل عن علاقة الدين في كل دولة عربية ولكنه دورمن الادوار يلقي على قضية كبرى تشغل خاطر مجتمعنا وسواه من المجتمعات القريبة منا والبعيدة والتي تدعونا الى ان يكون لنا موقف منها .

● موضوع العروبة او القومية العلمانية ليس جديدا ان له جذورا تمتد الى بعض مفكري الاسلام كالطهطاوي والافغاني ومحمد عبدة ومحمد رشيد رضا . ومن ثم على علي عبد الرزاق ، طه حسين وساطع الحصري وغيرهم .

ما مدى استفادتكم من التجارب النظرية السابقة التي خاضها هؤلاء في هذا المجال ؟

ـ ان الكتاب يقع في حقل الفكر العربي الذي برز منذ منتصف القرن التاسع عشر في لبنان وفي باقي البلدان العربية والذي سعى الى تحرير الفكر العربي والمجتمع العربي من السلاسل التي تراكمت عليه خلال قرون الحكم العثماني بشكل خاص .

وفي الكتاب ذكر لعدد كبير من المفكرين العرب الذين حملوا لواء حرية الفكر بشكل عام او الفكر القومي المنفتح وحتى الدعوة العلمانية الصريحة . وهنا لعله من المفيد ان توضح ان التيار العلماني العربي ليس ابن اليوم ، لابل يعود الى أكثر من قرن وان لم يتخذ دائما وجها سافرا من حيث التسمية لكنه كان موجودا عمليا يفعل فعله الصامت والبطيء والعميق تمهيدا لما اصبح اليوم تعبيرا واضحا صريحا عندنا .

● الدعوات القومية الا ترى انها بحد ذاتها دعوات علمانية بدليل ان بعض منظريها فصلوا مابين الدين والقومية كساطع الحصري او زكي الارسوزي مثلا

ـ اعتقد اعتقادا راسخا بان الدعوى القومية تقوم على التمييز بين الانتماء الديني والانتماء الى مجتمع وطني « فالدين قد يجمع بين قوميات عديدة في حين أن القومية تجمع بين أبناء الوطن الواحد على اختلاف معتقداتهم الدينية .

وكنا يعلم ان القومية العربية نشأت بوجه السلطنة العثمانية التي كانت خلافة اسلامية في الوقت نفسه . وهذا مايفسر مشاركة ابناء البلدان العربية من شتى الاديان والطوائف في انطلاق الحركة القومية العربية . وهذا مايفسر ايضا وقوف بعض الحركات الدينية ضد التيار القومي العربي سواء في الوسط الاسلامي او المسيحي . وكتابات ساطع الحصري الذي يعتبر معلما من كبار معلمي الفكر القومي العربي لاتترك مجالا للشك في هذا الشان ، ومن هنا تعتبر القومية حركة جامعة بين ابناء الوطن الواحد تربطهم حول لواء وطني مشترك وتشدهم باتجاه بناء بلد واحد لاتمييز ولا فوارق.

● يؤخذ عليكم في هذا الكتاب تناول قضية العلمانية والقومية على نفس النمط الذي تناولها باحثون اوربيون ومن نفس المنطلقات التي انطلقوا منها . ومن ثم استعمال المصطلحات دون وعي باختلاف موارثنا في هذه القضايا عن المواريث الاوربية بماذا تعلقون ؟

القوميّة العربيّة حركة جامعة بين أبناء الوطن الواحد تشدهم باتجاه التقدم والتحرر

ـ قبل كل شيء اشك بجدية الراي القائل ان هنالك فواصل بين مختلف بلدان العالم من حيث التواصل الفكري وان هنالك افكارا تخص بلدا دون سواه واعتقد ان البشر اينما كانوا على تواصل مستمر وتفاعل دائم في مجال الفكر والعلم والعقل . ومن يعود الى القرون الاولى من تاريخ العرب يرى انهم كانوا يؤمنون بهذا المبدأ التواصلي بدليل اخذهم بدون عقد ولاتردد من الفلاسفة والعلماء اليونان دون ان يقال لهم انهم استوردوا تلك الافكار او قننوا او نقلوا . لذلك تحفظت جدا تجاه من يدعي ان هنالك افكارا مستوردة تقف عند حدود بلد دون غيره وتعتبر غريبة في غير مصدرها

خصوصا في عصرنا الحاضر حيث سقطت الحواجز والحدود بفضل الطباعة والاعلام ووسائل الاخبار المكتوبة والسمعية والبصرية وغيرها.

بعد هذا الايضاح اشير الى ان ماجئت على ذكره في كتابي من التجارب الغرب في مضمار العلمانية كان لابد منه لايضاح المفاهيم وللاستنارة بتجارب الشعوب الاخرى دون ان تتضمن ماكتبت اية دعوى للتقليد والتبعية . لابل اوضحت في اكثر من مكان أن علاقة الاسلام بالعروبة اختلفت كثيرا عن علاقة المسيحية والكنيسة بالدول الاوروبية ، وقلت مرارا ان لا اكليروس في الاسلام ولاصراع بين الدولة والمؤسسة الكنيسة في التاريخ العربي .

الا ان الاختلاف في الاحداث التاريخية بين اوروبا وبلادنا العربية لايعني في ان العلمانية سلعة غريبة لامجال لها في مجتمعنا العربي .

فالعلمانية الى جانب كونها تجربة تاريخية في الغرب هي مفهوم انساني لجميع شعوب الارض ، بمعنى انها ثمرة حرية الانسان والمساواة في الحقوق ومكسب من مكاسب الحضارة البشرية التي راحت تعلن احترام حرية الفكر والمعتقد على انها من حقوق الانسان الاساسية .

فكما اننا لانتورع عن الاستفادة من تجارب الشعوب في حقول العلم والزراعة والصناعة وغير ذلك من خبرات الشعوب الاخرى في حقل الثقافة وحقوق الانسان والديمقراطية .

كما انه من المفيد ان نذكر بان الامانة للتراث والاصالة الوطنية لاتعني الاكتفاء على الذات والانقطاع عن تراث وتجارب باقي شعوب الارض وهذا يصح علينا نحن العرب الذين لم نتردد في الماضي من الاخذ عن سوانا . كما اننا لم نمتنع عن العطاء لسوانا خلال قرون طويلة .

لاضير علينا اليوم ان نعود فنرتوي من مصادر الفكر العالمي وتجارب الشعوب الاخرى .

المهم ان يصب كل مانأخذه في ذاتنا العميقة وينمي شخصيتنا الانسانية والوطنية لكي تزداد حرية وكرامة وابداعا .

ويحسن ان نضيف الى كل ذلك انني مقتنع بان الاسلام ليس عقبة اطلاقا بوجه التقدم والحرية والعلمانية . وان القضية تعود الى مستوى المرحلة التاريخية التي يعيشها المسلمون والتي سوف تثمر يوما كما اثمرت في الماضي حرية وكرامة وابداعا .

● ومارايك بما يقوله البعض حول هذه المسالة من ان الاسلام ينكر ان تكون طبيعة السلطة السياسية الحاكمة دينية اي ينكر وحدة السلطتين الدينية والزمنية ولكنه لا يفصل بينهما وانما هو ـ يميز ـ بينهما .

فالتمييز لا الفصل بين الدين والدولة هو موقف الاسلام .

ـ كلمة فصل التي استعملت فسرت على انها استبعاد للتراث الديني او القيم الدينية عن المجتمع وهو امر وهمي .

لان الدين عنصر من العناصر الفاعلة في المجتمع بدرجات متفاوتة حسب المجتمعات . فالمطلوب ليس نسخ الاثر الديني من المجتمع بل المطلوب هو جعل هذا الاثر فعلا حرا وليس اطارا مؤسسيا اكراهيا .

فالعلمانية ليست الحادا وليست مادية فلسفية بل هي موقف حيادي من حيث حرية المواطن في معتقده الديني وابعاد الدولة عن تبني نظام مؤسسي ديني يفرض على كل المواطنين دونما اعتبار لحريتهم المعتقدية .

ومن هنا يمكن القول ان العلمانية اسهل تطبيقا في البلدان الاسلامية مما كانت عليه في البلدان الاوروبية حيث كانت المؤسسات الكنسية تسعى للسيطرة على الدولة واخضاعها فمثل هذا الصراع غير موجود في التاريخ الاسلامي .

● الام تعزون فشل الدعوات الى العلمانية في السابق وكيف تتصورون افق الدعوى لها هذه الايام خصوصا وان التجربة اللبنانية التي استغل فيها الدين استغلالا معمقا ترك اثاره وبصماته بشكل يبعث على التأسي والمرارة .

ـ الدعوة العلمانية وان عادت بجذورها الى القرن الماضي لازالت حديثة ولم تصبح حاجة ماساوية الا في لبنان مثلا وقريبا في مصر اوبعض البلدان العربية الاخرى الا من خلال جعل الدين مصدر تمزق في المجتمع ومصدر انصراف عن القضايا الاساسية الى صراعات جانبية تنهي الشعوب وتهدر طاقتها وتمكن اعداءها من استغلال ظروفها التاريخية .

فلناخذ مثلا لبنان نرى كم ان اعداء لبنان والتامرين عليه كم تمكنوا من النفاذ الى صميمه ومن تحطيمه من خلال الباب الطائفي .

ولو كان لبنان علمانيا اي مجتمعا مكونا من مواطنين متساوين ولم يكن مجتمعا فئويا مبنيا على انه مجموعة طوائف ذات كيانات متقوقعة ومتنافسة فلبنان هنا لو كان علمانيا لما تمكن احد من ضرب الاساقين فيه بهذه السهولة .

فالعلمانية في لبنان ليست ترفا او امنية يحلم بها بعض المثقفين بل هي حاجة خلاصية تنقذه وحدها من المخاطر التي تهدده وتخرجه من المحن والازمات التي تنتابه دوريا بسبب نظامه الطائفي وروح الفئوية التي تمزقه . وما يصح بشكل صريح اليوم في لبنان سياخذ طريقا مماثلا في المجتمعات العربية الاخرى . منها ان مصر مثلا اخذت تواجه بداية تمزق طائفي . ومن المؤسف انه يخشى ان تقع في الفخ المنصوب لها اذا لم تتدارك الامر وتتجه اتجاها علمانيا بدلا ان تتجه اتجاها طائفيا كما يبدو من دعوة بعض الحركات ومن التشريعات التي راحت تاخذ طريقها في مجلس الامة وفي الحكومة المصرية وهنا ايضا ينبغي ان يدرك العرب في مصر وفي غير مصر كما ادركوا في لبنان ان الصيغة العلمانية للمجتمع ليست تنكرا للدين او طعنا له بل هي صيغة تجمع بين المواطنين في احترام متبادل لديانتهم وحمايات حرة لمعتقداتهم .

وكم تمنى في هذا المضمار ... يلعب اللبنانيون دورا رياديـ... فيقيموا اول دولة علمانية ... ويثبتوا بذلك ان هذه الدولة ... الفضل اطار لاحترام الاديان ... حرية الوطن .

● الا ترى من دور ... في هذا المجال للمؤسسـ... التربوية والتعليمية في لبنا...

ـ كم اتمنى لو ان المؤسسـ... التعليمية عندنا ولاسيما ... الجامعي تلعب دورا محركا ... في نشر الفكر العلماني وجعل ... الطالعة خميرة دولة المستقبـ... العلمانية .

الواقع الذي يجري هو ... ذلك تماما ، اذ ان جامعاتنا ... كليا هذه القضية الاساسية .

● وماذا عن القو... السياسية ؟

ـ الحقيقة ان القوى السـ... تجهد ليل نهار لاشغال شبابنـ... الجامعي بقضايا سلبية او ... تبعدهم عن الاهتمام بقضاياهم ... الاساسية وهي قضيتها ... العلمانية . واملنا ان تكون ... التي لازالت تحطم الجسـ... اللبناني قدفتحت عيون الشبـ... اللبناني على مثل هذه ... وانه لم يمض وقت طويل حتى ... شبابنا في خدمة الدولة الـ... العلمانية التي تنزع عنهم ... التي ألهتها غاليا حتى الان.

ـ بطاقة ـ

ـ جوزيف مغيزل من مواليد ... جنوب لبنان ١٩٢٤ .

ـ درس في كلية الحقوق في ... القديس يوسف في بيروت و... منها بإجازتي الحقوق اللبنانية والفرنسية .

ـ يمارس مهنة المحاماة منذ ١٩٥٠ .

ـ دافع وحاضر في قضايا قانونية في بلدان عديدة منها مصر ـ السودان ـ ليبيا ـ الكويت ـ فرنسا ـ انكلترا ... الولايات المتحدة ـ اليابان ـ ... سويسرا ـ ايطاليا ـ البرتغال ... اليونان ـ بلجيكا ـ الدانمرك ...

ـ عضو بارز في اللجنة ... لاتحاد المحامين العرب .

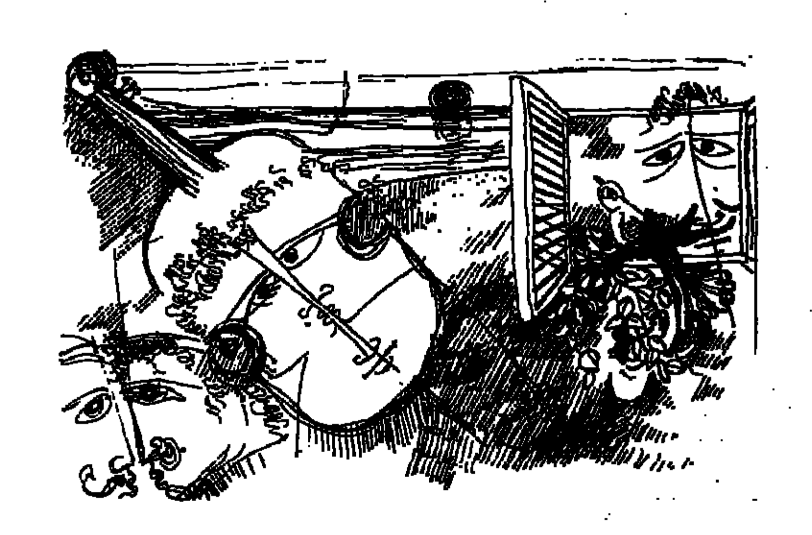
ـ ترأس النادي الثقافي ... في بيروت منذ ١٩٥٩ حتى ... ثم عين رئيسا فخريا له ...

ـ عضو مؤسس وعامل في ... للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي ... كما يشارك الان في جبهة لبنان الواحد وهو تجمع وطني ... لبنان وانتمائه العربي الديمقراطي ...

ـ من مؤلفاته : تشريع ... في لبنان ـ تشريع ... في لبنان ـ القاعدة ... القانون الدولي ـ لبنان و... العربية ـ ضد الطائفية ... الانسان السياسية في لبنان ... العروبة والعلمانية .

الحرب اللبنانية فتحت عيون الشباب على ضرورة الاهتمام بقضايا المجتمع الأساسية

العلمانية تجربة تاريخية ومفهوم إنساني ومكسب من مكاسب الحضارة البشرية



فزع عصفور النار

قصة : فاروق مرعشي

الحر اللاهب يسوط دائرة غامقة يتحلق في محيطها الزبن ، ورغم عنين المروحة السقفية ، فان الحر يتعاظم ناشرا البلادة في كل اتجاه ، صحون تتوضع للرهبة مسيلة للعاب .. واخرى فارغة .. فارغة تماما كان مروا جائعة فسد لحوستها حتى الثمالة ، تحمل بعيدا .. وتشطف بقرف . ثم تحتل مقعدا فارغا في صالة الانتظار .

« آه ، انا ارتعش ، أنا شاحب ..
شاحب ، وداخلي يغلي كالجحيم ،
حسرة انا بين السرو الاسود ، وورقة
خريف تكاد أن تسقط » .

تلج الدكان طفلة صغيرة ، شاحبة ، نظيفة الثياب ، تحمل ارغفة يابسة ، تقترب بخجل وبارتباك ظاهر من صاحب المحل :

– (.. عمو .. هاك ليرة .. أطلي الارغفة هذه بالحمص) !

يحدجها الرجل السمين بنظرة حانقة ، يعب جرعة شاي غامق بلون الابنوس ، تزفر في وجهها صائحا بغضب :

– (.. ليس لدي .. ما ابيعه لك بليرة) !

يشحب وجه الطفلة ، ترتعش كمن مست بتيار صاعق .. تنسحب بانحسار .

تغادر الدكان ومعها ارغفة جائعة

« ياساعة الخلود ، لتدم تلك الدقيقة
الاخيرة .. هذه الدقيقة الاخيرة
الحاسمة ، واوزع على الجميع
بسخاء أخير .. الكنوز المجمعة في
قلبي » .

الذباب يحوم في الدقائق البطيئة ، اقراص الفلافل تبقبق داخل مقلاة الزيت الصدئة ، النادل يقشر البصل ، العيون دامعة ، البطون جائعة ، صاحب المحل يلتقط قرصا ساخنا وطازجا ويسقطه في فمه ، النادل الصبي يرقبه بحذر لكنه لاينفعل شيئا ، يزفر ، يحمل صحن الفلافل ، يتجه الى مائدة ما ، يفسح الصحن فوق المائدة ، يتلمظ ، يحشو فمه مضغة الصفات لولبية تدور .. تدور كالخذروف داخل حلمه ، يرتد الى زاوية قصية ، ينتظر .. ينتظر .. والذباب ايضا ينتظر .

« في الوسط ثقب اسود ، في الوسط
عين سوداء .. عين عنكبوت كبيرة
.. وفي بيت العنكبوت أنا » .

الشرطي الهائل الذي دخل المكان تسبقه امامه بطنه الضخمة ، يقف بعنفوان امام صاحب المحل ، يرمقه بشزر ، يتملاه بصرامة ، يمسح المكان ، ينتشي كطاووس امام انثاه ، يخرج من سترته منديلا ، يمسح عرق جبهته ، يشتم رائحة الفلافل ، يتظاهر باللامبالاة ، يحوقل ، ثم يقول :

– (.. ماهذه القذارة .. سبق ان حذرناك .. لماذا تضرب بالانظمة عرض الحائط ، هات رخصتك واوراقك) !

يخرج سيد المكان شيئا من درج طاولته ، ورقة لها نكهة الرعشة المفاجئة ، يضغط عليها باصابعه ، يبدل شكلها الخارجي ، يعصرها عصرا ، يبتلع ريقه ، يخطفها الدركي يسقطها في جيب سترته وهو يهمس :

– (... والآن ..) !

– (تفضل .. اجلس ، سنقدم لك صحنا شهيا تلعق اصابعك بعده) !

المرارة ، بعد تفكير طويل .

الصبي ، بائع الفلافل ، يدحرج الاقراص العجينية داخل المقلاة وهو يصفر لحنا شعبيا الصبي الاخر ينظف الطاولات ، يمسحها بخرقة وسخة للغاية ، الارض وسخة كذلك ، بقايا زنخة مسمرة فوق جدران المكان ، مروحة سقفية تبدد البخار وتنثره في كل اتجاه لتستقر الرائحة الشهية في البطون الجوعى ، فتتلمظ الشفاه المترقبة ، فوضى نموذجية تسقط رشيقة كجثث مبقورة ، العامل الذي امام المرآة ، يجلب الاقراص الى داخل وعاء الزيت المقلي ، الآخر ذو السحنة الهادئة يحشو الارغفة بحركة ميكانيكية ثابتة وهو يبدو كآلة عتيقة في ازمنة غابرة .

– (واحد حمص .. زيت زيادة) .
– (رغيف عربي .. داس بصل) ..
– (تعال ياصبي .. امسح المائدة) .

« يقول لندرن ب . جونسون : انه
حكمتنا الافضل والمقرون بالصلاة ،
بأن الهجوم الجوي جزء ضروري
من الطريق الاكثر توكيدا التي توصل
الى السلام » .

المكان قد امتلأ بالزبائن ، لوحة مائلة لابي زيد الهلالي فوق الحائط ، رائحة الاقراص الطازجة تسيل اللعاب ، اسراب الذباب تحوم في فضاء المكان كانها طائرات عدوة تكتشف الهدف قبل الانقضاض

« انفجارات ضوء ، لمبات تنفجر ،
تتشقق ، الجنس البشري برمته
مهاجم بكل هذه الانباء . الصور ،
فولتاج الجماع ، وجناز ما لحاجز
الصوت »

صبي المخمة يلتهم قرصا في غفلة عن صاحب الدكان ، خدمة لذيذة ، القرص المسروق له نكهة الانتصار على حرب خاطفة ، هسيس الطاولات المتحركة يجعل صاحب المحل يحوقل ثم يبصق بينما آناطه ذات الاظافر الطويلة تدفع المزيد من المكلاة داخل فرف القاز ، ينهض رأسه ، يرنو الى الامام ، يمسح وجه الزبن ، يحلو له تذكر الفتاة الصبية الفقيرة التي تزوج بها دون ارادة اهلها ، قالوا لها وقتئذ :

– .. ايتها الفتية المارقة .. هذا سيغمر جسدك الغض باثقال الذهب بما ينوء بك جسمك عن حمله .

« ان أبا ما ليس درعا لطفله ،
اننا مثل كثير من العناكب البريئة
تبكي معا ، لكن بلا دموع » .

النادل الشاب الاحمق يتمخط في الخرقة التي يستخدمها لمسح الموائد ، يشعل لفافة ، يعب الدخان بشراهة .

يهمس رجل :

– (.. هذا النادل المسكين يتعاطى تدخين الحشيش لذا .. تراه سعيدا ، يعمل ليل نهار كدابة بمواجهة جشع صاحب المحل) .

يقترب النادل ، يمسح المائدة بالخرقة التي تمخط بها ، ينهض احدهم ، ويغادر المكان ،

« كخنجر من غمد الايام الماضية ،
يخرج المستقبل احمر قاسيا
ولن يعود الى غمد مغبر بالزمن أو
يقبر في اعماق أيام محروقة زائلة »

صاحب المحل يصرخ :

– (هات الشاي ياولد) !

– (.. بسرعة اذن .. وراتي مبدلة) .

« طواحين الوقت قطعت المذوبة
الى النور ، يجب أن نضع حدا
للغارات البريئة » .

يبدو الصمت احيانا سيد المكان هنا ، يتسلل الصخب من الشارع المجاور ويضرب في كل اتجاه ، صوت (القبقبة) يظل هو الناعم المستساغ ، حركة الاقراص وهي تنفلش داخل الزيت المقلي .. بتطاير الرذاذ ، ثم لا يلبث ان يعود الى المقلاة ، اقراص الفلافل المحمرة تتخذ شكل قرط من الاوابد ، يلف عنق امرأة الزمن القاسي .. الزمن نفسه يقلي داخل المكان ويعلن حالة الطوارئ

« في لون الحامض ولدت باسمي ،
واستطيع ان اقول لك ، من دون
وجل في قلبي ، انني ادعى حرية » .

أحد طلاب المدارس يلتهم رغيفا وهو يقرأ مجلة ، يتفحص الصفحات بعناية فائقة ، يشير الى زميله بان العنف صار سمة هذا العصر المرعب ، يقلب صفحة اخرى ، بينما فمه يلوك الرغيف ، يقول :

– (.. مجاعة في الهند) !

يقول :

– (مجاعة في افريقيا) !

يقول :

– (العالم المعاصر يفعى اليوم بماسي اللاجئين)

يقول :

– (السؤال الذي يتبادر الى الذهن ... ماذا عن حقوق الانسان) ؟

يقول :

– (المزيد من البؤس الشعبي .. والمزيد من ضياع الهوية القومية) .

يقول :

– (النفايات المشعة موجودة بالاطنان على الارض وهي بؤرة تهديد للوجود) .

يسأله زميله ضاحكا :

– (.. دع عنك كل هذا وقل لي .. كيف هي اشعاعات رغيف الفلافل الذي التهمته بسرعة)

– (.. رائع حقا .. اطلب لي رغيفا اخر) .

« تحت الابهام ، بين الجذور واكمة
الايام ، انا انسان جريح ، اختار
ان أعيش العناق الاسود أو اسجل
موتي مع الذين اثروا الظل على
النور . يارفاقي » .

بقمة الكآبة اتسعت ، غمرني الاحساس بالاختناق ، انا اختنق .. اذن انا موجود ، العرق يتصبب من المقلاة .. من وجه النادل .. من وجه صاحب المكان . من وجه الذبابة ، عن وجه الزبن ، من الموائد .. من الصحون من المروحة ، النار في كل مكان ، اقراص الفلافل صارت رفوف عصافير ، طارت ، حومت مذعورة ، اختلطت باسراب الذباب وبالنظرات المستغربة البلهاء ، حومت كطائرات استكشاف ثم غادرت المكان ، بقيت المقلاة فارغة ، بقي وجه صاحب المكان فارغا ، بقيت الصحون فارغة الجدران .. الموائد ، توقفت المروحة السقفية عن الدوران ، توقفت الارض عن الدوران ، توقفت (الروليت) عن الدوران ، انطفأت الانوار ، وهدأ كل شيء .

اشارة : العبارات بين قوسين ، مختارة من اقوال واشعار متفرقة .

ربورتاج شعري

إبراهيم الجرادي

من رسائل البوح المتبادلة «٣»

● عليك ان كان خاضعي ان اسامحك .

وعليك ان كان عداؤك لا صداقتي . ولكن ، لاشيء ، انك خاسر في الحالتين ، ورابح ، اذا ، في الحالتين ، لان موقفك ضد موقفي ، وموقفك ضد موقفي ، واذا لا استطيع ربط النقيضين بحنجرتي ، لانها تلتف بغير البكاء ايضا .

ويا صاحبي – قلت لك – لاتغادر طين اهلك الا الى فرن الشعب ، لان الذي يصقلك تمثالا او مثالا هو هذا الذي انت بعيد عنه . واذا كنت من صفوه لا تطمع بخليطه وهذا من حقك ، كما انه من حقي وحقه ان نستنطقك مرموزا او رجل هزيمة .

قلت لك : ها انت بعثر مابقي مما احب فيك الى جهات كنا لا ترتضي المكوث فيها ولو قليلا .

وحدثتك عن النساء انواعا وصدفة .

وحدثتك عن جمر المسرة بين يديها ومعها .

كان هذا منذ اسبوع . والبارحة ، فقط ، واجهتني بانهيارك ولم تطلب مني ، كالعادة ، ان اعينك !

البارحة فقط عرفت انني جاهل بان المقدمات الخاطئة تقود الى النتائج الخطأ .

جميلة هي ليلة البارحة .. جميلة ودامية . حتى بلرعة ابتعدت عنك البارحة ، ولم تعد تتغزل بعينيك وعطورك .

صارت تتعمق بحنجرتي وتطلب الحماية والهتاف .

■ ايها المتعبون المتالقون خذوني الى القرى ! بكت .. لانها واسدتك اطلرا ولم ترضيني صورة . كان هكذا منذ مائة عام في حساب القلق وتاويهه .

قالت لي : ضاع جسدي في رطوبة الكلام ، وهاهو العمر ينحدر كالشلال ، من يوقف تساقط السلمون – على الصخر ؟

وقالت انها شاهدت ((الرهينة الحسناء)) وفكرت بالطلقة الواحدة – الطلقة الخاسرة ؟!

قلت لها بخشية ان تهرب من بين اصابعي كالماء ، كالهواء الذي يحمل بكتريا الوحشة .

قالت خشية ان تحمل الماضي ابدا .

– الطلقة الرابحة .

واستبد الصمت ، استبدت المرحلة لمتواحد .

وظلت رائحة القرى في ثيابي ، والنوم لم يستدركني والنسيان . لم انتبه بالقصيدة التي كانت في اللقاء النازف الاول :

حبيبتي اينانس :
رأيت في عينيك كل الناس .
رأيت احبابي واعدائي ؛
رحلت : بعدها . لمنفى الشعر والوسواس
الشعر كان مطيتي .. صليت .
صرخت بالعادات انيا الي
نكان في رجع الصدى صوتك :
انني اليك .

ولم نكسر زجاج الوقت بايدينا المرتجفة .

ومر الوقت عاريا في الساحات .. بين الربات المحملة بالكتائب والوساوس .

مر العمر وما ذكرتني بالوصية . هذه التي سمتني المستقيم وسميتها القيمة ، القيمة ابدا في خلايا الدار والكلمات . في الرحلة الطويلة والاقامة المؤقتة .

وذات يوم هبت عاصفة الندم وتبادلنا الجسارة وكنت الوحيد الخاسر بالعادات والاعراف التي ورثتها هزيمتي ارثا – ظلا وشظايا من شرخ الوقت اليائس .

وجدنا نصرا دائما ودعوتك ان تحلي ساحاتي من اسلاك الميسرة بين خسة وخسة .

بين متآكل ووسيط .

قصدتك خلية خلية ولم احتمل الدمامل . كانت يدي المتسخة بتيجك ترتفع عاليا تترطم بالغيوم الحبلى بمطر امامي .

الحقول عارية .. تاخت مع شحوب الايدي ، وانت وحيدا تزدهر ، بعيدا بالهالوك .

سألتني قديما عن سر تكاثر الفقراء . قلت لك : انك الخصب . نحولة الجوع وذكورة الواجهة .

قلت لي : انه الغباء في عدم استخدام حبوب الحمل .

دائما .. كنت تخاف من الخصب !

اباءك لم تعرف الا الارتباك ، لذا نصحتك بالنوم باكرا ، وحذرتك من قصائدي .

المرأة التي اوهمتها ((بافلامك)) كنت تمثل هي الاخرى . اعرف ذلك ، واعرف انك لم تعد الى القرية منذ ذلك الوقت .

ادري .. وادري أيضا ان اهلك غادروا القرية . منذ ان حسمت قضية الارث لصالحك !

لم يجف النهر . ولم تعد تحلم بجسدها .

والقبرات تغني معي ، ومازالت ترتاح على راحتي وطير ■

قصص قصيرة جداً

بقلم : محمود علي السعيد

الباخــرة

بدون سابق موعد تعانقنا على سلم الباخرة ارواد ورائحة موجات الحقل البنفسجي تنفذ من تلافيف المجاعة المستنفرة على طول صفين من اليباس الادمي تستحضر ذاكرة الطفولة الفرحة بطين المخيمات وكوابيس القمع تهشها بمخالب نحاسية ،

أقول لك : (الفراسة ليس ان تدخل الحلبة ، بل ان تستمر فيها حتى نهاية الشوط) .

رقم /٢/ : (لكن الخيمة اصبحت جزءا من القدر الفلسطيني) .

رقم /١/ : (تموت النسور على القمم السامقة وهي تنقش اسطوانة الحرية في قلب الصخر) .

رقم /٢/ : ديمقراطية الحضارة التي تقدم قصص الاطفال مغمسة بطعم رائحة الفاكهة التي تخب يستقبلها الطفل السويسري وهو يقلب الصفحات ليقرأ بحواسه في كل ورقة من رائحة البرتقال حتى البن .

رقم /١/ : وطعم الاضطهاد الذي يفلسف الرؤية العربية للواقع يخلق قصصا من نوع خارق ايضا .

رقم /٢/ : تجرحني العبرة في العين

رقم /١/ : تقتلني العبرة في القلب .

واستمرا بعشق فلسطيني يرمقان الطائرة الزوجية وهي ترش مزروعات السلفادور بالمطهرات استقبالا لعرس السلم .

١٧ / ٥ / ١٩٨٠

القفــص

ينتهج (رفيق جبريني) (المفرد بصيغة الجمع) بعد ان تكب بجملة من الزيجات الفاشلة طريقة ذات طقوس خاصة في اقامة الليل ، لذا تلقاه يهبط كالخفاش على مدرج مهجع رقم ٢٧ الداخلي بشيل (مساطر من المدوخات) يشتريها بالعملة الصعبة من السوق السوداء ليغط في غرفته الطينية الضيقة بضعة اسابيع يلهج بالانعتاق من قفص الجريمة التي ترسبت في قاموسه المعرفي الخاص قصيدة رائقة كحليب النوق ، لتخرج فراشة الموت وقد أمضت طقسا من العرض والفوضى من شرنقتها الجديدة تخفق في افق المهج بارتجاجات صوتية متلاحقة ، في حين صرخة الانفجار السكاني بسياتها المتواتر تلصق على جدران المخيم منشور الاحتجاج .

٣ / ٤ / ١٩٨٠

(باجس ابو عطوان)

ترشق الطائرة العامودية المعلقة في فضاء الكروم عناقيد العنب الخليلي باسطوانات من الزئبق المفخخ بالسم واللعنات وباجس ابو عطوان الرصاصة المستقيمة المفتونة بفلسطين تجذر كالناعورة تفجر الصمت في مملكة العصافير لتوقع المواسم في سجل الاناق وهي تمزق قمصان الفصول شهادة تشجير الحدود وقتئذ تلتقي حتى جوقة النمل ترفع بيرق المواجهة وهي تدافع بجسارة عن ثقب الارض .

٢٣ / ٤ / ١٩٨٠

يــولا

تحت توقيع السماء ، يشهق الرقم السادس في مستشفى (سترايز) بمدينة (لاس فيغاس) عندما كانت – يولا – المرضة الانعى ذات الجسد المطاطي الملقبة بملك الموت تقفل جهاز الانعاش عن جوقة من المرضى التي كانت تصدر بين الحين والحين حشرجات الاستغاثة لتضيف الى كراستها الصغيرة وبصلف آدمي رقم الضحية الجديدة ، بينما قائمة من الاطباء البيطريين يقدم مشروعا لانقاذ حياة قطة أصابتها طلقة في مرمى القلب تحت يافطة مطرزة بالقصب ، (المقر الرئيسي لجمعية الرفق بالحيوان الديمقراطية اولا) .

٢١ / ٤ / ١٩٨٠

حمــزة

في منعطفات مخيم العودة اللاجئ في ظل قرية النيرب يتكور حمزة ككرة المطاط ، يفل سلسلة الذكريات الفلسطينية الجميلة حلقة حلقة .. وقطار من الضفادع الخضراء يلوح بقطعة قماشية على ضفة الساقية العجوز ، يضفي على مربعات البيوت الطينية رونقا يحرض حدقة العين فتهجس بصوت اكبر من الرؤية باسطورة العنقاء التي كلما اجتاحها الحريق نهضت ثانية من الرماد ، بينما اصابع النيخوخة المضرجة بالقلق تفرط برجفة بطيئة رمانة العشق حبة حبة على سجادة القلب .

٨ / ٤ / ١٩٨٠

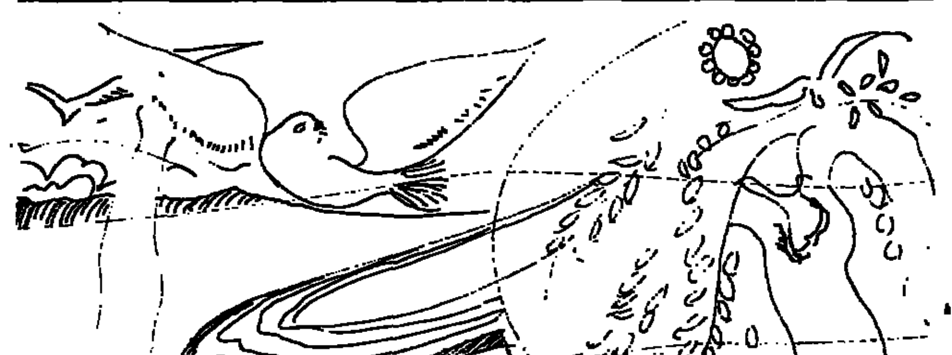
العــود

القمر يفلح بمحراثه الضوئي عنق الحديقة شجرة شجرة (وحسن صالح) الانوسة الفلسطينية البيضاء يواصل بتوق جارف ترويض العود على تقاسيم مفردات العودة ، وقصبات الدار القصيرة اليابسة تتكور على نفسها امام موجة عذراء من الصقيع تستشري كالدودة الشريطية التي لايمكن ضبطها وهي تطرق بوابات المخيم الخشبية مهجما مهجما .

في حين تتواثب حالات العزف المنفرد من خندق الى خندق لتستقر وصرخات الاطفال في مجمع القلب بينما الاغنية السياسية الرضع تفلت من نفس الرئة الفولاذي تشق طريقها الى صدر امنا فلسطين .

قصائد من الشعر الروماني المعاصر

ترجمها عن الرومانية : ماهر كدو



آنا بلانديانا

■ آنا بلانديانا من مواليد – تيمشوارا – . تحمل اجازة في الاداب ، وتمارس الصحافة والنشر .

■ مع مجموعتها الاولى – مفرد بصيغة الجمع – ظهرت بلانديانا كشاعرة موهبة لها مناخها الخاص ، تبحث ، في استمرار ، عن امكانيات تاكيد الاحاسيس النفسية والانسانية عبر اشكال شعرية جديدة ، تاخذ قيمتها من الموضوعة ذات الطبيعة الوجدانية .

■ موقع بلانديانا الشعري في الصدارة ، وهي في الشعر الروماني المعاصر طموح شعري دائم نحو حرية ايصال الانسان الى حالة تكون الطلاقة فيها غير قابلة لقهر وغير مأمونة بالخسة والوضاعة والمكاسب اليومية الصغيرة ، انها تروع الى النظيف في الانسان لتكريسه ، حيث يكون الحب سيد الحياة ورابطها .

■ من كتبها الشعرية :

● خمسون قصيدة ، ١٩٧٠ .

● تشرين الاول ، تشرين الثاني ، كانون الاول ١٩٧٢ .

● قصائد ١٩٧٤ .

● انا اكتب ، انت تكتب هو وهي يكتبان ١٩٧٧ .

ومن كتبها النثرية التي لاقت نجاحا شعبيا كبيرا – الفصول الاربعة – ١٩٧٧ .

الزمــن القابــل

احدق في الزمن السحيق ولا ادرك آثار اقدامي .

انظر الثلج المتجمد ،
واتذكر :
لقد جرحت .
لكن .. آثارهم تحيطها الاشارات ،
في ابجدية لغة مفقودة .
اذا كنت ، بالامس ، جاهلة بما اقول
غدا ، كيف ساتهجى مشواري الحاضر ،
عندما تعيش اللحظات التخمة
وتبدو الاعوام والاعوام
غير ساكنة
وبدون ختام .
وحده الجواب يولد
لحظة انتهاء حاجة الناس اليه .
والسؤال المنتظر
مات ..

خضــوع

لا استطيع ايقاف زمن اليوم
انه باق بساعاته الاربع والعشرين
فقط يمكنني القول :
اعذرني لامتداد اليوم ،
فانا لا اقدر منع طيران الفراشات
حتى وهي شرانق ..
استطيع القول فقط :
اعذرني من أجل الشرانق
ومن اجل الفراشات .
اعذرني لان الازهار تصير فاكهة
والفاكهة بذورا
والبذور اشجارا .
اعذرني لان الينابيع تصبح انهارا
والانهار بحارا
والبحار محيطات .
اعذرني لان الحب يخلق وليدا . والوليد
وحدة والوحدة عشقا ..
وانا لا استطيع شيئا
ابدا .. لاشيء استطيع
فالاتي تدري وعليك ان لا تسألني عن
آخر حبة رمل ،
عن آخر قطرة من دمي .
فانا لا يمكنني ان أقول سوى :
اعذرني .

مــن منـا

عندما ترحل
لا اعرف اينا ارتحل .
امد يدي وابحث
لكن لا ادري هل أبحث عنك ام عني .
انس انني أقولها لنفسي
وعندما اقول : احبك
واشعر بالخجل احيانا .
اعرف كيف تبدو
واعرف الابتداء والانتهاء .
واتلمس بشغف شفتيك :
عنقك ؛
صدرك الجميل ،
وكتفك الطفولي
منذ زمن وانا اتذكر ؟
نحن وحيدان وأيدينا تتعانق ،
والمهزوم فينا من ود البقاء .
جسد وحيد لي او لك .
وانا اشتاق .. لمن ؟
للصمت فقط .
وبعينين مقلقتين واسنان تكز
استطيع تحطيمك في داخلي
ولكن بصعوبة .

كعيني حصان

كعيني حصان غاب عنهما العالم / انا .
لاتسألني ، اذن ، متى يحين موعد
الوصول اليك .
واي اعواد خيزران ،
وأي زهر تصادفت ،
فانا لا ارى سوى الدرب ؛
واحيانا
يبشني ظل الغيم رسائل
لا اعرف معناها .

حوار مع العالم الأمريكي

الدراسات ومعرفة الطبيعة

حوار : مازن الوعر

استطاع عالم اللسان الامريكي الدكتور توم تشومسكي مؤسس نظرية النحو التوليدية والتحويلية ، ان يفجر ثورة لسانية اكثر عمقا وشمولية من اي عالم لساني في التاريخ الحديث والمعاصر . فقد استطاعت هذه الثورة اللسانية ان تاخذ ابعادا اكثر عمقا واشمل افقا .. بل لقد استطاعت ان تملك القوة الزمنية القادرة على الخلق والابداع اللساني الذي اسهم ومايزال يسهم في كشف القوة العجيبة والسحرية للغات البشرية .

ان الحركة الجدلية بين الواقع اللغوي وبين النظرية التوليدية والتحويلية في علم اللسان انما يعطي النظرية نوعا من الكمال والاستمرارية .

والواقع ان النظرية اللسانية كما يراها عالم اللسان الدانماركي همسلت هي ضرورة داخلية لا لادراك النظام اللغوي في بنيته واستعماله ، في فرديته ومجموعته فحسب بل لادراك الانسان والمجتمع الانساني الذي يقف وراء ذلك النظام وذلك لتحقيق الهدف الاخير للنظرية اللسانية وهو الهدف العالمي والهدف الانساني .

فعلى الرغم من امكانية تحقيق هذا الهدف في النظرية اللسانية فان الصراع الجدلي بين الانسان وواقعه سيستمر في حركة التاريخ الخلاقة والمبدعة ذلك لان عملية الفكر والواقع انما هي عملية معقدة متداخلة فالفكر بحد ذاته هو واقع ، والواقع هو فكر متجسد حاضر .

لقد كانت مناسبة عظيمة لي عندما قابلت عالم اللسان الاميركي الدكتور توم تشومسكي وقد عرضت عليه بعض الاسئلة اللسانية المتعلقة بنظريته التي تعتبر المحرك والباعث للسانيات الاميركية والعالمية على الاستمرارية والنشاط العلمي .

وقد تفضل الدكتور تشومسكي باجابة على هذه الاسئلة شارحا بعض القضايا اللسانية المعاصر قرابطا اياها بنظريته اللسانية .

وقد اوضح الدكتور تشومسكي ايضا كيفية ارتباط نظريته هذه باية نظرية لغوية بشرية .

هل يؤثر علم اللسان في آراء الناس اللغوية وكيف يعمل العقل الإنساني؟

● اثناء اللقاء الذي اجريته مع عالم اللسان الفرنسي اندريه مارتينيه André Martinet في المؤتمر العالمي الخامس للسانيات التطبيقية في مدينة مونتريال (كندا) ١٩٧٨ ، فانه قد عارض نظريتك في النحو التوليدي والتحويلي مدعيا ان هذه النظرية هي نتيجة للغة الانكليزية فقط ، لذلك لا نستطيع ان نطبقها على بقية اللغات البشرية الاخرى . فما هو رايك بهذا القول ؟ (١)

●● ان اية نظرية لابد ان تكون مبنية على البحث والاستقصاء القائم على لغات معينة ومحددة ان هذا القول صحيح تماما بل هو ينطبق على مابحثه في اللغة الانكليزية ولكنه ليس صحيحا ان نظرية النحو التوليدية والتحويلية هي نتيجة للغة الانكليزية والحقيقة انني تعجبت حين سمعت ان اندريه مارتينيه قد قال ذلك منذ ان كانت احسن البحوث اللسانية وافضلها قد استخدمت نظرية النحو التوليدية والتحويلية وطبقتها في فرنسا نفسها ، ولم يكتف الامر على ذلك بل هناك بحوث مكثفة لتطبيق تلك النظرية على اللغات الرومانسية وعلى بعض اللغات الاخرى الاوروبية ثم بعض اللغات الشرقية كاليابانية مثلا . بل هناك بحوث ممتازة في الولايات المتحدة نفسها لتطبيق هذه النظرية على اللغات الهندية الاميركية فقد بدات مثل هذه التطبيقات منذ عشرين سنة ونيف .

والواقع ليس هناك حقيقة وراء ادعاء اندريه مارتينه الجازم ولكن على اية حال استطيع ان ارى بعض الحقائق المعينة في ادعاء مارتينه وهي ان التطبيقات اللسانية لنظرية النحو التوليدية والتحويلية لا يمكن ان تكون مبنية على معارف سطحية ظاهرة للغة المدروسة . اننا لانستطيع ان نقوم بتطبيق جدي لنظرية النحو التوليدية والتحويلية على اساس ضئيل من المواد اللغوية ومتكلميها ، انه على العكس من ذلك يجب ان يتوفر لدينا معرفة واسعة وعميقة حول اللغة المدروسة قبل ان نطبق النظرية ، والواقع ان معظم التطبيقات اللسانية لنظرية النحو التوليدية والتحويلية انما تمت من قبل الباحثين الذين يتكلمون لغتهم الام . وهذا ماسبب بعض المشكلات الاساسية لعلماء اللسان الذين اعتادوا على البحث والاستقصاء اللغوي في طرق مختلفة .. انهم اعتادوا ان يدرسوا لغات معينة لايستطيعون تكلمها .

اني اشعر فعلا انه لايمكن ان نمتحن اية فرضية حول اللغة دون عرضة مكثفة لحقائق اللغة المدروسة نفسها . ان تلك الحقائق ليست متوفرة الا لمتكلمي اللغة انفسهم .

● لقد ادعى عالم اللسان الفرنسي اندريه مارتينه انك لست عالما في اللسانيات والصوتيات بل انك عالم في الرياضيات والمنطق . وذلك لانك تنظر الى اللغة من منظار رياضي وليس من منظار لساني لغوي هل تحب ان تعلق على ذلك ؟

●● ليس عندي اية فكرة حول ما يعنيه هذا الكلام .. ولكنني على اية حال ابحث في المبادىء اللغوية العامة التي تقتضي ان تقدم في صورة واضحة وجلية انني مقتنع تماما ان البنية اللغوية انما هي بنية معقدة مبنية على اساس من العلاقات الترابطية التي هي غاية في التجريد . وهكذا فانه ينبغي على النظرية اللسانية ان تحوي بنية استنتاجية Deductive بحيث يمكن شرح العلاقات المعقدة والمجردة في اللغات البشرية على اساس من المعايير التفاعلية المبنية على مبادىء عامة وموحدة .

ان الهدف الاخير لهذه المعايير التفاعلية هو وصف الخواص والميزات اللسانية للغات البشرية في اطر وانظمة رياضية دقيقة .

انه يمكنك ان تقول الشيء نفسه لعلماء البيولوجيا ، انه يمكن ان تدعي انهم ليسوا علماء بيولوجيا بل انهم علماء رياضيات وذلك لانهم يحاولون ان يجعلوا نظرياتهم اكثر دقة وموضوعية انه ينبغي على اي عالم في حقل المعرفة البشرية ان يكون دقيقا وموضوعيا في نظرياته وذلك لانه كلما اقترب العلماء في نظرياتهم من الدقة والموضوعية المتناهية كلما كان من الممكن تقدير النهج الرياضي الذي يجعل النظرية اكثر علمية وهذا يعني انه ينبغي علينا ان نقيم النظرية اللسانية من وجهة نظر تجريدية بحتة .



● لقد ادعى عالم اللسان الفرنسي أندريه مارتينه أن نظرية النحو التوليدية والتحويلية نظرية ضيقة في تفسير الظواهر اللغوية . وقد أعطى مارتينه مثالا لجملة مؤلفة من المبتدأ — الفاعل — والخبر (الفعل) Subject - predicate أن نظريتك تقول ان اية جملة تتالف من عنصريا لغويين الاول هو المبتدأ (الفاعل) Subject ، والثاني هو الخبر (الفعل) Predicate

ولكن هناك بعض الجمل في اللغة الفرنسية لا تتالف الا من عنصر لغوي واحد هو الخبر — الفعل — وقد اعطى مارتينه هذه الجملة مثالا على ذلك (il y a du Soleil)

هناك بعض الشمس — فما هو رايك بهذا القول ؟

●● دعني اضع المشكلة في هذا الاطار يجب ان نفسر ونشرح اية بنية لغوية حسب معاييرها النحوية التوليدية في اللغة المدروسة فلا يمكنك أن تعطي مثالا لغويا وتشرحه بعينة خارجة عن سياق موضعه وموقعه والنظام ارتباط هذا المثال اللغوي بالبنية التنظيمية الذي يتحرك فيه وذلك لاننا لانعرف كيفية العامة المدروسة . فاذا وضع شخص ما نظرية لسانية للبنية التنظيمية للغة الفرنسية وذلك لشرح العناصر اللغوية لتلك اللغة فانه يمكن لهذا الشخص بعدها ان ياخذ الجملة (il y a du soleil)

ويسال نفسه : كيف يعمل مثل هذا التركيب اللغوي في البنية التنظيمية العامة للغة الفرنسية وبعدها يمكن أن يقرر سواء اكان هذا التركيب اللغوي يعمل ضمن الاطار المؤلف من معيار المبتدأ — الخبر — كما اظن انه صحيح في هذه الحالة — او انه يعمل ضمن اطر لغوية اخرى .

انه لايمكنك ان تعطي امثلة مجردة من سياقاتها وانظمتها اللغوية بل ينبغي ان تربط هذه الامثلة بالبنية التنظيمية العامة للغة المشروحة والمفسرة .

ان هذه المعضلة تشبه حالة انسان اتى الى عالم فيزيائي وقال له لقد حدث لي شيء غريب اليوم . ولكن كيف يمكن للعالم الفيزيائي تعليل هذا الشيء الغريب بشكل مرتجل دون معرفة اسبابه وربطه ببنيته التنظيمية العامة . ان عالم الفيزياء يستطيع ان يعلل هذا الشيء الغريب عندما يربطه بالنظام العام للظواهر الفيزيائية . وهكذا فان السؤال يصبح كيف حدث هذا الشيء الغريب ضمن علاقاته بالقوانين والمبادىء العامة التي تتحرك ضمن بنية تنظيمية مجردة .؟

فاذا كان لاندريه مارتينه نظرية عامة تستطيع أن تفسر البنية التنظيمية وعلاقاتها في اللغة الفرنسية ... ومن ثم تستطيع ان تضع الجملة — (il y a du Soleil) مكانها الملائم من تلك البنية فانه يمكن للمرء بعدها ان يتاكد فيما اذا كان تركيب هذه الجملة صحيحا او غير ذلك .

انه يمكن فعل هذا من خلال نظرية ريتشارد كين . Richard Kayne الذي كان قد طبق نظرية النحو التوليدية والتحويلية على اللغة الفرنسية انه يمكن للمرء ان يعرف البنية التركيبية لتلك الجملة الفرنسية من خلال ربطها بالبنية التنظيمية العامة التي وضعها ريتشارد كين . وهكذا يتبين ان القضية ليست قضية قصور وعجز في نظرية النحو التوليديةوالتحويلية وذلك لان كل انسان منا يقوم بعملية النحو التوليدي والتحويلي اذا كان حريصا في لغته دقيقا في التقاط المعرفة اللغوية للغة التي يتكلمها . وهذا يعني انه يحاول اكتشاف البنية التنظيمية العامة التي تولد المعرفة اللغوية ، ومن الطبيعي لمثل هذه البنية التنظيمية ان تفسر كل الظواهر اللغوية بطريقة او باخرى . فاذا كان بعض التركيبات اللغوية لاتخضع لمعيار البنية التنظيمية التي تحوي معيار « المبتدأ — الخبر » فان ذلك حسن . ان ذلك يزودنا بمعرفة اوسع للمبادىء اللسانية التي تنظم اللغات البشرية . ولكنه لايمكننا ان نفسر اي تركيب لغوي لمثال معزول عن سياقه ونظامه .

● أن عالم اللسان الفرنسي لا يؤمن بالمعيار العميق deep structure لنظرية النحو التوليدية والتحويلية ... انه ينظر الى اللغة من خلال المعيار الظاهري Surface structure وهذا ما وضحه في نظريته الوظيفية Functional Theory هل تعتقد ان المعيار الظاهري كاف في التحليل اللساني . ؟ .

●● اظن ان الخلاف الحقيقي بين مايبحثه اندريه مارتينيه وبين مايبحثه علماء النحو التوليديين والتحويليين لايتعلق بالبنية العميقة والبنية الظاهرة للغة ان الخلاف يتعلق بالهدف من البحث اللساني .

ان الهدف اللساني من البحث في نظرية النحو التوليدية والتحويلية انما هو وصف المعرفة اللغوية عند المتكلم . فمثلا انت تتكلم اللغة العربية فان هذا يعني ان هناك شيئا يمثل هذه اللغة في عقلك ثم في دماغك الذي سيحدد بدوره الشكل والدلالة اللغوية . ثم انه سيحدد بالتالي العلاقات المتداخلة بينهما تلك العلاقات التي ستولد جملا لغوية غير نهائية .

ان الاسلوب الوحيد لشرح مثل هذه العمليات اللغوية هو معرفتنا للبنية التنظيمية وقوانينها ، The structure of rule system

ان السؤال الذي يمكن ان نوجهه هو : ما هي هذه البنية التنظيمية ؟ ثم ماهي القوانين التي تسيرها ؟ .

الواقع انه يجب ان يكون هناك نظام محدد لقوانين لغوية محدثة ايضا قادرة على توليد جمل لغوية غير نهائية وذلك اثناء العملية الكلامية والعملية الذهنية للغة العربية .

ان الاختلاف الرئيسي بين مايقوم به عالم اللسان الفرنسي اندريه مارتينه وبين مايقوم به علماء النحو التوليديين والتحويليين هو ان مارتينه غير مهتم بالبنية التنظيمية للقوانين اللغوية ... وينجر على ذلك انه ليس هناك طريقة ما للمقارنة بين ما يقوم به مارتينه وبين مايقوم به عالم اللسان التوليدي والتحويلي . انهما فقط في حقلين مختلفين تماما . ان عالم النحو التوليدي والتحويلي مهتم بشرح المعرفة اللغوية ووصفها من خلال بنية تنظيمية لقوانين لغوية محددة . انه لايهتم باعطاء بعض التعليقات العامة حول التركيبات اللغوية واللسانية . فاذا كان لمارتينه وغيره ان يهتموا ببعض التعليقات اللغوية فهذا حسن انهم فقط يبحثون في حقل لساني مختلف .

ولكن لنفترض انك مهتم بالسؤال عن المعرفة اللغوية المتشكلة في دماغ الانسان قبل تكلمه اللغة ثم السؤال عن البنية التنظيمية والقوانين اللغوية التي تسيرها لتمكن الانسان من التكلم بشكل حر غير مقيد ثم لتمكينه من ان يعبر عن افكاره بشكل مفهوم ، فان السؤال الاخر الذي يجب ان تسال نفسك عنه هو : هل يمكن للبنية التنظيمية وقوانينها اللغوية ان تحوي في ثناياها مايسمى«البنيةالعميقة» deep structure او ان مثل هذه البنية خارجة عن ذلك الفلك المنظم . ؟

ولكنك اذا لم تسال نفسك ذلك السؤال الاول ... فان السؤال عن وجود بنية عميقة لاينهض للبحث والمناقشة . وهكذا فان اندريه مارتينه لايستطيع ان يسال عن وجود البنية العميقة في اللغة وذلك لانه لم يقبل (وليس له ان يقبل اذا كان يريد البحث في شيء اخر) الفرضية الاولى القائمة على محاولتنا لفهم الانسان الذي يملك تلك المقدرة اللغوية ويعرف كيف يستخدمها ثم لفهم طبيعة تلك المعرفة اللغوية عند ذلك الانسان ولفهم الشكل السيكولوجي الذي تتجسد فيه تلك المعرفة اللغوية .

فاذا كان المرء مهتما بهذه الاسئلة المتعلقة بالبنية التنظيمية وقوانينها اللغوية ثم بالبنية العميقة ووظيفتها ضمن العناصر اللغوية الاخرى فذلك حسن . واذا لم يكن ذلك كذلك فان السؤال عن البنية العميقة . لايمكن ان ينهض ابدا . انه يمكنك ان تصف الظواهر اللغوية في اية طريقة تختار اللهم اذا لم تكن مهتما بنظرية النحو التوليدية والتحويلية وبنيتها التنظيمية ثم بقوانينها اللغوية تلك القوانين القادرة على شرح المعرفة اللغوية ووصفها .

● نعتقد نحن العرب أن الجهود التي بذلها القدماء في علم اللسان البشري ولاسيما في العصور المتقدمة انما هي جهود مهمة أسهمت الى حد كبير في بناء علم اللسان الحديث Linguistics ماهي اراؤك حول هذه القضية ؟

●● ينبغي علي ان اقول انه قبل ان بدات بدراسة اللسانيات العامة كنت ادرس بعض البحوث المتعلقة باللسانيات السامية . انني مازلت اذكر دراستي للاجرومية (١) منذ عدة سنوات خلت ... اظن اكثر من ثلاثين سنة .. وقد كنت ادرس هذا مع العالم فرانز روزنتال . Franz Rosenthal الذي يدرس الان في جامعة يال . لقد كنت وقتذاك طالبا في المرحلة الجامعية ادرس في جامعة بنسلفانيا :

لقد كنت مهتما بالتراث النحوي العربي والعبري للقرون الوسطى . لقد كان الكثير من افكاري حول اللغة وبنيتها التنظيمية متاثرا بالفعل ببعض ماكنت قد قراته من تلك الفترة ولكنني لا اشعر انني باحث كفء للحديث عن البحوث اللسانية التي كان العرب قد اسهموا بها لبناء علم اللسان الحديث .

● لقد قيل أن تشومسكي هو شمس بدأ يافل نجمها بالغروب .. هل لك أن تعطينا فكرة عن بحوثك اللسانية اللاحقة لنظرية النحو التوليدية والتحويلية ؟

●● اعتقد بادىء ذي بدء ان نظرية النحو التوليدية والتحويلية هي في اوج نشاطاتها وفاعلياتها . وذلك للاسباب التالية :

ان المشكلة الاساسية التي واجهناها في المراحل المبكرة لنظرية النحو التوليدية والتحويلية منذ حوالي ثلاثين سنة خلت هي تطوير مفاهيم معينة للقوانين اللغوية المسيرة للبنية التنظيمية . لقد كان مفهوم التحول النحوي مثلا واحدا من تلك المفاهيم اللسانية . ان مثل هذا المفهوم التحويلي في العملية النحوية انما هو غني جدا في طبيعته بحيث يمكننا من كشف الظواهر اللغوية المعقدة جدا . وهذا على خلاف النظرية البنيوية في علم اللسان Structuralism . تلك النظرية التي لم تستطع ان تكشف تلك الظواهر اللغوية وتشرحها وتعالجها معالجة جدية .

وهكذا فقد كانت المشكلة الاولى التي واجهتنا هي تطوير مفهوم كمفهوم التحول اللغوي في العملية النحوية بحيث يصبح هذا المفهوم مفهوما غنيا قادرا على شرح الظاهرة اللغوية المعقدة ووصفها وصفا دقيقا .

وفي الوقت نفسه فقد كان هدف نظرية النحو التوليدية والتحويلية الوصول الى المعيار اللساني المسمى ب

« دقة الشرح اللغوي » Explantary Adeguacy

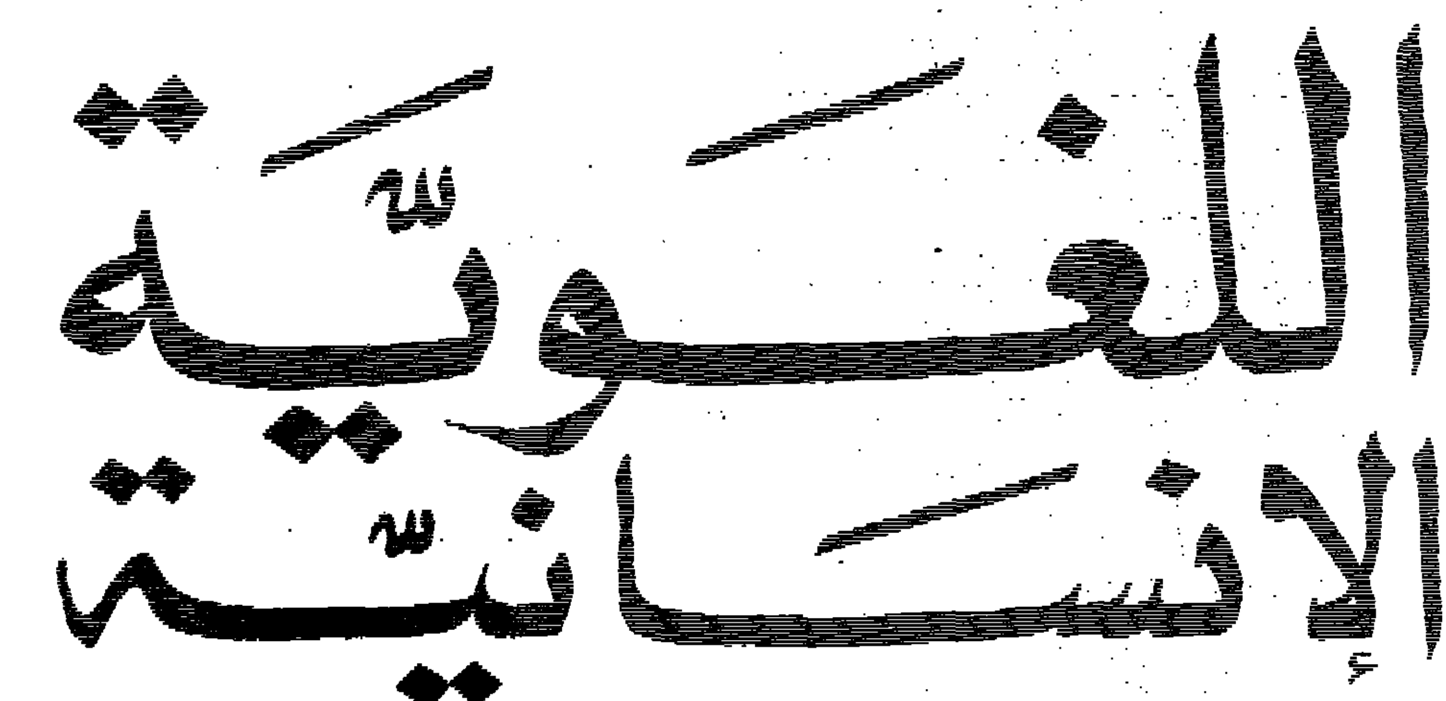
ولم يكن الهدف من هذا المعيار اللساني ان يصف الظاهرة اللغوية من خلال بنيتها التنظيمية وحسب بل ان يشرحها ويعلل بنيتها اللسانية .

لقد كان علينا ان نشرح لماذا يستطيع الطفل مثلا ان يعرف مايعرف من المواد اللغوية . وذلك لاننا نعرف ان الطفل قد اعطي كمية ضئيلة من المواد اللغوية ... ولكنه لم يعط العلاقات والقوانين التي تنظم تلك المواد . وعلى الرغم من ذلك فاننا نرى الطفل يطور نوعا من العملية النحوية المنظمة في دماغه والتي يمكن لها ان تولد مجموعة غير نهائية من الجمل اللغوية . وهكذا فان مهمة معيار دقة الشرح اللغوي هي تحديد العمليات الداخلية في دماغ الطفل .. تلك العمليات التي تمكن الطفل من ان يقوم بقفزات ضخمة من المواد اللغوية القليلة الى المعرفة اللغوية وتركيباتها التي تولد جملا لغوية صحيحة .

من هنا تنهض مشكلة اخرى وهي التوتر والصراع بين معيارين لسانيين مهمين الاول هو : معيار دقة الشرح اللغوي ، والثاني هو : معيار دقة الوصف اللغوي . Descriptive Adeguacy

فلكي نستطيع ان نصف الظواهر اللغوية بدقة اننا نحتاج الى نظرية لسانية غنية جدا ، ولكنه

لسانيات الدكتور توم تشومسكي



لكي نشرح تلك الظواهر اللغوية فاننا نحتاج الى نظرية لسانية محددة ومفيدة . وذلك لان الطريقة الوحيدة لتفسير القفزة التي يحققها الطفل من المواد اللغوية الضئيلة والمبعثرة الى المعرفة اللغوية وبنيتها التنظيمية هي أن نفترض ان القدرات الاولية للطفل هي قدرات محددة مقيدة والا فلو كان الطفل يملك قدرات اولية كثيرة لاطر نحوية ، لما كان قد اختار وتعلم اطارا نحويا معينا من تلك الاطر .

ان اكتساب اطار نحوي واحد ومعرفة بنيته التنظيمية على اساس من تلك الكمية الضئيلة من المواد اللغوية عند الطفل انما يعني ان دماغ الطفل هو مخطط ومبرمج لغويا بشكل مسبق انه نوع من البرمجة العالية في التنظيم والتجريد .

ان الوظيفة الجزئية للموهبة البشرية هي ان تقصر الطفل على نوع وشكل معين من النحو اللغوي . وهذا يعني ان الادوات الوصفية يجب ان تكون محددة وضيقة في معيار دقة الوصف اللغوي . والواقع هذا ماعنيت . بالمشكلة الموجودة بين الرغبة في الحصول على ادوات وصفية غنية من اجل معيار دقة الوصف اللغوي descriptive adeguacy وبين الحاجة للحصول على ادوات وصفية ضيقة ومحددة من اجل معيار دقة الشرح اللغوي . explanatory adeguacy

لقد كانت المرحلة الاولى لنظرية النحو التوليدية والتحويلية مهمة بالتناء معيار دقة الوصف اللغوي ولكن مهمة النظرية بعد ذلك كانت تثبيت معيار دقة الوصف اللغوي وتحديد ادواته .

لاعتقد أن مثل هذا العمل يأخذ الان بعدا مهما جدا في التحليل اللساني يمكننا من صياغة بعض المبادىء اللسانية العامة التي يمكن من خلالها تنظيم وظيفة القوانين اللغوية تنظيما دقيقا بحيث يصبح لهذه المبادىء العامة تغيرات محددة ومقيدة . فمثلا هناك بعض المبادىء النحوية التي تقول بان التحول النحوي لايستطيع ان يحرك العناصر اللغوية لمسافة بعيدة ، بل ان مثل هذا التحويل النحوي يحرك العناصر اللغوية لمسافة قصيرة .

ان مثال هذه المبادىء تدعى بـ « المبادىء المكانية » Locality Principles . ولكن هذه المبادىء المكانية تختلف بشكل طفيف من لغة الى لغة اخرى ان نحو اللغة الانكليزية من جهة ونحو اللغة الايطالية والفرنسية من جهة أخرى يختلف بشكل طفيف في الطريقة التي يمكن من خلالها تطبيق المبادىء المكانية هذه .

والواقع انه بسبب التعقيدات الموجودة في انظمة هذه المبادىء المكانية العامة المشتركة فان الاختلافات البسيطة والطفيفة بين اللغات المذكورة اعلاه ، ستقود الى الظن أن هذه الظواهر مختلفة جدا ولاسيما من حيث المكانية وبعض المبادىء

والحقيقة ان المبادىء المكانية وبعض المبادىء الاخرى التي كانت قد اكتشفت وطورت حديثا ستحد وتقيد بشكل قاطع مجموعة الادوات الوصفية للظاهرة اللغوية . دعني امثل لذلك بحالة محسوسة واقعية . فاذا نظرت الى عمل ثلاثين سنة مضت فانك ستلاحظ انك تستطيع ان تشكل في اللغة الانكليزية صياغات استفهامية . وذلك بان تاخذ العبارة الاسمية Noun phrase وان تبدلها بالصيغة الاستفهامية كـ (من = who) او (ما = what) . ومثال ذلك الجملة الانكليزية You saw John = انت شاهدت جون) . فلو ابدلت العبارة الاسمية (John) بالصيغة الاستفهامية (who) فان القانون النحوي سينتج لنا الجملة التالية : (? who did you see = من شاهدت ؟) .

وهكذا فانه يمكن لنا ان نحصل على جملة استفهامية من خلال القانون النحوي الحركي ومن خلال بعض التغييرات الميكانيكية الاخرى . ان هذا القانون النحوي هو قانون عام ... ولكنك لا تستطيع ان تطبقه دائما ... فاذا اخذت الجملة التالية من اللغة الانكليزية :

« Your interest in him surprised me»

لقد ادهشني اهتمامك به .

وحاولت ان تبدل العبارة الاسمية ((him)) بصيغة الاستفهام who وان تنقلها الى بداية الجملة فانك ستحصل على الجملة التالية :

* Who did your interest in surprise

تلك الجملة التي هي ليست صحيحة في اللسان الانكليزي .

من هنا يتبين أن هناك بعض الحالات التي لانستطيع فيها ان نطبق الحركة التحويلية النحوية على بعض الاشكال اللغوية .

لقد كانت نظرية النحو التوليدية والتحويلية في المراحل المبكرة معقدة بشكل كبير وذلك لتفسير مثل هذه الحقائق التحويلية في العملية النحوية . فالحركة التحويلية في الصيغة الاستفهامية wh- movement كانت منحصرة ضمن بعض الحدود السياقية التي مكنتها من الحركة النحوية الصحيحة وابعدتها عن الحركة النحوية الخاطئة . ولكنك اذا اردت من حركة التحول النحوي ان تعمل بشكل صحيح فانه يجب عليك ان تعطي مفهوم التحول قوة كبيرة بحيث يصبح اداة نحوية فنية قادرة على التبديل والتغيير الفعال الذي ينتج بدوره سلسلة ضخمة من الصيغ النحوية الصحيحة .

والحقيقة هناك بعض البحوث اللسانية في نظرية النحو التوليدية والتحويلية استطاعت أن تبين ان بعض المبادىء في تلك النظرية كالمبدأ المكاني Locality principle . الذي كنت قد شرحته انما هي مبادىء كافية وغنية لان تشرح وتعلل لماذا يمكن لحركة تحويلية ان تحدث في حالات معينة ولايمكنها ان تحدث في حالات اخرى ؟ وهذا يعني انه لم يعد ضروريا ان نحدد ونقيد بعض التحولات النحوية ، وذلك لان هناك مبادىء اخرى تستطيع ان تقوم بعملية التحديد بشكل قطعي .

ان ماتم خلال السنوات العشر الماضية هو البحث في هذه التحولات النحوية من خلال المبادىء اللسانية العامة التي يملك كل منها القدرة المحددة على التغيير النحوي ذلك التغيير الذي يبسط القواعد النحوية ويسهلها ، وهذا مايعد بعطاءات ممتازة ومثمرة في المستقبل .

والواقع انه يمكن تكثيف القواعد التحويلية بشكل اساسي الى قاعدة تحويلية نحوية فردية لها القوة الكافية على تحريك اي عنصر نحوي Move any Category ان المبادىء اللسانية العامة يمكن ان تتفاعل بشكل مناسب للسيطرة على الحركة التحويلية النحوية وجعلها تولد صيغا نحوية صحيحة غير خاطئة .

لقد تم بحث عدد كبير من الظواهر اللغوية الجديدة وذلك من خلال ذلك العمل لقد اشتق معيار دقة الوصف اللغوي بادىء ذي بدء من الدراسات المطبقة على اللغة الانكليزية ثم من بعض الدراسات اللغوية الاخرى المطبقة على بعض اللغات القريبة من اللغة الانكليزية .

وهكذا يمكن لنا ان نتخيل صياغة جديدة لنظرية النحو التوليدية والتحويلية اكثر تقدما من اية صياغة كانت قد تمت في السنوات الاولى .

ان الصياغة الجديدة لنظرية النحو التوليدية والتحويلية ستحوي في بنيتها التنظيمية المبادىء اللسانية العامة كالمبدأ المكاني ثم بعض المبادىء اللسانية الاخرى التي هي اكثر دلالة وتفسيرا وشرحا . ان كل هذه المبادىء ستتفاعل في طريقة تمكننا من استخراج عدة نتائج معقدة بل ان هذه المبادىء ستكون قادرة على التغيير والتحويل النحوي الى درجة معينة وانه سيكون لهذه المبادىء عناصر لغوية متميزة وكذلك لتمييز اللغات واختلافها . ومنذ ان كانت هذه المبادىء اللسانية جزءا من موهبة الطفل فان علينا ان نحدد الفاعليات اللغوية المتميزة عند الطفل فاذا حاولنا ان نصل الى مثل هذه الفرضيات والنتائج فاننا نستطيع عندها ان نستنبط عدة حقائق مهمة حول البنية اللغوية وتعقيداتها المجردة .

والحقيقة ان مثل هذه البحوث قد تمت خلال السنوات العشر الفائتة وفي رأيي ان هذه البحوث ستنقل علم اللسان الى مرحلة جديدة لم يقترب منها في اي وقت مضى .

● ماهو رأيك بالنظرية الدلالية التي وضعها عالم اللساني الاميركي فيلمور Fillmore والمسماة بـ Case Grammar او الحالة النحوية والتي كانت قد تجد لها عالم اللسان الاميركي كوك Cook في كتابه المسمى « Case Grammar : The development of matrix model او الحالة النحوية نشأتها وتطور منهجها .

●● الواقع لم اطلع على النظرية التي كان قد صاغها كوك Cook في كتابه المذكور ، ولكنني قد اطلعت على النظرية التي كان قد وضعها فيلمور . والمسماة بـ Case Grammar أو الحالة النحوية . ان هذه النظرية ـ كما يبدو لي ـ هي نظرية مرتبطة بانتظام الدلالي ووصفه وهذا شيء معروف لاي باحث لساني ... ان اية نظرية دلالية وصفية تفترض وجود علاقات دلالية في التركيب اللغوي كالعلاقات الموجودة بين الفاعل = Agent وبين المفعول به Patient ثم بين الاداة instrument . ان مثل هذه العلاقات الدلالية تربط الافعال ببعض العبارات الاسمية او الفعلية المعنية فاذا كان هناك تركيب لغوي مثل :

John broke the window with a hammar»

كسر جان النافذة بالمطرقة .

فانه يمكن ان نقول ان (John) هو الفاعل agent وان Hammar هي الاداة Instrument وان Window هي مفعول به Patient ان مثل هذه العلاقات الدلالية هي شائعة ومعروفة في اية نظرية في الدلالة الوصفية على الرغم من أن تسميات هذه العلاقات الدلالية تختلف من نظرية الى اخرى . ففي نظرية جروبر .

وجاكندوف Jackerdaff التي كانت قد صيغت في منتصف الستينات فان هذه العلاقات تسمى بـ Thematic Relations او العلاقات الجوهرية . وفي نظرية كاتز فانها تسمى بـ Semantic Relations او العلاقات الدلالية . وفي نظرية فيلمور Fillmore فانها تسمى بـ Thematic Relations اوالعلاقات الحالية.ولكن هذه التسميات هي شبه دلالي وصفي معروف عند كل باحث لساني . والواقع لا اعتقد ان هناك نظرية تسمى بـ Case Grammar انها فقط تكسي دلالة من عدة تفسيرات دلالية اخرى .

ولكن المشكلة هي كيف يمكن ان نلحق هذه الانظمة الدلالية الوصفية في البنية التنظيمية لنظرية النحو التوليدية والتحويلية . من هنا يأتي موضع الخلاف والنقاش بين علماء اللسان. ولكن رأيي الشخصي في هذه المسألة هو ان ماسماه فيلمون Fillmore بـ Case Relations العلاقات الدلالية (أو Thematic Relations العلاقات الجوهرية .. أو اية تسمية اخرى) انما هو محدد من خلال الاطار النحوي والشكلي المتفاعل مع الطبيعة الداخلية للكلمات . والحقيقة لقد كتبت عدة بحوث حول ذلك كما ان الكثير من الباحثين المهتمين بنظرية النحو التوليدية والتحويلية قد كتبوا عدة بحوث اخرى وذلك لاثبات ان ماادعاه فيلمور Fillmore بـ Case Relations هو جزء من البنية التنظيمية وقوانينها النحوية، تلك البنية التي تحدد بدورها الصيغ النحوية ودلالاتها اللغوية .

● لقد ادعى علماء الدلالة ان نظرية النحو التوليدية والتحويلية تحتاج الى تعديل جدي وهذا ماقادهم لصياغة مايدعى في علم اللسان بـ Generative Semantics اي علم الدلالة التوليدي ، هل تعتقد ان مثل هذه النظرية الدلالية هي جزء من نظرية النحو التوليدية والتحويلية ام انها نظرية منفصلة عن تلك النظرية في التحليل اللساني ؟

●● ان سؤالك هذا هو اكثر مايكون سؤالا اكاديميا وذلك لان المنهج الدلالي التوليدي قد اختفى بشكل جوهري في علم اللسان . وهكذا فانني لا اعتقد ان احدا يطبق هذه النظرية الدلالية التوليدية ... بل انني على الاقل لا اتذكر اي باحث في علم اللسان يلجأ الى التحليل اللساني منطلقا من هذه النظرية الدلالية ، لقد كان هناك وضع حسن لهذه النظرية في علم اللسان منذ عشر سنوات خلت ولكنني في هذه اللحظة لا اعرف ماذا يعني هذا الاسم « علم الدلالة التوليدي » . اعتقد ان هذه النظرية كانت نظرية مهمة في علم اللسان منذ عشر سنوات ولكنها كانت نظرية خاطئة في الوقت نفسه وذلك للاسباب التي كنت قد ناقشتها في بحث كنت قد كتبته في كتاب

« Studies on Semantics in Generative Grammar »

« دراسات حول المنهج الدلالي والتوليدي في نظرية النحو التوليدية والتحويلية » والحقيقة لقد كانت هذه النظرية خاطئة ولكنها مهمة في الوقت نفسه . ولكن هذه النظرية قد اختفت على اية حال ... لذلك ليس هناك شيء يمكن مناقشته حولها .



● ما هو رأيك حول البحوث اللغوية لمدرسة براغ اللسانية ؟

●● هناك عدة وجوه مهمة تميز هذه البحوث اللسانية ، اولى هذه الوجوه هو العمل الذي قاموا به في حقل الصوتيات Phonology في ثلاثينات هذا القرن . فقد كان بحثهم للصوتيات بحثا ممتازا اثر على الكثير من الباحثين في هذا الحقل . اما ثاني هذه الوجوه فهو اهتمامهم بالدراسات النحوية وذلك منذ عشرين سنة فائت ، فقد عالج علماء اللسان في مدرسة براغ النحو معالجة مفيدة وقد عالجوا عدة اسئلة تتعلق بالدراسات النحوية وبالوظيفة اللسانية ثم بالاتساع اللساني .

اما الوجه الثالث المميز لبحوثهم اللسانية فهو اهتمامهم بالدراسات اللسانية الوصفية لعدة لغات مختلفة والتي كانت الانكليزية واحدة منها ..من هنا فقد وجدت هذه الدراسات اللسانية مهمة ونافعة ولكنها لم تكن مهمة من الناحية النظرية . ان اهمية هذه الدراسات تكمن في بعض النظرات اللسانية الوصفية .

● كيف تتوقع أن يكون علم اللسان كدراسة عملية للغات البشرية في المستقبل ؟

●● ينبغي في رأيي ان ننظر الى علم اللسان Linguistics على انه جزء من علم النفس Psychology وينبغي ان ننظر اليه في المدى البعيد على أنه جزء من علم البيولوجيا Bioolgy وذلك لان علم اللسان هو جزء من دراسة القدرة البيولوجية الخاصة في البناء البشري . أن تلك القدرة البيولوجية الفعالة في الدماغ البشري انما هي صفة خاصة منفردة بالانسان وحده تمكنه من اكتساب المعرفة اللغوية المختلفة . ان تلك القدرة الدماغية في الانسان انما هي نظام معقد متشابك وغني بالتعابير اللغوية المنفردة بالانسان وحده حسب معارفنا الحالية . ان دراسة القدرة البيولوجية اللغوية هذه في الدماغ البشري تشبه تماما دراسة نظام الرؤية عند الانسان فكما يمكن للباحث الفيزيولوجي أن يدرس عمل نظام الرؤية عند الانسان كنظام متميز ومختلف عن نظام الرؤية عند الحيوان ومعرفة تركيباته وبنيته فانه يمكن للباحث اللساني ايضا ان يدرس عمل نظام القدرة البيولوجية اللغوية ووظيفته عند الانسان تلك القدرة المختصة بالفصيلة البشرية وحدها.

ان الدراسة البعيدة للمقدرة البشرية يمكن ان تسير جنبا الى جنب مع النظرية التي اقترحتها اي دراسة البنية التنظيمية وقوانينها النحوية المتداخلة في القدرة البيولوجية اللغوية في دماغ الانسان ثم دراسة العناصر التركيبية في تلك القدرة البيولوجية اللغوية التي تسمح للغات البشرية بالاختلاف والتنوع .

وهكذا فان اية لغة بشرية يمكن ان تحدد وتدرس من خلال البنية التنظيمية وقوانينها النحوية العامة . اننا نأمل بعد ذلك ان نبين كيف يمكن للقدرة البيولوجية اللغوية انتتفاعل وتتداخل ضمن الانظمة الاخرى للدماغ البشري .. بل كيف يمكن لهذه الانظمة ان تمثل في الدماغ من الناحية الفيزيولوجية .

ان مثل هذه الدراسات اللسانية والنفسية والبيولوجية هي الهدف البعيد الذي من خلاله يمكن لعلم اللسان ان ينبثق ليكون ثورة قائمة بنفسها .

● ماهو رأيك بالفائدة التي يمكن للسانيات أن تستفيد منها من خلال علم اللسان ــ الكمبيوتري ــ Camputational Linguistics هل تظن ان الكمبتة اللسانية ستسهم الكثير في البحث اللغوي في المستقبل ؟

●● نعم انه يمكن للكمبتة اللسانية ان تسهم في البحوث اللغوية بشكل جيد ان الكمبتة اللسانية يمكن أن تبرهن عن فوائدها العظيمة وذلك بامتحان النظريات اللسانية التي تبدو لنا شديدة التعقيد والتشابك وهذا سيساعدنا على معرفة نتائج تلك النظريات بشكل بسيط . وهكذا عندما نريد ان نعرف نتائج اية نظرية غنية في تعقيداتها وتشابكاتها من خلال تطبيقاتها على حقول معينة فانه من المفيد عندها أن نمتحن ذلك من خلال العمل على الالات الالكترونية والرتابات الحاسبة التي يمكن لها ان تعطي نتائج جيدة في الكمبتة اللسانية .

ان دراسة الرياضيات الخوارزمية (1) algorithms القائمة على العمليات الحسابية الميكانيكية التي تنظم العمليات الالية في الدماغ البشري يمكن ان تقود الى فهم العمليات اللسانية وفهم البنية التنظيمية للمعرفة اللغوية ويمكن انتقود ايضا الى فهم التركيبات الجزئية المختلفة التي تكون تلك المعرفة اللغوية التي تتداخل في البنية الدماغية ككل من خلال طريقة تجريدية فائقة .

ولكن لا اظن ان الكمبتة اللسانية قد اسهمت الكثير في هذا المجال في العصر الحديث ،ولكنها تعد بعطاءات ممتازة في المستقبل .

● الى اي مدى أسهم التراث العبري القديم في صياغة نظريتك في النحو التوليدي والتحويلي ثم في صياغة نظرية الصوتيات التوليدية؟

●● كما ذكرت من قبل ، ان دراستي المبكرة كانت متعلقة بدراسة النحو العبري فيالعصور الوسطى . فقد كان والدي مختصا في النحو العبري والعربي للقرون الوسطى . وقد درست هذا النحو على يديه . وباعتباري طالبا في الجامعة فقد درست النحو العربي الحديث كما درست النحو العربي في القرون الوسطى كذلك فاذا اردت بعض التفاصيل حول هذا الموضوع فقد كنت قد كتبت حول هذه القضية فيمقدمة كتابي المسمى بـ

The Logical structure of Linguistic

البنية المنطقية النظرية اللسانية .

لقد ناقشت في هذه المقدمة كيف ان بعضا من دراستي المبكرة لنحو القرون الوسطى ــ عندما كنت صغيرا ــ كان قد قاد الى بعض الافكار حول البنية التنظيمية وقوانينها اللغوية تلك القوانين التي دخلت بعد ذلك في نظرية الصوتيات التوليدية ونظرية النحو التوليدية والتحويلية . والواقع ان مثل هذه النظريات هي نظريات نسبية كانت قد وضعت في اوائل الخمسينات .

ان اول بحث كنت قد كتبته في تلك الفترة كان يتعلق بتطبيق نظرية النحو التوليدية والتحويلية على اللغة العبرية . Hebrew ذلك البحث الذي بني على الافكار التي تكلمت عنها .

● لقد قيل ان تشومسكي هو ارسطو القرن العشرين .. فما هو رأيك بهذا القول ؟

●● لا اعتقد ذلك . اظن ان علم اللسان لم يحقق ثورته العلمية الحقيقية بعد . ولكن علم اللسان مازال يتحسس طريقه نحو هذه الثورة وربما سيحقق مثل هذه الثورة في ايامنا هذه . ولكنني اعتقد فعلا اننا نتلمس طريق الثورة اللسانية والعلمية بشكل متقدم وسريع اننا فعلا نبني قاعدة قوية جدا يمكن من خلالها ان نفجر ثورة علميةرئيسية سواء اكان ذلك عاجلا ام اجلا .

احب ان اضع ماقلته انت في صيغة اخرى مختلفة : اننا ننتظر غاليلي Galileo . فان نحقق ثورة غاليلي العلمية هذا ما يمكن ان يتلامح في الافق .

● أن نظرتك الفلسفية حسب اعتقادي هي تسليط النظرية على الواقع وليس العكس . وهذا مافعلته فيعلم اللسان فقد سلطت النظرية اللسانية على الواقع اللغوي وذلك من اجل التأكد من تطبيق نظرية النحو التوليدية والتحويلية على اللغات البشرية . هل تعتقد أن الواقع اللغوي قد غير الصياغة الاولية لنظريتك واعطاها اطارا مختلفا عن الاطار الاولي ؟

●● ان كل بحث كنت قد كتبته ، أو كان علماء النحو التوليدي والتحويلي قد كتبوه ، انما بني على مادة تجريبية لغوية وذلك لتاسيس نظرية لسانية معينة . ان اية نظرية لايمكن ان تكون من صنع الخيال وحده . بل لابد ان تكون مبنية على حقائق لغوية قائمة على البحث والاستقصاء والدقة الموضوعية . من هنا فانني لا استطيع ان افهم هذا الفصل بين النظرية والواقع . وفي اعتقادي أنه ليس هناك اي فصل بين النظرية والواقع . انالنظرية هي جهل ذهني لالتقاط الخواص الاساسية للواقع .

● هل تعتقد أن علم اللسان يستطيع ان يؤثر في اراء الناس اللغوية في يوم من الايام ؟ ثم هل تعتقد ان دراسة علم اللسان هي دراسة علمية مهمة ومثمرة ؟

●● اذا نظرنا الى التراث الفكري الذيتذهب جذوره الى الحضارة الاغريقية فاننا نجد انه كان يفترض دائما ان اهم موضوع جديد بالدراسة انما هو الانسان . ماهي الطبيعة الانسانية ؟ كيف يعمل العقل الانساني ؟ الواقع لايمكن ان يكون هناك موضوع جدير بالدراسة والبحث والاستقصاء كموضوع البحث في العقل الانساني وكيفية بنيته ووظيفته .

ان من اهم الميزات التي تطبع العقل الانساني هي تلك الانجازات الفكرية التي تتم بشكل طبيعي حتى انها تبدو لنا واضحة جلية لانجعلنا نفكر بها ابدا . وهكذا فان اهم مشكلة يجب التغلب عليها عندما نريد دراسة الانسان نفسه هي ان نملك حسا من التعجب والدهشة تجاه الحقائق التي نتمكن من تحقيقها والتي تبدو عادية لنا .. فعندما تتكلم اللغة فانك تتكلمها بشكل طبيعي لتعبر عما في عقلك . ولكن السؤال هو : كيف يمكن لك ان تكون قادرا على التكلم ؟ ماهو العامل الرئيسي الذي يمكن الطفل من اكتساب القدرة والقابلية اللغوية وفي الوقت نفسه يجعلها مستحيلة بالنسبة لحيوان الشيمانزي اوالكلت او لاية فصيلة حيوانية اخرى ؟ ماهي هذه القدرة البيولوجية ؟ ؟ ماذا يمكن ان يستتر وراءها ؟ ماهي خواصها ثم ماهي صفاتها ومميزاتها ؟ لقد ادرك عالم النفس الانكليزي ولفجانج كوهلر Wolfgang Kohler مرة انه من الضروري ان نطور نوعا من المسافة النفسية بيننا وبين الافعال التي نقوم بها بشكل طبيعي ، انه يجب علينا ان ننظر الى هذه الافعال وكانها اتية من مسافة خارجية عنا لندرك كم هي عجيبة ومدهشة . ان المسافة النفسية Predicate هذه هي عامل ضروري يجب أن يتم قبل قدراستنا بالمقدرة اللغوية التي تنتج تلك الاشكال الكلامية .

والحقيقة انه ليس هناك اية مشكلة عندما ندرس على سبيل المثال الفيزياء وذلك لان هناك مسافة نفسية بيننا وبين الاشياء الخارجية . انك لا تحرك الكواكب والنجوم بل انها تتحرك بشكل طبيعي ملاحظ . ولكنك انت الذي تقوم بالعملية الكلامية ، لذلك فانها لن تكون موضوعا ملاحظا .. بل انها شيء طبيعي واضح وعادي ان أول عمل يجب على الباحث فعله هو تحقيق المسافة النفسية الكافية بينه وبين الظاهرة المدروسة وذلك لكي يتمكن من دراسة العملية الكلامية دراسة علمية دقيقة . ثم عليه ان يسأل نفسه ، كيف يمكن للعملية اللغوية ان تصوغ ما تصوغ من الاشكال اللغوية .

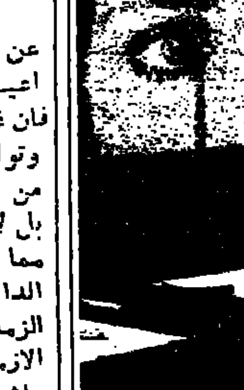
ان عمل عالم اللسان هنا يشبه عمل عالم الفيزياء ودراسته لحركة الكواكب والنجوم وسؤاله عن الكيفية التي تتم بها حركة هذه الكواكب والنجوم .

والحقيقة انه عندما يحقق الباحث هذا المستوى من المسافة النفسية بينه وبينالظاهرة المدروسة فانه يستطيع بعدها البحث والاستقصاء الذي سيقوده لفهم وظيفة العقل الانساني وبنيته . والواقع ان هناك عدة مستويات في العقل الانساني ولكنه من المؤكد ان مستوى اللغة انما هو المستوى الاساسي والجوهري . فليس هناك شك بان النجاحات البيولوجية والثقافية للفصيلة الانسانية انما هي مرتهنة باكتساب القدرة اللغوية تلك القدرة التيساهمت في تقديم الاداة الفكرية التي تقوم عليها الحضارات البشرية منذ فجر التاريخ وهكذا فان الدراسة اللسانية واللغوية انما هي جوهر البحث ولبه وذلك لمعرفة الطبيعة الانسانية والبشرية .

(1) لمزيد الاطلاع على المقابلة التي اجراها صاحب هذه السطور مع عالم اللسان الفرنسي اندريه مارتينه «Algorithms يستحسن بالقارىء الرجوع الى مقالتنا ، على هامش المؤتمر اللغوي الخامس للسانيات التطبيقية لقاء مع عالم اللسان الفرنسي اندريه مارتينه ، المنشورة في مجلة المعرفة الدمشقية ، العدد ٢٠٢ ، الصفحة ١٨٢ ، السنة ١٩٧٩ .

(٢) الاجرومية : هي علم قواعد اللغة العربية في العصور الوسطى . انظر القاموس العصري ص ٢٢ . الياس انطون إلياس . ١٩٧٢ بيروت .

(٣) ان مصطلح Algorithms الذي استعمله عالم اللسان الاميركي توم تشومسكي انما هو مصطلح عربي نسبة الى عالم الرياضيات العربي ابو بكر الخوارزمي ، وقد دخل هذا المصطلح الى اللغة الانكليزية ليعني مجموعة الخطوات الرياضية التي وضعها العالم الرياضي العربي ابو بكر الخوارزمي وذلك لتحقيق عملية رياضية معقدة فكل خطوة رياضية انما تتبع بعناصر ورمزية معينة تبدأ من العمليات السهلة لتنتهي الى العمليات المعقدة المجردة . حتى يمكن بعدها ان يتوصل الى حل رياضي سليم . لمزيد الاطلاع على هذا الموضوع يستحسن بالقارىء الرجوع الى دائرة المعارف البريطانية الجزء رقم ١ الصفحة ٦٢٦ طبعة الولايات المتحدة ١٩٧٩ .

ماذا قدم التلفزيون السوري للفن التشكيلي ؟

ربما كان الاجدر بي ان اتساءل . ماذا قـــدم التلفزيون العربي السوري من فن تشكيلي للجمهور ؟ ولكن ... ولان الفـــن التشكيلي خلق (مسكينا) في البلدان النامية فاننـــا نعتبر أي اهتمام به هو نوع من اعطاء الاعتبار اليـــه (تحديدا) . الا يعتبـــر كثيرون بانه مادة صـعبة لا جمهور له ؟ والتســاؤل نفسه قد يطرح في اي جانب ثقافي اخر باستثناء السينما (مثلا) .

وطبعا ليست الغاية من هذه الزاويـــة هي اقتراح مشاريع فنية تلفزيونية او مدح معطيات واقعية ، بــل شد الانتباه بان مايمكن ان يقوم به التلفزيون عــلى صعيد الفن التشكيلي يفوق في اهميته اي منبر اعلامي اخر والا مامعنى ماحققته المجلة الثقافية التلفزيونيـة خلال عام ونصف وبتفوق على كثير من وسائل الاعلام الاخرى ، بما فيها اقامـــة المعارض نفسها ؟

قد يعتقد البعض بأن في الامر مبالغة ،ولكن المعطيات تشير الى ان عدد حضور معرض ما في متوســـط حالاته يصل الـــى الالفين ـ معارض صالة الشــعب بدمشق مثلا ـ بينما تقديم فنـــان في التلفـــزيون سيشاهده على الاقل ثلث مشاهدي التلفزيـــون ، والرقم هنا خطير جدا قد يصل الى المليونين ولهـــذا السبب فان المعرض الهام لفناني القطر الذي أقيم في سوق الانتاج بحلب لـــم يسمع به الا القليل ، بينما بقيت اعمـــال وحيـــد استانبولي التي عرضـــتها المجلة الثقافية حديـــث أوساط متعددة لفـــترة طويلة . وتساءل البعض بنوع مـــن الاســـتغراب .. كيف كان يملك كل هـــذا العطاء ؟ ولم نكن نعرف عنه الا القليل .

ليس الكم الذي يربحـــه التلفزيون عادة من جمهور هو الاهم هنا ، بـــل ولان الحقيقة تقول بان لـــدى جمهورنا قناعة بانمايعرضه التلفزيون لابد ان يكـــون هاما ولذا نعتقد بدورنا بأن التلفزيون جواز سفر للفن التشكيلي لتأكيد هويتـــه واهميته على الصـــعيد الجماهيرى . ولكي يكـــون ذلك شموليا فاننا نرى بأن المعارض الفنيـة هي جزء من النشـــــاط الفني وليس النشاط كله ، ومن هنـــا تبرز اهمية زيارة مراسم الفنانين الذين يعملون كثيرا ويعرضون قليلا او الذيـــن ماتوا او سافروا خـــارج القطر وتركوا لنا أعمالا ، او الذين يعيشـــون فـــي المحافظات النائيةولايعرفون ابواب المدن الكبيرة وطرق طرقها .

ان الاجابة على التساؤل الذي وضعناه عنوانا لهذه الزاوية قد اجبنا عنـــه بالفعل . والجمهور الفنـــي يكبر ، والاقتناع بدا يزداد بان الفن التشكيلي جزء هام من ثقافتنا الوطنية ، وبل وبدون تطور فني لايمكن ان يوجد هناك تطور حضاري حقيقي .

● صلاح الدين محمود




مأساة الفنان تولوز لوتريك

● ترك حياة القصور ليعيش مشردا في ليالي باريس .
● كسرت ساقاه وأصيب بالشلل واستمر في الفن حتى النهاية .

صورة نادرة لتولوزلوتريك اخذت عام ١٨٩٢ من قبل المصور المعروف سيكاو ولاحـــظ بان الصورة مركبة وكلا الشخصين يمثلان الفنان

لوخيرت يوما ان اكتـب عن فنانين عايشتهم دون أن اعيـــش معهم لاخترت حتمـــا فان غوغ وموديلياني وبيرسماني وتولوزلوتريك : ليس لانهم من اعظـــم فنانـــي التاريـــخ بل لانهم قدموا الى الحياة اكثر مما اخذوا منها ، ولان قلوبهم الدافئة لم تعش الا في رطوبة الزمان وقسوته . تلـــك الازمنة التي لوعرفت مـــن عاش ازمانها . لما بقـــي زمان يضطهد فيه فنان على الاطلاق

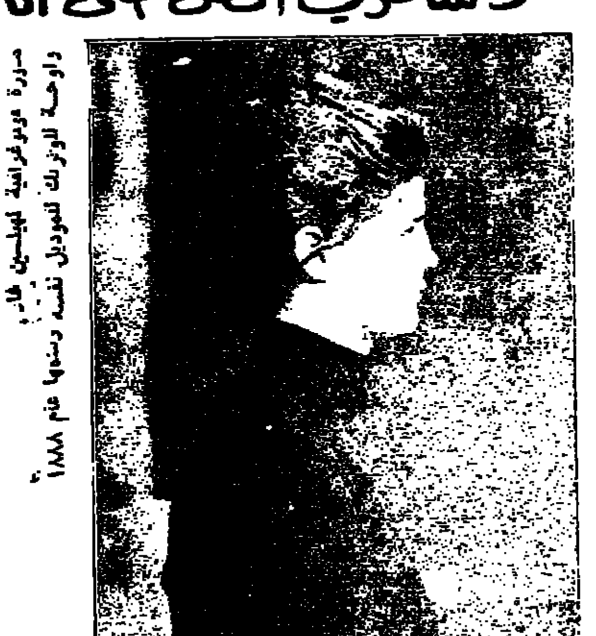
تولوز لوتريـــك الذي مات في السادســـة والثلاثين منذ ثمانيـــن عاما لم يكن يدري حتما بان زمانا سيأتي وتباع صورة فوتوغرافيـــة له بمئات الالـــوف من الفرنكات الفرنسية او ان فتيات باريس اليوم تتمنى لو كانت احداهن هليـــن فاليري او ديهاو أوجين افريـــك او غوبلدت او ميريك التي سافرت هربا من وجهه الى الارجنتين ولم تعد . أو ربما ابنة فتاة من المولان روج او متسكعة علـــى ارصفـــة مونمارتر ايام زمان لوتريك .

لوتريك لم يكن يدري بان واحدا من كبار سينمائي عصر دادم ـ فريدريكو فيلليني ـ سيعتبره صديق حياته وهو لم يلتق به ويقول فيـــه :فكرت دائما بان لوتريك لايمكن الا ان يكون صديقا او اخا لي ، كان سينمائيا بارعا في لوحاتـــه عرف الجانب الاخر من الحياة كما لم يعرف احد من قبـــل . رسم نساء حقيقيـــات جرحـــى هـــذا المجتمـــع ، كـــان بسيطا وحقيقيا ، كان جبارا امام عاهاته ، لهذه الاسباب عاش وسيعيش لوتريك في قلوبنا . .

ولذا لابد من تسليـــط الاضـــواء على حياة هذا الفنان ـ فعلا ـ وذلك من خلال المراجـع المتوفرة لدينـــا واخص بالذكر اهم كـــاب صدر عنـــه خلال عامي ١٩٢٦ـ ١٩٢٧ وفي جزئين وبقلـــم صديقه المقرب ـ موريس جايانـــت ـ وكذلك الكتاب الـــذي الفه كل من فيليب هونسمان ودورتو والذي قدم لهما المخرج السينمائي فيلليني وكذلك كتاب ـ مارياسيوني فيزانـــي ـ وهذه الكتـــب كلها تحت عنوان ـ تولوز لوتريـــك ـ بالاضافة الى موسوعـــة الفنون لهربرت ريـــد وموسوعـــة لاروس للفن الحديـــث وقاموس الفن الحديث لكارلتونليك وقد كانت الابحاث والصور الجديدة التي ظهرت مؤخرا مفيدة للغاية في تقديم هذه الدراسة السريعة :

يمكن الرجـــوع باصول عائلـــــة لوتريـــك حتـــى عصر شارلمان والتي تعتبر واحدة من اعرق العائـــلات في الجنوب الفرنســـي كلـــه ، مـــن هذه العائلـــة ولد السيد هنـــري ماري رايموند دي تولوز لوتريـــك في ـــ البي ـــ في ليلـــة ـ ٢٤ ـ تشرين الثانـــي من عام١٨٦٤.

ان ماساة لوتريـــك تبدا في وقت مبكر .. ففـــي ٣٠ ايار من عـــــام ١٨٧٨ سقط لوتريـــك ليكسرفخذه الايسر وبعد ذلـــك بعام واحـــد فقط كسر ساقـــه الايمن ايضابينما كان يتنزه مع والدته قرب باريـــــج ولتكتمل الماساة . ان رسالة مبكـــرة من والده تظهر لنا بان ماخططته العائلة لوليدها لم يكن سوى سراب وبل اكذوبة كبيـرة . .اذ ان ماحدث للوتريك في حياته يناقض كل اماني وطموحات العائلـــة الغيـــورة علـــى ـ نبلها ـــ وهذه الرسالـــة تقول :




صورة فوتوغرافية لجيستين ديلي ولوحة لتولوز لوتريك لنفسه رسمها عام ١٨٨٨

اني اتمنـــى لك حياة سعيدة تليق بالنبلاء اكثر من التنزهات في الحقول والارياف الجميلة على حصانـــك الابيض وبرفقـــة كلبك الامين بوبره الناعم كالحرير . لتزرع الطبيعـــة بابتساماتـــك الناعمة ودع القلـــق جانبا ....

ان السعادة الموعودة لم تستمـــر سوى في فترات طفولتـــه الاولـــى عندما كان يعيـــش مع اولاد اعمامـــه حيث تعلـــم وقتها اللاتينية واليونانية لينتقل بعدها الـــى باريس عـــام ١٨٧٢ مع عائلتـــه وليلتحـــق بثانوية ـ فونتين ـ وليلتقي مع صديـــق العمر ـ موريس جويانت ـ الـــذي اصبح فيما بعد احد اهم الذيـــن سطروا لحياته بل وانشأ متحـــف تولوز لوتريـــك الخاص في البـــي ولكن سرعان ما تخرجـــه امه المقربة اليه من المدرسـة وليرجعه بعـــد عامين فقط ـ ١٨٧٤ ـــ الى ـــ البي مرة ثانية وبعدها بدات الامور تتوضح فالشكل الفيزيائي للوتريك بدا يأخذ طابعا خاصا اقرب الى التشوه .. وكما ذكرنا اكتملـــت الماســـاة بكسر ساقيه .



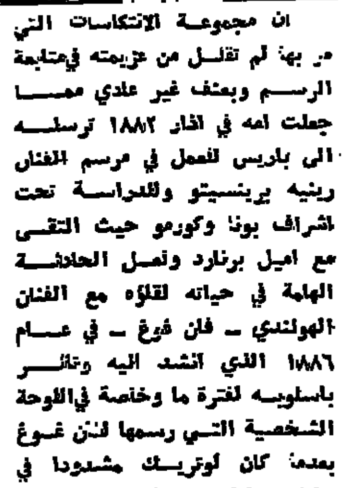
٤ ـ عارية جالسـة لوحة الفنان لوتريـــك رسمت في عام ١٨٨٢

ان مجموعـــة الانتكاسات التي مر بها لم تقلـــل من عزيمته في متابعة الرســـم وبعنف غير عادي ممـــا جعلت امه في اذار ١٨٨٢ ترسلـــه الى باريس للعمل في مرسم الفنان رينيه برينستو وللدراسـة تحت اشراف بونا وكورمو حيث التقـــى مع اميل برنارد وتمـــل الحادثـــة الهامة في حياته لقاؤه مع الفنان الهولندي ـ فان غوغ ـ في عـــام ١٨٨٦ الذي انشد اليه وتأثـــر باسلوبـــه لفترة ما وخاصة في اللوحة الشخصية التـــي رسمها لفان غـــوغ بعدما كان لوتريـــك مشدودا في بداياته بما نيه وديجا ورسام الاعلان ـ جولز شيريه ـ ومما يجدر ذكره بان لوتريـــك قدم بعـــض افضـــل اعمال الاعلان في عصره .

لم يكترث لوتريك كثيرا بمعطيات الانطباعية بل اعتبرها مترنـــــة شكلانية وهو المشدود الى الانســـان وعالمـــه الداخلـــي .ويمكن اعتبـــار عمله ـ جين افريك تدخل المولان روج ـ من اعماله النموذجيـــة في الوانها واضاءته وتصميمهـــا الخطـــي

وما ان تبدا سبعينات القـــرن الماضـــي حتـــى يكرس لوتريك معظم اعماله عن الطاحونة الحمراء وكاباريه اريستايد برون وينخرط كليـــا في حياة الليل (١) .

ان الاهتمام بحياة الليل اصبح جزءا من لوتريـــك فاحداث عـــام ١٨٩١ تسجل بشكل ملفت للنظـــر تركيزه الفنـــي علـــى بيوت الدعارة في شارع موليتز وشارع امبـــوا وبالتالي اظهار الجانب المأســـاوي في حياة بطلاتها تماما كما فعل فـــان غوغ وبرنارد ورفائيلي من قبلـــه ، ولعل الالبوم الذي وضعه وتحـــت عنوان ـــ ايليس ـــ اي ـــ جمعهن ـــ ترك رد فعل اجتماعي سلبي قـــوي وتماما كما كان رد فعل المجتمع تجاه الشاعر ـ بودليـــر ـ فالمجتمـــع لم يكن مستعـــدا ان يتفـــهم الفنـــان



وهواجسه او رؤيته الى الحيـــاة او هذه النماذج التـــي كان يعتبرها ضحايا المجتمع ـ ٢ ـــ وقرر اخيرا الانخراط في حياة هـــذه النماذج ، ياكل ويشرب ويسكن ويناقش معها لقد راى فيـــها المزايا والمساوىء نفسها الموجودة في كل موجود انساني (٢)

ولكن ذلـــك لم يمنـــع الاخرين من الاعجاب بعطائه ويشير معرضـــه الاول ـ ١٨٩٣ ـ الذي اقامه مـــع الفنان ـ شالز موريت ـ في صالة ـــ بوسودايت فالادون ـ الى نجاح كاسح ـ كتب غوستاف جيفوري في صحيفة لاجتيـــس وروجر ماكس في صحيفة لابيد وبشكل حماســـي وبدا يتعرف على الشخصيات الفنية والادبية ولعل ـ اوسكار وايلد ـ ياتـــي في المقدمة ، حيـــث تعـــرف عليه في لنـــدن في عام ١٨٩٤ وتعرف بدوره هناك علـــى نماذج متطـــورة من الفن اليابانـــي .

لوتراـــك رغـــم أسفاره العديدة لم يكن يحـــب الترحال ، بـــل لم تكن لديـــه الرغبـة حتى في زيارة متاحف او معارض ، بل لم يكن يقرا ايـة صحيفة او كتاب ولذا يعتبر الكثيرون بان ثقافته النظريـــة كانت ضعيفة وعوضهـــا بثقافتـــه الميدانيـة واحتكاكه مع المجتمـــع وكان يفضل قضاء اوقاتـــه مـــع اصدقائه وبالاخص ـ ناتانسون ـ مدير ـ ريفيوبلانش ـ وزوجتـــه الحسنـــاء الجميلـــة ـ ميسيـــا ـ التي كانت تعزف بشكل جيـــد ـ رسمها لوتريـــك اكثر من مرة ـ وطالما طلب منها ان تعيد مرارا وتكرارا مقطوعة بيتهوفن ـ اتفاقي اثينـــا ـ

ولم يات عام ١٨٩٧ حتى نزل شارع تورلاك الى فرانشوت ولتزداد حاجتـــه الى الكحول .. ومع الايام بدا اكبر من سنه ، تفتـــك بـــه الامراض يخرج من مستشفى ليدخل في عيادة طبية جديدة ـ بالاخـــص عيادة الدكتور سيملين ـ ولم يعد قادرا علـــى الرســـم لفترة ونصحه بعض الاصدقاء بالرحلات القصيـــرة وكان .

وعندما يرجـــع الـــى باريـــس في خريف ١٨٩٩ وجد بان اسعار لوحاتـــه قد ارتفعـــت بشكل واضح ووجد في نفســـه امكانيـــة الرســـم من جديد . ولكن مرض الشلـــل بدا يفتـــك بـــه ويقضـــي ثلاثـــة اشهر في المستشفيـــات وبدا يفكر بمغادرة باريس الى الابد فيحرص على توقيـــع جميع لوحاته غيـــر الموقعة واكمال لوحاته ووضع اللمسات الاخيرة عليها ، ويترك باريس في ١٥ تموز ١٩٠١ وبعد اقل من شهرين لم يعد هناك من امل للفنان في الحياة فقلبـــه الكبير لم يعد له متسعا في هذا العالم الصغير ، فيموت بيـــن ذراعي امه في التاسع من ايلول من عام ١٩٠١ وفي الساعة الثانيـــة والربـــع بعد الظهر ويدفن في سانت اندري دي بوا ولينقـــل بعـــدفترة الى فيديليـــس وكانت هذه نهاية فنان قالت عنه الناقدة ماريسا كيونتيي فيساني ـــ واحد من اكثر النماذج غـــير اعتياديـــة في الفـــن الفرنســـي في جيـــل مابعد الانطباعية كله .

هوامش :

١ ـــ لم يكن لوتريك وحده الذي اهتم بتصوير حياة الليل فقـــد سبقه في ذلك ـ كونستانتين جايس ـ ولكن الاخير اهتـــم بالمظهر الخارجي والناحية الجمالية بينما اهتم لوتريك بالجانب المأساوي والتراجيدي .

٢ ـــ لم تكن حياة لوتريـــك في هذه الاماكن مشجعـــة كما قد يتبادر الى الاذهان ففي حديث له مع فرانسوا غوزي عبر عن آلامه ومعاناته في علاقته مع فتاة تدعـــى ـ ميريل ـ بقوله : انهم يحاولون اخفاءها كلما سألـــت عنها وقد كتبـــت لها مرارا دون ان تاتـــي كالعادة ، لقد كانت هنـــا البارحـــة . ولكنها ستسافر الـــى الارجنتين لم استطع اقناعها بالعدول عن السفر . ان من يغـــادر الـــى الارجنتين لن يرجع ابدا ـ ولكنها لم تكن الوحيدة في حياتـــه النفسية فمن يتأمل لوحاتـــه وبالتحديـــد ـ بورتريه ماري ـ سيميز الجالســـة وهي سوزان فالادون التي اصبحت والدة موريس او تريللو ، تلـــك المرأة غير العادية التـــي مثلـــت واحدة من اعمق مرارات لوتريـــك في تجاربه الحسية .

٣ ـ ان نشاط لوتريك المكثف لم يبدا بالواقع الا عندما انتقل الى قلب مونمارتر المليء بالبارات والكباريهات والمسارح وقد تأثـــر بهذه الحياة وعبر عنهـــا في لوحاتـــه لكل الذين عاشوا حياة ـ تحت الارض ـ كرولا مثلا .

ماهي الرومانسية ؟

يعـــرف هيغل الفـــن الرومانسي بانه الذي تصور (بفتح التاء) الروح داخلية عميقة خالصة بعـــد أن انكر كل قيمة للجسد وعلى الواقع الخارجي وعلى العالم العيني أي ان مضمون الرومانســـية هو الذاتية المطلقة ، اتحـــاد الروح مع ماهيته سكينـــة النفس ، تصالح الله مع العالم وبالتالي مع ذاته .

ومهما تكن هناك من تعريفـــات للرومانسية فانها في الاخير لاتعني حركة او طرازا يحدد فترة تاريخية معينة لانها طريقة في رؤية الحيـــاة وحالة خاصة للعقل وهي قديمـــة قدم الفن نفسه وان وصلت الـــى القمة بين اعوام (١٧٦٠ ـــ ١٨٤٠) وبدات بالانحدار ببطء ، ولكـــن الجميع يتفق بان الرومانتيكية تعني الشعور المرهف الخاص تجـــــاه الطبيعة والاغراق في الذاتيـــــة والمشاعر غير الواقعية والاعجـــاب بالماضي والغرابة المفرطة ورفـــض المجتمعات الصناعية والنمطية حتى في تجلياتها الكلاسيكية لايمكن ان تبلغ شأو الواقعية في فنى الفردوس لان الحياة فيها اما مثالية خيالية (لوحات المستقبل في شعر شيلي)

واما ضيق افق يتصف بلا شاعرية تجبر البطل الشريف على الهرب من الواقع (كما في برانســد لابـــن) فالرومانتيكية كثيرا ما تتجاهل في اعمالها تنوع الحياة وتعقيدها » .

ومهما يكن من امر الرومانسية، فانها في الفن التشكيلي قد ضربت ضربة قاضيـة للكلاسيكية والنمطيـة الفنـية واذا كانت قد انتقلت مـــن موقف ثوري اصلي الى وجهة نظـــر رجعية في المانيا فانها انتقلت من وجهة نظر محافظة منحازة الى الملكية الى وجهة نظر تحررية في اوروبـــا الغربية ويمكن ذكر غويا في بعض اعماله الاخيرة ودلاكروا في لوحته « الحرية تقود الشعب » .

الحياة كما عبر سكوت في قصصه التاريخية تماما .

ان الرومانتيكية تطورت في الادب على يد (طومسون) في كتابه الفصول كما حدث في بريطانيا وعلى يـــد (روسو) في فرنسا و (هروير) في المانيا و (كارامزين) في روسيا وفي الفن التشكيلي نرى بان الموضوع اكثر سهولة في التمييز والدراسة فنجدها واضحة في الرؤية الجديدة للطبيعة عند كل من تورنيـــــــه وكونستابل في بريطانيا . ودلاكروا في فرنسا على سبيل المثال .

ان الاراء النقديـــة حـــول الرومانسية متناقضة في تقييمهـــا فبينما يرى (غوته) بانها تنطوي عـــلى مبدأ المرض او بـــان الرومانتيكيين « منفيون يحنون الـــى وطن » على حد قول (شيلر) فان (هاوزر) يذهب الى حد القـــول « بانه لولا الرومانتيكية لما قامت اصلا النزعة التاريخية في القـــرن التاسع عشر وهي واحدة من اعمق الثورات في التاريخ البشري وبانها تمثـــل قمـــة التطور الذي بـــدا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر والذي اصبحت الموسيقى بفضله ملكا للطبقة الوسطى وحدها» بينما يرى الفكر الجمالي الماركسي اللينيني « ان الرومانتيكية حتى

لوحة للفنان دلاكروا (١٨٢٢) بعنوان دانتي وفرجيل في الجحيم .

لوحة الفنان دلاكروا (١٨٦٩) بعنوان ...

فاتح المدرس — نبيه بكر

قراءة جديدة في الفن التشكيلي السوري المعاصر «٤»

هل توجد اتجاهات متبلورة في فننا ؟
● الى اي مدى يمكن الاعتماد على التصنيفات المدرسية الغربية في التقييم النقدي ؟

نتابع في هذه الحلقة قراءتنا للفن التشكيلي السوري المعاصر ، ولابد من الاعتراف سلفا بان الفن السوري مازال في (مرحلة التلمس) والبحث عن الشخصية الفنية او ربما مازال في مرحلة التجريب ، وهذه حقيقة لاتقلل كثيرا من الوضع المتقدم الذي يحتله الفن السوري ضمن الفن التشكيلي العربي المعاصر كله ، ويرجع هذا الوضع المتقدم الى الامكانات الفردية الجيدة وليس الى القاعدة الجماهيرية الشاملة ، واذا كنا قد ركزنا في الحلقات السابقة على بعض انواع التسلق الفني فاننا نجد انفسنا معنيين بكشف الظواهر الفنية الجيدة المحرومة من الضوء وبالتالي التأكيد على بعض الاتجاهات ضمن منظورنا النقدي ولان (مهنة الناقد هي ان يقرر الفن الاكثر اهمية يقرر اي انواع الفن التي يراها اكثر قيمة ولماذا ؟) وكما يقول الناقد جون سديجوينش احد دارسي الفن التشكيلي السوري المعاصر لابد ان يلاحظ التصنيف المدرسي الدارج او المعروف في الفن الغربي نوع من العبث تطبيقه هنا على الاتجاهات السائدة .. لان كل فنان يبقى مزيجا بين اتجاهين او اكثر بالاضافة الى تأثير جغرافية المنطقة وتراثها وقيمها وظروفها الثقافية والسياسية والاقتصادية ولذا نقول بان الفنان لؤي كيالي واقعي تعبيري اقترب احيانا من الواقعية ليبتعد عن اللغة التعبيرية الصاخبة (اواخر مراحله) او ليبتعد عن الواقعية وليقترب من التعبيرية ـــ معرضه في سبيل القضية ١٩٦٧ مثلا والمعايير نفسها يتراوح فاتح المدرس بين التعبيرية والتجريدية ونذير نبعة بين الرمزية والرومانسية الجديدة عبر واقع واقعية فيصل عجمي بين الواقعية والرومانسية عبر ظلالات تعبيرية عنيفة ، وممدوح قشلان بين الواقعية والدراسة الهندسية للمحطات والكلام نفسه يقال عن الفنانين الشباب .

ولذا نقول بان سعد يكن واقعي عبر وشائج تعبيرية ، وزياد دلول يتراوح بين البوب والسريالية وهكذا ..

ان هذه الامور لاتنسحب فقط على الفن السوري في فترة متأخرة فقط (الستينات والسبعينات مثلا) بل تذهب الى حد البدايات المنظورة ولذا لايمكن لنا الاتفاق بانه كان هناك فن انطباعي او كلاسيكي في الثلاثينات والاربعينات وبعدهما كما يؤكد تاريخ الفن السوري من قبل الدارسين ، والافضل ان نقول بان (نصير شورى) مثلا وفي تلك المرحلة كان اتجاهه (مع الانطباعية) او ان توفيق طارق كان يحمل رؤية كلاسيكية وهو على كل حال لم يكن كلاسيكيا على الاطلاق بالمفهوم الدقيق للكلاسيكية ، ومايمكن ان نقول عن واقعية برهان كركوتلي المتأخرة بانها واقعية مركبة او مطعمة بنماذج من الزخرفة الشرقية او الكتابة العربية .. ولكن هذا لايعني اخيرا باننا لانستطيع ان نحصر بعض الفنانين في مراحل معينة تميزت باتجاهات محددة ، فمحمود حماد تجريدي في السنوات العشر الاخيرة وبالمعيار نفسه كان غسان جبتو سرياليا بكل معنى الكلمة ـ نشرت كثير من المجلات السريالية العالمية اعمالا له في الخمسينات ومروان قصاب باشي تعبيري ومصطفى يحيى ينتمي الى الواقعية الايطالية الحديثة وهكذا .

ولكن رغم كل ماذكرناه يمكن الحديث عن واقعية من نوع خاص في الفن السوري بمجمله ولعل برهان كركوتلي هو اول من انتبه الى ذلك حينما كتب يقول :

(الاحظ منذ سنوات ان هناك نزعة لواقعية انسانية خاصة بالتطور الثقافي في سورية .

يمكن ان تسميها (الواقعية العربية السورية) بدأت تظهر ملامحها في الادب والشعر والقصة والرسم) ولا اقصد بالواقعية السورية التقوقع والانعزال عن الواقع العربي ولكني لاحظت ان لكل بلد عربي نزعة واقعية ثقافية ذات نوعية خاصة ولاشك ان تأثير المدارس الغربية عبر البنية الثقافية بشكل غير مباشر او الدراسة الاكاديمية فيه مابشكل مباشر واضح تماما فمثلا فننا المعاصر يمكن ان تربط الثلاثينات بالاتجاهات الفرنسية لدراسة معظم فنانينا في باريس وان تربط الاربعينات وحتى منتصف الخمسينات بالاتجاهات الايطالية لكون معظم الفنانين اختاروا ايطاليا مكانا للدراسة وليبرز من جديد تأثير الاتجاهات الفرنسية في السبعينات وبالتحديد لدى الذين انتموا وينتمون بتخصصهم الجمالي في الاكاديميات الفرنسية .. وبالقدر نفسه يمكن الحديث عن تأثير الفن المصري القديم والمعاصر على الفنانين الذين درسوا في مصر (نذير نبعة .. خالد المز) او من تأثير التعبيرية الثانية لمن درسوا في المانيا .

اننا بهذا لانفصل الفنان السوري عن واقعه وتراثه لنفصله نوع من الخطأ الفعلي لانه سخر كل هذه الامكانيات والمعطيات الاقليمية المحلية في الطرح وهذا ماسنحاول تناوله بالتفصيل .. ناهيك عن ان عددا كبيرا من الفنانين السوريين لم يدرس على الاطلاق خارج بلده وليس هذا فحسب .. بل لان هناك بحث جاد للتوصل الى صيغ محلية وخاصة وذاتية ومفردة والفهم ذلك لابد من العودة الى عدد من المفاتيح التي يتوجب لانكشف استيعاب الفن التشكيلي السوري المعاصر .

اللوحات المنشورة هنا تمثل نماذج متطورة في الفن التشكيلي السوري المعاصر

● ص . م .



فيصل عجمي

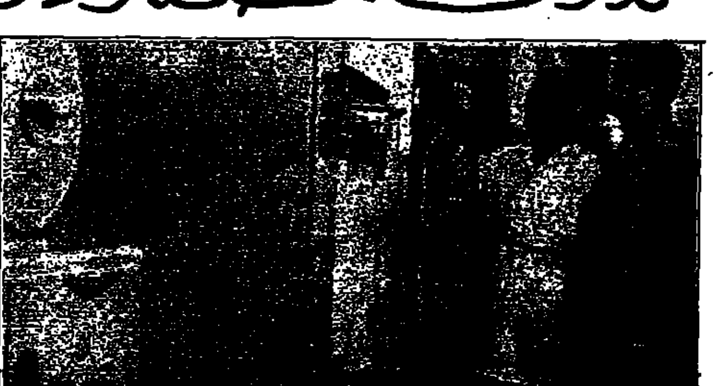
صبحي الشعار

تلعب الدراسات والتخطيط دورا مهما في اية مؤسسة لانها العمود الفقري الذي يستند اليه عمل المؤسسة .

في المؤسسة العامة للسينما هناك مديرية للدراسات والتخطيط تقوم بعملها بدأب ونشاط وقد التقينا السيدة وصال فرحة مديرة التخطيط والدراسات في المؤسسة العامة للسينما وكان هذا الحوار حول عمل ونشاطات المديرية اضافة لتناول الواقع السينمائي في قطرنا بالتحليل الموضوعي البناء من جميع جوانبه .

السيدة وصال فرحة مديرة التخطيط والدراسات في المؤسسة العامة للسينما

المطلوب إحداث مؤسسة سينمائية لدول الصمود والتصدي



— ارجو ان نتعرف على طبيعة عمل مديرية التخطيط والدراسات ؟

ينقسم عمل المديرية الى شقين كما يدل على ذلك اسمها :

قسم الدراسات ومهمته :

١ — متابعة الانتاج السينمائي العالمي والمدارس السينمائية في العالم ونقل هذه الصورة الى المؤسسة .

٢ — دراسة الافلام المنتجة والافلام قيد الانتاج في العالم وتحقيق بطاقات سينمائية لهذه الافلام تحتوي على المعلومات الضرورية لاخذ فكرة عنها وتزويد مديرية الاستيراد بها .

٣ — التخطيط لاقامة المهرجانات المحلية والمشاركة في المهرجانات الدولية حسب الفائدة .

قسم الاحصاء والتخطيط ومهمته

١ — وضع الخطط الخمسية والسنوية والربعية .

٢ — احصاء دور السينما وعدد المشاهدين في القطر وجمع معلومات احصائية بقدر الامكان عن السينما في العالم .

— يبدو جليا اهمية عمل مديرية الدراسات ولكن السؤال الذي يطرح نفسه مامدى استفادة المؤسسة العامة للسينما من عمل هذه المديرية ؟

تتعرض اعمال مديريتنا للمد والجزر حسب مزاج المدير العام الذي يأتي الى المؤسسة وحسب مستوى التنسيق بين مختلف — المديريات — في المؤسسة .

لقد اصبح لدينا خبرة طويلة في المهمات الملقاة على عاتقنا كنا سابقا نقوم بترشيح وتزكية الاشتراك في المهرجانات الدولية حسب المعلومات المتوفرة لدينا عن المهرجانات .وكنا نقيم الاسابيع السينمائية استنادا الى الاتفاقيات الثقافية بين الدول وبيننا وكان للمديرية الرأي الرئيسي باختيار الافلام المعدة لهذه الاسابيع وكنا نقترح قبولها ورفضها لمستواها الفني واستنادا على المعلومات المتوفرة في المديرية ، اما الان فقد انتزعت هذه الصلاحية من مديريتنا واعطيت لمكتب العلاقات العامة .

ويقتصر عملنا الان على التخطيط الذي يفتقد الى مراقبة التنفيذ وكما ترى فان المؤسسة الان لاتستفيد من عملنا وخبرتها الطويلة بدليل اخذ بعض صلاحيتها وخبرتها المكونة خلال فترة طويلة ولااقصد الشخص الاعتباري للمديرية بل اقصد العاملين فيها الذين يتمتعون بخبرة واسعة وحب للعمل .

— اذا أردنا ان نتحدث عن واقع السينما في مجال العروض كيف تنظرين الى هذا الواقع ضمن اهمية دور السينما في المجتمع ؟

السينما اكثر الفنون اهمية في حياة المجتمع وخاصة في الدول النامية حيث يكثر عدد الاميين . فالسينما من الوسائل المجدية للوصول الى الجماهير الشعبية الواسعة التي لاتحسن القراءة والكتابة واعني بالسينما والانتاج والعروض اذا اخذنا دور السينما وشبكات الصالات لااجد نفسي متفائلة

هنا الارقام لتتكلم عني .

في عام ١٩٧٣ كان عدد الصالات في القطر ١٠٢ صالة وتقلص هذا الرقم الى ٩٢ صالة عام ١٩٧٧ و ٩١ صالة عام ١٩٧٨ علما انه تم بناء صالتين في كل من دمشق وطرطوس واشعر بالاسى عندما ارى القطاع العام يبني صالة في دمشق كيستثمرها القطاع الخاص .

عدد المشاهدين في بلغاريا وهي دولة شبيهة بقطرنا — ١٠ — ملايين مشاهد ونسبة الرواد ٤٦ بالالف وهذه النسبة في الولايات المتحدة — ٤ — بالالف وفي الاتحاد السوفيتي ٤٨ بالالف اما عندنا فلاتتجاوز ٥ بالالف اي يوجد خمسة مشاهدين بين كل الف شخص في حين ان هذه النسبة اكثر — ٤٠ — بالالف في الدول الاخرى .

واذا اردنا ان نذكر مقارنة لعدد الصالات سنجد عدد صالات تركيا وهي من دول العالم الثالث — ٢٥٠٠ — وعدد سكانها لايتجاوز اربعة امثال عدد سكان القطر الذي لايملك سوى ٩١ صالة .

— هل هناك تأثيرات سلبية نتيجة تخلفنا في هذا المجال ؟

من المعروف عالميا ان ارتفاع المستوى المعيشي لبلد ما يقلل من الاقبال على السينما نظرا لوجود مجالات ترفيه اخرى كالمسارح والمتنزهات العامة والمنشآت الرياضية والحدائق والاندية ولذلك فان السينما لاغنى عنها في الدول النامية لانها تكاد ان تكون المتنفس الوحيد للجماهير نظرا لقلة كلفتها سواء بالنسبة للعائلات او الشباب .

هنا نلاحظ ان المشكلة عندنا خطيرة جدا وهذا تقصير لايغتفر بحق الشباب والشابات .

وقد نتج عن تخلفنا في هذا المجال مشاكل اجتماعية وحتى سياسية كنا في غنى عنها وشبابنا يعيش الان حالة اختناق بسبب عدم وجود اداة تسلية هادفة يتنفس من خلالها .

— هل تقع المسؤولية على عاتق جهة معينة حسب اعتقادك ؟

مشكلة بناء الصالات لاتستطيع جهة واحدة ان تحلها بمفردها يجب ان تتضافر جهود عدة جهات وخاصة وزارة الثقافة ووزارة الادارة المحلية والمؤسسة العامة للسينما والبلديات والمنظمات الشعبية .

كل هذه الجهود يجب ان تتضافر لحل هذه المشكلة الخطيرة وباسرع وقت ممكن . فقد توجد بعض الصعوبات والعراقيل من قبل الذين ليس لهم مصلحة في ان تؤدي السينما دورا ايجابيا وفعالا لكن الدولة مطالبة بتلافي هذا النقص الخطير في دور العرض .

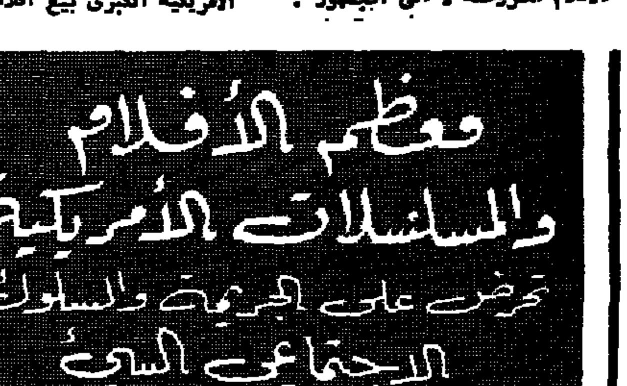
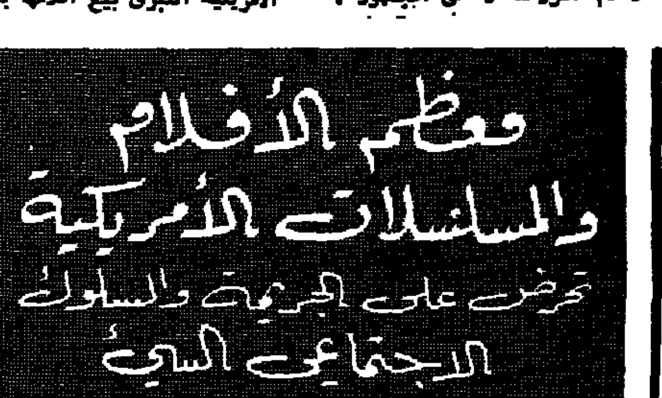
ان واقع الصالات الان معروف فهي مقسمة بين القطاع العام والقطاع الخاص ومعظم دور السينما في القطر يملكها القطاع الخاص في حين يملك القطاع العام صالات الكندي في المحافظات وعددها ثماني صالات وهي صالات قديمة تعود ملكيتها الى افراد ، وقد قامت المؤسسة العامة للسينما باستثمارها وماترتب على ذلك من ترميم واصلاحات دورية .

ان الحل الامثل لمشكلتنا كماسبق واكدت هو سيطرة الدولة على قطاع السينما ولنا في بعض الاقطار الشقيقة تجربة يمكن الاستفادة منها كالجزائر واليمن الديمقراطية وارى ان نعمل بسرعة لبناء شبكة دور سينمائية في الاحياء الشعبية اضافة الى تغطية الريف بكامله بسينما متنقلة .

وارى انه لايوجد مبرر واحد للاعذار والتسويف .

— قد يقول قائل ان جمهور السينما عندنا لايشجع على زيادة دور العرض لان بعض الصالات الان تكاد تكون شبه خالية عند عرض بعض الافلام ؟

انني ارجع السبب الى نوعية الافلام المعروضة لا الى الجمهور .

عندما صدر قانون حصر الاستيراد عام — ١٩٦٩ — كان الهدف منه ثقافيا بالدرجة الاولى ومن اهدافه :

١ — استيراد افلام جيدة على مستوى ثقافي رفيع .

٢ — ازاحة المستوردين الكبار ولم يكن يتجاوز عددهم خمسة وكان هؤلاء يستغلون بدورهم صغار الموزعين .

٣ — توفير القطع النادر الذي كان يخرج من القطر وبمبالغ مبالغ فيها .

٤ — ضرب السوق الاحتكارية والتي مركزها بيروت والتي كانت تفرض هيمنتها على الدول العربية وبما فيها سورية .

وحتى الموزعين الصغار ابدوا ارتياحا عندما صدر قانون حصر الاستيراد في بادىء الامر فاطمأنت الشركات الاحتكارية كما قاطع اصحاب الصالات المؤسسة وامتنعوا عن شراء افلامنا .

ونتيجة لحزم الادارة انذاك استطاعت المؤسسة العامة للسينما وبدعم من الدولة ان تفرض شرط حق الشراء من بلد المنشأ مباشرة .

لقد حدث بعض التراجع فاشترينا بعض الافلام من طريق لبنان وكانت الحجة عدم وجود افلام في السوق ونحن نطرح السؤال المعاكس لماذا لاتوجد افلام في السوق كاعتقد ان السبب عدم وجود تخطيط مسبق واتصال مسبق بالشركات العالمية .

— من المعروف ان الشركات الامريكية تنتج بعض الافلام الهامة كما انها تسيطر على حيز كبير من توزيع الافلام الاخرى ؟

احب ان انوه في البداية اننا نحن الذين قاطعنا الولايات المتحدة بعد عدوان حزيران وعندما صدر قانون الحصر رفضت الشركات الامريكية الكبرى بيع افلامها بحجة قانون حصر الاستيراد .

وقد جرت مفاوضات بين المؤسسة والشركات الامريكية في الفترة الاخيرة وكنت احد اعضاء الوفد المفاوض لقد طلبت الشركات الامريكية بيع المؤسسة — ٣ — بلوكات مقابل — ٥ — بلوكات للقطاع الخاص بشكل مباشر وقلت لهم ان هذا مخالف للقوانين السارية في بلدنا وتدخل في شؤوننا الداخلية ولم اتابع القضية بعد ذلك لانني لم اشارك في المفاوضات .

نود ان اوضح اننا مع الفلم الامريكي التقدمي ولكن معظم الافلام الامريكية والمسلسلات التلفزيونية الامريكية تحرض على الجريمة والسلوك الاجتماعي السيء واذا جارينا مجندي عرض الافلام الامريكية فاننا نطالب ان تكون هناك عدالة في العرض بحيث لاتكون النسبة الكبيرة من الافلام المعروضة افلاما امريكية .

— انني اتفق معك في الرأي ولكن قد يقول بعضهم ان الشركات الامريكية تحاصرنا حتى عندما نريد شراء فيلم ما نجد ان هذا الفيلم تتولى توزيعه شركة امريكية احتكارية كما يقولون ان بعض الفئات ترغب بمشاهدة الافلام الامريكية ؟

اريد ان اقول لهؤلاء جميعا ان الفلم الامريكي ليس هو الفلم الافضل واعتبر ان السينما الايطالية في القمة .

يجب علينا ان نتابع خطواتنا باصرار وان نشتري الافلام من كافة انحاء العالم وخاصة من دول امريكا اللاتينية والعالم الثالث والدول الاشتراكية .

واعتقد ان الافلام الايطالية والفرنسية مرغوبة من قبل جمهورنا ايضا .

اما بالنسبة لموضوع كسر احتكار الشركات الكبرى فانني ارى ان الحل يكمن في انشاء شركة توزيع سينمائية لدول الصمود والتصدي وباعتقادي ان هذه المؤسسة تستطيع كسر الاحتكارات الدولية .

ان الشركات الاحتكارية قد تستغني عن قطر من هذه الاقطار لكنها عندما تجد نفسها امام مجموعة من الدول ترضخ لمطالبها .

— اذا تطرقنا الى موضوع الانتاج وواقعه في القطر كيف تقيمين هذا الواقع وهل يمكن للانتاج المحلي حل جزء من ازمة العروض ؟

يوجد في المؤسسة العامة للسينما — ١٢ — مخرجا حصلوا على دراسات عالية وتأهيل جيد . كما تملك المؤسسة معدات وادوات قلما يتوفر مثلها في الدول النامية .وقد ابدى الوفد الجزائري الذي زار القطر مؤخرا دهشته عندما اطلع على المعدات المتطورة التي تملكها المؤسسة الى جانب معمل الاظهار والتحميض واستوديو الصوت ومعمل الطبع والترجمة .

افلامنا التسجيلية — ٢٠ — فلما سنويا وهي على مستوى لابأس به اما الافلام الروائية فهي قليلة جدا . انتجنا فيلمين فقط في العام الماضي وهما مدوران من السنة السابقة . واعتقد انه ضمن الامكانات الحالية نستطيع انتاج ثمانية افلام سنويا وبمستوى فني مقبول .

يعلل بعضهم عدم الانتاج اوقلته بسبب عدم وجود سيناريو وحتى ازمة موجودة في جميع بلاد العالم لكنني احب ان الفت النظر هنا الى وجود كاتبين للسيناريو في المؤسسة كما يتواجد في القطر عدد لاباس به من الكتاب الجيدين وارى ان نبحث عن اسباب ازمة الانتاج في العامل البشري .. ان نسأل السينمائيين ماهي المعوقات وماهو الحل ؟ ولايجوز ان يبقى الوضع هكذا .

ان الانتاج المحلي وخاصة انتاج المؤسسة يمكنه حل جزء من ازمة العروض واود ان انبه هنا ان انتاجنا هو الذي يمثل رأينا في كل القضايا ويجب ان نقول كلمتنا من خلال انتاجنا السينمائي .

امل ان نحل جميع المشاكل التي نتعرض لها وذلك من خلال تشكيل مجلس الانتاج . نقبل امل ان يساعد المجلس على تذليل الصعوبات واقول ان مشاكلنا لا حل الا بالديمقراطية والبحث الديمقراطي الحر بين السينمائيين لكل شؤون الانتاج والتسويق في المجالس الانتاجية لان العاملين في المؤسسة نفسها هم ادرى بما يجري في هذه المؤسسة او تلك ولا يكفي مايصرح به ذلك المسؤول او ذاك عن النجاحات التي تحققت .

ان النتائج والاعمال هي افضل رد على اي نقد واذا لم نبحث الامور بحرية وديمقراطية سنظل نراوح في مكاننا وستبقى الادوات والمعدات التي تملكها المؤسسة مجرد خادم يقدم الخدمات والتسهيلات للقطاع الخاص . هذا القطاع الذي لايقبل ان يستورد معدات فنية تكلفه مبالغ باهظة ومن الملاحظ ان انحسار انتاج القطاع الخاص مؤخرا بسبب وعي وثقافة شعبنا وجمهورنا وهذا الوعي هو اعمق بكثير مما يريد ان يصوره بعضهم .

ان القائمين على الانتاج في القطاع الخاص بعيدون كل البعد عن الفن والثقافة وهم يتاجرون بالسينما كما يتاجرون باي شيء اخر .

هناك من يتباكى على القطاع الخاص ويفتش عن مختلف السبل لنفخ الروح فيه كي يحيي العظام وهي رميم . ومانحتاجه من يبكي من اجل القطاع العام .

— باختصار كيف يمكن ان نجعل من السينما اداة ثقافية ايجابية في المجتمع ؟

الطريق الى ذلك واضح وهو ان تعكس الافلام التي نشاهدها وننتجها امال والام المجتمع وان يرى فيها الشعب مرآته الصادقة ان تكون السينما المبضع الذي يقضي على كل ورم يعرقل سير وتطور شعبنا وتقدمه .

وعلى السينما ان تسلط الضوء الباهر الكاشف على كل المعرقلين لمسيرتنا الحضارية والثقافية .

وبذلك تكون السينما سلاحنا الايجابي والامضى في وجه الاعداء الدخليين والخارجيين في معركتنا المشرفة والقاسية المتعددة الوجوه.

حوار محمد قاسم

نموذج للافلام المعروضه في حلب في صالات الدرجة الاولى للاسبوع المنتهي بتاريخ ١٦ — ١٢ — ١٩٧٩ مع جنسية الفلم .

السينما	الفلم	الجنسية
الكندي	جوهيل	امريكي سويدي
اوغاريت	لاتسرق طفلي	امريكي
حلب	حتى اخر العمر	عربي
السفراء	الرعب	أمريكي
اوبرا	سيدتي الجميلة	عربي
الحمراء	طيارساعة الصفر	امريكي
فؤاد	٧ رجال من ذهب	ايطالي

وجهة نظر

نحو مزيد من الاهتمام بأفلام المرأة

رفيق أتاسي

في اسبوع الافلام الجزائرية الذي اقيم بدمشق منذ فترة قريبة لفت نظري فيلم معين ، ليس لانه افضل الافلام المعروضة او لانه يحمل تجربة شكلية جديدة في السينما العربية ، ولكن لانه يعالج قضية المرأة في البيت والمدرسة والعمل باسلوب واع متطور ومفهوم ناضج وسليم بعيد عن الطروحات التقليدية المعهودة عن المرأة في اغلب افلام السينما المصرية ..

هذا الفيلم هو (ليلى والاخرون) لسيد علي مازيف الذي يدعو من خلال معاناة فتاتين في المجتمع الجزائري المعاصر الى ضرورة رفع كل قيود التحكم في المرأة واطلاق طاقاتها المجمدة كي تساهم في مستوى واحد مع الرجل في عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي الذي يتطلب تكاتف الجميع وتعاونهم ..

وفي مهرجان كارلوفيفاري السينمائي الاخير بتشيكوسلوفاكيا ، كان هناك حول المرأة ودورها في الحياة او المشاكل الاجتماعية او الظروف الانسانية سواء في القضايا العاطفية اكثر من فيلم يدور بشكل او بآخر الوطنية والتضحيات النضالية ومواقف البطولة والدفاع عن الارض والكرامة والتشبث بالقيم والمعتقدات الفكرية والايديولوجية ..

ولن اذكر هنا كل تلك الافلام ، المختلفة الجنسيات والمتقنية في اعترافها باهمية المرأة وادراكها الحقيقة وجودها ، ولكنني اريد الاشارة الى فيلم عربي آخر يطرح مشاكل وقضايا المرأة في مجتمعات العالم الثالث ، العربية منها بشكل خاص، بجرأة وصدق واخلاص داعيا بدوره الى ضرورة تحقيق تحرر واستقلالية المرأة عن طريق العمل الجاد الشريف والتخلص من الاعتماد على الغير في مختلف الجوانب المعيشية ..

الفيلم من تونس وعنوانه (عزيزة) اخرجه عبد اللطيف بن عمار ،وقد كتبت مطولا عن مضمونه واهدافه في مقالة سابقة عن المشاركة العربية في مهرجان كارلو فيفاري ، وهاانذا اعود اليه الان كمجرد اشارة لوجود مثل هذا النوع من الافلام في السينما العربية تحترم المرأة وتقدمها ككائن انساني حقيقي بكل انفعالاته واحاسيسه وكل سلبياته وايجابياته وكل ظروفه ومعطياته ، وليس كاداة العمل المنزلي فحسب او كوسيلة للمتعة والاثارة فقط لاهم لها سوى الحب والزواج. كما حاولت السينما المصرية ان تصورها خلال الخمسين عاما الماضية، مع استثناءات قليلة اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر افلاما مثل (أريد حلا) لسعيد مرزوق و (الباب المفتوح) لبركات..

وعندما اردت مراجعة الكيفية التي صورت بها السينما السورية المرأة — واعني سينما القطاع العام والافلام المؤسسة العامة للسينما فقط لان افلام القطاع العام لا تختلف بشيء في نظرتها للمرأة عن السينما المصرية هذا ان لم تكن الاكثر سوءا او انحلالا — فوجئت بالتجاهل والاهمال شبه الكاملين للمرأة العربية السورية في هذه الافلام .. اذ لم تتعد مشاركتها كونها . (كومبارس) او كمايقولون بالعامية (ستيدة) للابطال الذكور — وفي بعض الاحيان لوحة تجميلية — تتحرك الاحداث من حولها دون ان تكون فاعلة او مؤثرة او ذات موقف خاص منطقي وواقعي ، هذا اذا تغاضينا عن مدى اقتراب هذه الافلام من قضية المرأة في قطرنا بشكل عام .

— طبعا قد تكون هناك بعض الاستثناءات القليلة النادرة ، ولكنها لا تتعدى لقطات في افلام اعطت المرأة جانبا من اهميتها ، وبقيت معظم الافلام الاخرى تدور حول عالم الرجال بصورة رئيسية وخارج مدار اهتمامات المرأة وكفاحها من اجل المساواة والتحرر طوال نصف القرن الماضي الذي شهد تطورا نوعيا ملحوظا في نظرة المجتمع الى المرأة توج بدخولها معترك العمل والوظيفة ومشاركتها للرجل في تامين متطلبات الحياة المادية وتكوين الاسرة والعناية بالبيت والاشراف على تربية الاولاد وتعليمهم .

وهنا لا اعني بالافلام الفيلم الوثائقي او التسجيلي ، فهناك بعض الافلام من هذا النوع في المؤسسة العامة للسينما والتلفزيون العربي السوري وهي على اهميتها لم تترك الاثر المطلوب لسبب او لاخر حول واحدة من تلك المشاكل والقضايا التي ماتزال تعاني المرأة منها في مجتمعنا او بصور بقايا الواقع السيء بل والمرير لبعض النساء في زوايا التخلف الاجتماعي والانسانية.

اذ لو عدنا الى الافلام السورية التي انتجتها المؤسسة العامة للسينما منذ وجودها عام ١٩٦٣ لما عثرنا على فيلم واحد اعطى المرأة حقها الكامل من الرعاية والاهتمام والاحترام بالشكل الذي يجعل من هذا الفيلم مساهمة جدية في قضية التحرر والمساواة التي خاضتها المرأة العربية السورية في هذا القطر وحققت من خلالها بعض المكاسب والانجازات الادارية والعملية والمهنية لكن دونما تغيير جذري وشامل في نظرة الرجل والمجتمع والاعتبارات الاخرى !!

الدعوة ، اذن ، موجهة نحو المزيد من الاهتمام بافلام المرأة .. ولاادري على من تقع المسؤولية الاساسية في التجارب والتطبيق : المؤسسة العامة للسينما بصفتها الانتاجية ! الاتحاد العام النسائي كمنظمة شعبية من اولى واجباته الاهتمام باستخدام كافة وسائل التعبير للاعلان عن اهدافه واعماله ! المخرجون السينمائيون ! كتاب السيناريو ! كتاب القصص والادباء !! ام انها تقع عليهم جميعا متضامنين دون استثناء ؟

أفلام الأسبوع



انتقل الاسبوع الماضي الى فلم جديد واحد يعرض لاول مرة فجميع الصالات اعادت عرض افلام سبق وان استهلكتها ولكن يبدو ان اصحاب الصالات يعتبرون الافلام بمثابة بقرة حلوب يجب استنزاف اخر قطرة منها .

(الكندي) هي الصالة الوحيدة التي تعرض فلما جديدا ولكن يمدد اسبوعا ثالثا . فلم (سلوك غير لائق) افضل الافلام التي شاهدها جمهورنا ويفضح المخرج مايكل اندرسون من خلاله الوحشية التي مارسها الاستعمار البريطاني ضد الشعب الهندي ويكشف الستار عن الواجهة البراقة التي اتخذها لنفسه لتغطية جرائمه .

فلم (سباق مع الزمن) يأتي في الدرجة الثانية من الاهمية حسب اعتقادي وهو يطرح موضوعا سياسيا هاما باسلوب كوميدي مقبول .

روبرت اشر يقود الممثل الكوميدي نورمان ويزدوم الذي يقوم بمغامرات مضحكة يكشف بواسطتها عن غير قصد الاساليب التي تتبعها الاحزاب السياسية الغربية لتضليل الرأي العام .

الى جانب هذين الفلمين هناك فلم لطيف اخر عنوانه (غرباء في ورطة) للمخرج ايلدار ريازانوف وتضحك في هذا الفلم مع بعض الايطاليين الذين يبحثون عن كنز خفي في الاتحاد السوفييتي .

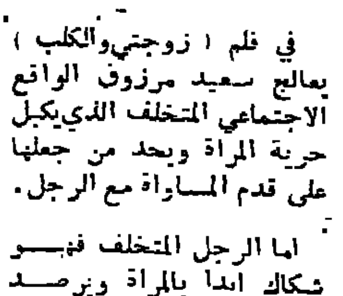
بقية الافلام تنتمي الى تلك النوعية الهابطة والتي مللنا من تكرار صفاتها . ونلاحظ عودة قوية للافلام العربية وافلام القطاع الخاص حيث يعرض فلمان مصريان وفلمان محليان .

البعض يذهب الى السلطان مرتين اعادة لاسفاف مخرج اسمه محمد عبد العزيز مع مجموعة من نجوم التهريج . والى جانب ذلك يقدم نيازي مصطفى فلما بعنوان (الانثى والذئاب) وفيه ذئاب بشرية تود افتراس بعض النساء .

النصابين الخمسة فلم محلي لمخرج عرف عنه انه صنع ارديء الافلام العربية واقصد به نجدي حافظ الذي نبش احدى قصص الف ليلة وليلة ووضعها في قالب عصري مع مجموعة غير متجانسة من الممثلين .

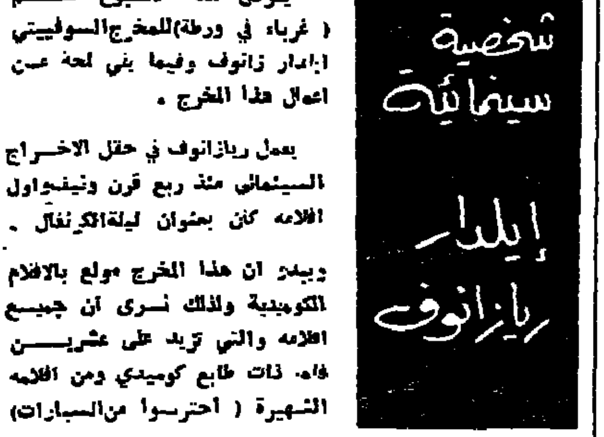
فلم (التجربة العاشقة) لرضا ميسر مجرد الوان براقة لتقديم مطربة معروفة وبالطبع فان الفلم لا يمت بصلة الى عالم الفجر .

الى جانب ذلك هناك فلمان متخصصان بالتدريب على العنف وهما (المسدس الايطالي) (الارسالية الخاصة) الواردة من الولايات المتحدة .



في فلم (زوجتي والكلب) يعالج سعيد مرزوق الواقع الاجتماعي المتخلف الذي يكبل حرية المرأة ويحد من جعلها على قدم المساواة مع الرجل .

اما الرجل المتخلف فهو شكاك ابدا بالمرأة ويرصد كل حركاتها وسكناتها في حين يرتكب هو كل المخالفات الاخلاقية دون حرج .



يعرض هذا الاسبوع فلم (غرباء في ورطة) للمخرج السوفييتي ايلدار زانوف وفيما يلي لمحة عن اعمال هذا المخرج .

يعمل ريازانوف في حقل الاخراج السينمائي منذ ربع قرن وتناول افلامه كان بعنوان ليلة الكرنفال .

ويبدو ان هذا المخرج مولع بالافلام الكوميدية ولذلك نرى ان جميع افلامه والتي تزيد على عشرين فلم ذات طابع كوميدي ومن افلامه الشهيرة (احترسوا من السيارات)



المجوزان العمان ـ قصيدة الفرسان فتاة بلا عنوان ، هات سجل الشكاوى .

ومع فلم سجل الشكاوى نبدا مرحلة تعاون ريازانوف مع كاتب السيناريو والمؤلف المسرحي اميل براغينسكي وكان ثمرة هذا التعاون عدة افلام منها (تعرجات الحظ ـ جريمة قتل في مكتبة ـ نعيما بالحمام زملاء في الخدمة ـ ساعات العمل).

يقول ريازانوف عن نفسه في تعريف تطوره :

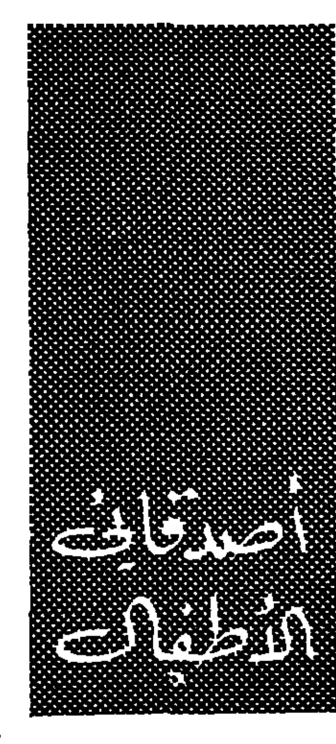
(من الملون الى الاسود الابيض من الكرنفال الى الواقع من المرح الصرف الى المرح والكآبة) .

وتقول مجلة (فن السينما) عن ريازانوف :

ان عالم افلام ريازانوف الكوميدية يزدحم بالابطال كمدينة عصرية كثيفة السكان وليس الابطال الرئيسيون وحسبه ، بل ايضا مع كثرة الاشخاص الاخرين ، مع المهمومين ، تحدث او يمكن ان تحدث التحولات بحكم تطور الاحداث ذاته الكلي الجبروت . والمخرج يعامل الناس ناس افلامه بطيبة ومودة وحسن نية .

شارع المعرفة

إشراف
خيري عبد ربه
رسوم
عبد اللطيف مزعل



في المساء .. راقبت خيوط الشمس وهي تختفي خلف التلة البعيدة شيئا فشيئا ، فقلت بيني وبين نفسي : غدا لا بد لي من اللحاق بها لاعرف اين تنام الشمس وما هو شكل السرير الذي تستلقي عليه : سوف اعرف اين تذهب في كل يوم . في اليوم التالي جلست على التلة بانتظار اللحظة التي تختفي منها الشمس كعادتها وما هي الا ساعة حتى لملمت اشعتها واخذت ترحف خلفتلة بعيدة غير التي اجلس عليها عندها قفزت من مكاني وناديتها : تمهلي .. تمهلي قليلا ايتها الشمس اين ستذهبين الان يا ترى .

قالت الشمس : انني اغيب هنا ، لاشرق في مكان اخر ، ثمة اناس اخرون بانتظاري .

قلت للشمس ما رايك ان تتأخري غدا عن القدوم لانام لوقت متأخر من الصباح الست صديقك منذ الان فصاعدا ؟

ضحكت الشمس وقالت: انا لا اصادق الاطفال الكسالى انني اتي مبكرة جدا .. اما اصدقائي الصغار ، فقد تعودوا على الاستيقاظ في الصباح الباكر مع اغنية العصافير العذبة فقلت لها وانا ايضا سأنتظرك غدا لاقول لك صباح الخير .. قاليوم ، سأنام مبكرا لاصحو غدا صباحا مع اغنية العصافير ، فالى اللقاء .

التلميذ الذكي

يحكى انه كان هناك طبيب قدير وكان لهذا الطبيب تلميذ صغير .

وذات مرة استدعى الناس الطبيب لمعاينة احد المرضى . وعندما حضر الطبيب تقدم من المريض وحياه قائلا :

— ايها المريض المسكين ، لو لم تأكل كثيرا من البرتقال لما المتك بطنك الان . عند ذلك تعجب كل المحيطين بالمريض وقالوا :

يا له من طبيب قدير ! كم هو انسان حكيم ! لقد حدد المرض دون أن يسأل عن شيء وقدموا للطبيب جزيل الشكر والامتنان واعطوه المال والجوز والرمان ولدى عودة الطبيب الى البيت ساله تلميذه :

— الا تقل لي يا سيدي كيف حددت المرض بهذه السرعة ؟

اجاب الطبيب :

لم يكن الامر صعبا يا ولدي .. لو انك نظرت الى السجادة تحت سرير المريض لرايت الكثير من قشور البرتقال ملقاة على الارض ، وهذا يعني أن المريض قد تناول الكثير من البرتقال ، وكثرة الشيء تضر أكثر مما تنفع .

عندها فكر التلميذ لنفسه وقال : اذا كان معالجة المرضى تتطلب هذه السهولة فلماذا ازعج نفسي بقراءة هذه الكتب الضخمة وتعلم ما بداخلها ؟ وعندما حضر الناس لاستدعاء الطبيب لمعالجة المرضى ، قرر هذا التلميذ ان يذهب بنفسه .

ولدى دخول التلميذ الى غرفة احد المرضى تقدم منه مباشرة ونظر تحت سريره ، وفي الحال راى جلد دب كبير قد فرش هناك ، وقتها صرخ في وجه المريض :

ايها المريض المسكين ، لو لم تفرط في اكل الدببة لما وجعتك بطنك الان !

غضب المريض واخذ عصا غليظة ورفعها بوجه التلميذ :

اخرج . . اخرج من هنا ايها الغبي .. وهرع التلميذ مسرعا من شدة خوفه الى البيت وبدأ يبكي وسأل استاذه الطبيب :

— لماذا لم تقل لي يا استاذي ، لماذا اغدقوا عليك العطاء : لمجرد انك نظرت تحت السرير وحددت المرض اما انا فقد ضربوني مع اني عملت ما قمت انت به تماما !؟



بقلم : تامارا ياكوفسكي
ترجمة : حكمت فاكه

طائر الحجل

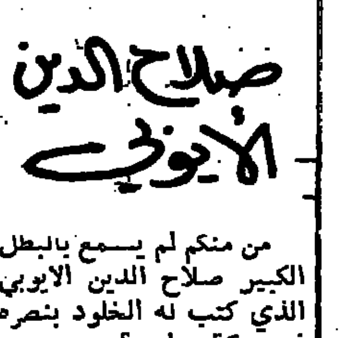
لاشك اصدقائي الاطفال انكم سمعتم الكثير عن طائر الحجل ، الذي يعرف بمشيته الجميلة ، فاين يعيش هذا الطائر ياترى؟

تعيش الحجلان فوق الجبال والتلال . ولاتهبط الى السهول الا نادرا .

وحين تنزل الحجلان الى المزارع والحقول تحدث اضرارا كبيرة بالمزروعات اثناء بحثها عن الحبوب والحشرات التي تتغذى بها.

تبنى الانثى عشها في مكان مختبىء بين اوراق الشجيرات الصغيره ، وتبيض حتى عشرين بيضة تفقس بعد ثلاثة اسابيع افراخا صغيرة ، تتبع امها في تنقلاتها المستمرة .

واذا رباه الانسان يألفه ويتعلق به .



صلاح الدين الايوبي

من منكم لم يسمع بالبطل الكبير صلاح الدين الايوبي الذي كتب له الخلود بنصره في معركة حطين ؟

عاش صلاح الدين بين عامي ١١٣٧ — ١١٩٣ م .

واكبر دليل على عظمة صلاح الدين وخلوده الكامل ، انه مايزال بعد سبعة قرون من الزمن ، موضع اهتمام المؤرخين والكتاب ، فقد ظهر عدد كبير من الكتب الجديدة والمقالات التي تبحث في سيرة حياته البطولية .

قاتل صلاح الدين الصليبيين واستبسل في التصدي لهم ولاطماعهم الاستعمارية في البلاد العربية ، وقام في كثير من المناسبات وببراعة متناهية بتوسيع الخلاف بين قادة الصليبيين .

لقد كان صلاح الدين الايوبي ، علما من اعلام النضال ، ناضل طوال حياته في سبيل حرية وطنه عاش بطلا ، ومات بطلا لم يدخل الخوف الى قلبه .

شجرة البطم وأشجار البستان

لدى فلاح بستان كبير فيه اشجار كثيرة منها تفاح ومنها دراق ومنها مشمش وكرز وكرمة .

وقد كانت تاتي اليه العصافير والبلابل لكي تغني فقالت شجرة التفاح مرة لجميع الاشجار : ان شجرة البطم الكسولة لا تعمل شيئا ولا تعطي الثمار ولا الصمغ

فحزنت شجرة البطم كثيرا لهذه المعاملة . وذات يوم مر بلبل ووقف عليها وصارت كل البلابل والعصافير تبني اعشاشها عليها وتغني لها .

وحين سمع الفلاح بهذا الخبر .

الاشجار :

قال لشجرة التفاح ولجميع الاشجار من قال لكم انها لا تعمل .

قالت شجرة الدراق : ولكنها لاتعطيك الثمار والاصمغة .

فقال الفلاح : بل لها عمل في كل شتاء وخريف

فقالت شجرة المشمش . وماذا تعمل ؟

فقال الفلاح : انها تتصدى للرياح القاسية والعواصف انها أقواكم جميعا ومن منكم يقدر أن يتصدى لريح او لعاصفة فخجلت الشجيرات وقررت أن نعتبر شجرة البطم اقوى شجرة وسوف تقل لها كل يوم صباح الخير .

بشار طعمه
الصف السادس

مسابقة طفولة

صفحة الاطفال — قررت ان تجري مسابقة الشعر والقصة : يشترك فيها الاطفال انفسهم وسوف توزع للفائزين الثلاثة الاوائل جوائز قيمة . سيشرف عليها الاطفال في حينها .

وشروط المسابقة هي التالية :

١ — ان لا يقل عمر المشارك عن ست سنوات ولا يزيد عن ست عشرة سنة .

٢ — ان تكون القصائد والقصص المشتركة جديدة ولم يسبق نشرها او اشتراكها في مسابقة سابقة .

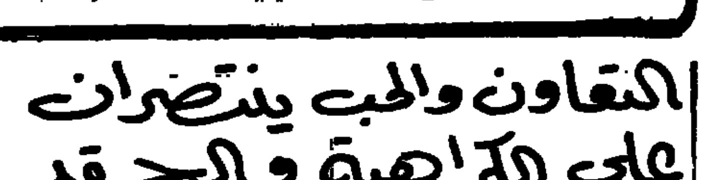
٣ — المشارك حر في اختيار موضوعه الذي سيكتب عنه

٤ — يحق للمشارك الاشتراك بقصيدتين ، او بقصتين كحد اعلى .

وسوف تشكل لجنة لفرز القصص والقصائد الفائزة من قبل اساتذة مختصين في مجال علم نفس الطفل وكتاب لهم تجربتهم في مجال الكتابة للاطفال .

— اخر موعد لاستلام المواد المشتركة هو نهاية شهر اب .

ملاحظة : يرجى الكتابة على وجه واحد من الورقة .







كان في غابر الزمان ، وفي احدى المدن ، فتاة صغيرة تعيش بين اسرتها الغنية في احد القصور الجميلة الواسعة وكان للفتاة الجميلة الشقراء هذه شقيق يصغرها تعيش معه ومع ابويها في دلال ومحبة ومع أن الفتاة كانت محبة للخير والعطاء ، الا ان شقيقها كان على العكس شريرا للغاية لايحترم احدا ولا يقدر احد .. ولا يعرف قلبه العطف .

ذات مرة قرع باب القصر فاسرعت الفتاة ، واذ بباب . رجل فقير متسول كبير السن ، فبادرها بالتحية ، فردت عليه بأجمل منها .

قال الرجل : هل اعطيتني قطعة خبز وبعض اللباس ياحلوتي الصغيرة ؟

فاجابته : على الرحب ياجدي .. انتظرني قليلا . وغابت داخل القصر .

— وفي هذه اللحظة كان شقيقها يراقبها وظل يراقب حتى عادت وقدمت المعونة للفقير وانصرف وهنا سارع شقيقها ليخبر والديه ... متهما اخته بالسرقة من داخل البيت لتعطي الرجل .. فاخذ الوالدان يوبخانها على ما فعلت .. وراحا يقولان لها .. انها اخطات وان الفقراء طبقة لاتستحق المساعدة ولا تستحق الحياة .

— لكن الفتاة لم تبال بكلامهما لانها تحب الفقراء .. وقالت في نفسها ان اسرتي تحمل افكارا خاطئة وصمتت حزينة .

وفي صباح احد الايام ، وبينما كانت الفتاة تستمتع بالهدوء على شرفة القصر طرق الباب وسارعت اليه واذ بالرجل الفقير مرة ثانية يطلب المساعدة وهو يبتسم لها ..

ترى ماذا ستفعل الفتاة الصغيرة من اجل الرجل الفقير ؟

هذا ماستعرفه اصدقائي الاطفال في العدد القادم .

منى عبد الله

نشيد الصباح



تقول الغيمة المحملة بقطرات الماء
للشجرة التي اصابها العطش ..
الان سوف اروي جذورك
فاستعدي لتشربي
ياصديقتي الحبيبة
وتقول الشجرة العطشى
التي بسطت اغصانها
للطائر الجميل المفرد ..
سوف تخضر عروقي واحضن عشك
المصنوع من القش ، لتضع فيه بيضك ..
ويقول الطائر الجميل المغرد
للطفل الذي يلعب في ظل الشجرة الخضراء ..
اسمع ايها الصغير ..
سأغني لك وللاصدقاء نشيد الصباح

... الصغار

في الملعب

في فلسطين المحتلة
يعيش العرب ليالي القمع الأسود
و «اسرائيل» تسير في طريق الانتحار

ستستمر الاضرابات في الضفة الغربية والقطاع ضد الاجراءات التعسفية التي تمارسها ـ اسرائيل ـ في الاراضي المحتلة وتسود حالة من القلق البالغ في الضفة والقطاع اثر وفاة السجين الفلسطيني الجعبري كما استشهد السجين حلاوة نتيجة اضرابه عن الطعام في سجن نفحة في الاراضي العربية المحتلة وبعد استشهاد المواطنين العربيين ساد الضفة التوتر .

وعلقت صحيفة الاومانتيه على الاجراءات التعسفية التي تقوم بها ـ اسرائيل ـ ضد المواطنين العرب وخاصة عندما اعلنت ان القدس المحتلة عاصمة ابدية ـ مما اثار احتجاجا عالميا ...

وقد عبر كوهين الصهيوني عضو الكنيست عن سروره ، عندما وافق على القراءة الاولى لمشروع قانون ضم القدس المحتلة ، ٦٩ نائبا مقابل ١٢ ، وقال : ـ القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ـ ، هذا هو جوابنا للعالم اجمع ـ

وقطع ميناحيم بيغن رئيس وزراء العدو فترة النقاهة وحضر الاجتماع ووصف مشروع القانون بأهميته البالغة .. وكان بعض قادة الصهاينة قد عبروا في مناسبات عديدة على ان مستقبل القدس من حيث وجهة نظرهم موضوع لايجب النقاش به ، وبرهن ميناحيم بيغن على ان مشروع القانون في واقع التنفيذ .

اسرائيل على طريق الانتحار

وكانت ردود الفعل ضد مشروع قانون كوهين واسعة النطاق وفي صفوف الاسرائيليين فقد وصف ـ مائير فيلنير ـ عضو الكنيست مشروع القانون باللاشرعي .

وقال : ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي هو تصعيد تهديد لنشوب حرب جديدة في ـ الشرق الاوسط ـ .

وتحدى بيغن ، عندما اعلن عن مشروع قانون القدس المحتلة ، منظمة الامم المتحدة حيث تعقد الجمعية العامة دورة طارئة لمناقشة المشكلة الفلسطينية ، وترفض اسرائيل منذ ٣٠ عاما قرارات الامم المتحدة الخاصة ـ بالشرق الاوسط ـ ورفضت توصيات الامم المتحدة الخاصة بالقدس المحتلة .

ويعيش سكان الاراضي المحتلة ليالي القمع الاسود والاعتقالات الواسعة ويجابهون الاحتلال بكل وسائلهم وقد دعت عائلات المساجين الى الاضراب العام بينما يواصل السجناء في سجن النفحة في صحراء النقب الاضراب عن الطعام منذ اسبوعين وقد استشهد اثنان منهم كما اضرب ٢٠٦ من المعتقلين ، في سجن عسقلان و ٢٤ في سجن الرملة ، عن الطعام تضامنا مع المسجونين في سجن النفحة .

وعالجت مجلة غرانما موضوع مجابهة المواطنين العرب للاحتلال الاسرائيلي على الرغم من اجراءات القمع والاعتقالات قالت المجلة : اتسعت رقعة الاضرابات والاحتجاجات في الاراضي المحتلة وقامت سلطات الاحتلال مع جماعات مسلحة من المنظمات الصهيونية المتطرفة بالاعتداء على المواطنين العرب ، على الرغم من ذلك قام المواطنون العرب بمظاهرات في كافة الاراضي المحتلة وكانوا يطالبون بانشاء دولة فلسطينية فوق ارضهم التاريخية وترابهم الوطني .

وتجدر الاشارة الى ان الوف المتظاهرين الشباب الذين قاموا بالمظاهرات كانوا لايملكون اسلحة سوى الحجارة وجابهوا قوات الاحتلال المجهزة باحدث الاسلحة كما هاجموا السيارات العسكرية الاسرائيلية والابنية التي تشغلها السلطات الاسرائيلية ، ولجأت السلطة الصهيونية الى دعم قواتها العسكرية وممارسة القمع والاجراءات التعسفية وفرض حالة الطوارىء ومنع التجول واعتقال المواطنين العرب وقد صرح احد الصحفيين الاجانب بما يلي : يبدو وكان سلطة الاحتلال قد جندت في مجابهة كل مظاهرة عددا من الجنود يعادل عدد المتظاهرين .

واصبح من الواضح بان حوادث العنف التي مارستها منظمات صهيونية ضد المواطنين العرب تعمل بدعم وتشجيع سلطة الاحتلال بالذات ، ويؤكد ذلك عدم ملاحقة مرتكبي الجرائم التي كان ضحيتها المناضل بسام الشكعة . وكريم خلف وعدم صدور اي تصريح بذلك الشأن وبشان وضع قنبلة في سيارة رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل

ويعلم جميع المواطنين في الاراضي المحتلة ان ميناحيم بيغن كان عضوا في منظمة ارغون الاجرامية وان اعضاء منظمة غوش امونيم ـ يتحملون مسؤولية الاعتداءات على المواطنين العرب وممتلكاتهم ومسؤولية منظمات صهيونية اخرى مثل منظمة الرابان مائير كاهانا ، وعلاقة تلك المنظمات الوثيقة مع اعضاء حكومة بيغن .

● اعداد : وليم مسوح



في معركة السباق لرئاسة البيت الأبيض
المرشحون يتبارون في تبني المواقف «الصهيونية»

مع انه ليس هناك حتى الان مايجعل المراقب بحزم بشكل مؤكد على معرفة الشخصية الامريكية التي سوف تفوز في معركة الرئاسة القادمة فان ثمة ادلة تقدم المعطيات حول هذه الشخصية . ذلك لان طقوس الانتخابات الامريكية ومايسبقها من ضجيج اعلامي على المستويين الداخلي والخارجي لابد انها تبلور الصورة الى حد ما على الرغم من ان المفاجآت قد تظهر احيانا وتكون غالبا خارج نطاق التصورات الاعلامية وتكهنات المراقبين .

فالذي نعرفه عن الولايات المتحدة الامريكية بالذات في مثل معركة الانتخابات المنتظرة يشير الى ان عوامل متعددة ومتشعبة ، سياسية ، واقتصادية ، واجتماعية تلعب دورا مهما في معركة التسابق للوصول الى البيت الابيض . هذا اضافة الى الموقع الشخصي والمزايا الخاصة التي تحتفظ بدورها ايضا . حيث ان تقييم المرحلة الماضية من وجهة نظر المواطن الامريكي تحسب وفق ماتحقق لهذا المواطن على مختلف المستويات من جهة وضمن النجاحات الشخصية للرئيس السابق ومدى تنفيذ البرامج والوعود التي اغدق بها اثناء حملته الانتخابية السابقة التي اوصلته الى الحكم .

واذا صح ذلك وكان له دور فعال في الانتخابات القادمة فالرئيس الحالي جيمي كارتر يكون في موقع ضعيف ولايمكن التنبؤ بعودته الى الحكم من جديد لان البلاد تعرضت خلال فترة حكمه الى معضلات شائكة على عدة مستويات لم يفلح في معالجتها على المستوى المحلي اولا وعلى المستوى الخارجي ثانيا رغم المحاولات المتكررة للظهور بمظهر المنتصر تجاه هذه القضايا ومن اهم هذه القضايا الوضع الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة وازمات الدولار المتكررة وما يتعلق بسياسة البلاد تجاه تموينات الطاقة . وهذه المسائل بطبيعة الحال تهم المواطن الامريكي بشكل كبير وتدخل ضمن قراراته الانتخابية سلبا او ايجابا ومن المعروف بان الرئيس الامريكي كان قد وعد منذ بداية حكمه بالقضاء على هذه المظاهر غير ان الامور لم تسر بهذا الاتجاه بل بالاتجاه المعاكس حيث تفاقمت هذه المسائل الى حد خطير .

هذا على المستوى الداخلي . اما خارجيا فان الرئيس الامريكي الحالي لم يوفق في سياسته الخارجية ولم يحسن التعامل مع المسائل الراهنة فاذا استثنينا مايعتبره كارتر انجازا كبيرا في ـ كامب ديفيد ـ لانكاد نجد اية نجاحات في السياسة الخارجية يستطيع ان يلوح بها ، بل ان سياسته وقعت في مطبات كثيرة . ابتداء من مسالة الرهائن ومرورا بمواقفه من الازمة الافغانية .

فخلال الاشهر الماضية التي مرت على احتجاز الرهائن في طهران لم يستطع الرئيس الامريكي ان يتخذ اية اجراءات عملية يكون من شانها التقدم ولو قليلا نحو معالجة هذه الازمة التي لم تكن بالحسبان وهي بالتالي ناتجة عن جهل الرئيس كارتر بامور السياسة الدولية الى حد كبير ، ذلك لان البيت الابيض لم يكن بوسعه استيعاب حقيقة الثورة في ايران وتفاقمت العلاقات الامريكية ـ الايرانية الى حد الصدام والتهديد بالتدخل المسلح ومن ثم تنفيذ هذا التهديد عمليا من خلال الهجوم الفاشل الذي شنته قوات مسلحة امريكية بحجة تخليص الرهائن الامريكيين ، ولقد كان لهذا الهجوم اثر سلبي تجاه الرئيس كارتر وسياسته على الرغم من تاييد بعض الاوساط الامريكية لتلك المغامرة .

والواقع فان الرئيس كارتر حاول في الفترة الاخيرة ان يبرز انجازاته ويلمع هذه الانجازات سواء كان ذلك بالنسبة لقضية الشرق الاوسط او لغيرها من القضايا الدولية . فقد اجرى عدة محاولات لاحياء مباحثات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك كمحاولة للتاكيد على ان سياسة كامب ديفيد مازالت مستمرة .

وفي هذا المجال لم يحقق نجاحات تذكر بسبب الموقف الاسرائيلي من هذه المفاوضات ولان الاسرائيليين في موقع قوة بالنسبة للرئيس الامريكي في هذا الوقت بالذات . لذلك فلا بد من استثمار هذا الوقت لصالح الحركة الصهيونية

لاسيما وان مسالة الانتخابات تعتبر فترة ذهبية بالنسبة لليهود كي يملوا شروطهم من موقع القوة ليس تجاه الرئيس كارتر وحده بل تجاه اي رئيس قد ياتي الى البيت الابيض ومن المعروف تماما مدى تسابق المرشحين الامريكيين الى منصب الرئاسة في مختلف المراحل على الالتزام بامن اسرائيل واغداق الوعود لها بكميات الاسلحة والذخائر الهائلة وبتدعيم موقفها الاقتصادي . وهذا الامر اصبح تقليدا في معركة الانتخابات الامريكية كما هو معروف وبالطبع فان هذا الواقع يجعل الرئيس كارتر يتخلى عن تلميع اتفاقيات كامب ديفيد عن طريق اية تنازلات اسرائيلية لصالح مسالة الحكم الذاتي وينحيه الى مسائل اخرى تخدم معركته الانتخابية وفي هذا الاطار جرى التاكيد قبل عدة اشهر على مسالة امن الولايات المتحدة وتامين مصالحها في مختلف المناطق مما جعل ادارة كارتر تبذل عدة محاولات لتعزيز علاقاتها مع المناطق المستهدفة فاجرت عدة لقاءات واجتماعات للدول الاطلسية ودول اوربا الغربية هدفت بالدرجة الاولى تشديد القبضة على حليفات امريكا والقضاء على الاصوات التي تنادي باستقلالية القرار الاوربي وجعل اوروبا الغربية تتجه وفق مصالحها بغض النظر عن الولايات المتحدة في بعض الحالات وهذه لم تلق النجاح المطلوب ، وجرى ايضا تعزيز النفوذ الامريكي في المتوسط والخليج العربي وبحر العرب في اطار التشديد على مسالة الامن والمصالح الحيوية واتخذت عدة خطوات اخرى من شانها ان تساعد الرئيس كارتر على اجتياز المرحلة الراهنة بنجاح . غير ان مجمل هذه الخطوات لم تات ثمارها على الشكل المطلوب لاسباب مختلفة .

اذا يمكننا ان نستنتج من خلال ماتقدم ان مختلف المواقف التي اتخذها الرئيس كارتر على المستويات السياسية والاقتصادية وفي مجال السياسة الداخلية والدولية لن تخدمه كثيرا في معركة الانتخابات على الرغم من مفاجآت ما قد تحدث قبل موعد الانتخابات . ومثل هذه المفاجآت ليست جديدة على السياسة الامريكية خاصة اثناء فترة التسابق بين المرشحين .

وعلى الرغم من جميع المساعي التي يبذلها الرئيس كارتر لتدعيم مواقفه الانتخابية والتقدم خطوات الى الامام فانه يشعر بالخطر الذي يتزايد يوما بعد يوم من اجراء ارتفاع اسهم منافسه الجمهوري الذي اتخذ عدة خطوات جعلت موقفه يتصاعد اكثر فاكثر . فمن ناحية كسب اصوات اليهود لمح الى تعزيز مواقف اسرائيل وتأييد توسعها الجغرافي بشكل صريح وواضح كما لمح الى انه سوف يعين عددا من المستشارين الصهاينة في البيت الابيض وهذا بالطبع يلقى رضى اسرائيل ويحقق اطماع ريغن في اصوات اليهود . ومن جهة اخرى اكد بصورة ملحة على ان سياسته تتجه نحو زيادة التسلح وتعزيز امكانات امريكا العسكرية على اعتبار ان امريكا القوية تستطيع ترهيب اعدائها وتشديد القبضة على اصدقائها . كما اشار الى برامجه الاقتصادية ثم اغدق الوعود بتحسين احوال المواطنين كما هو الامر بالنسبة لاي مرشح يدلي بوعوده قبيل الانتخابات . ومما لاشك فيه بان الكفة سوف تميل لصالح المرشح الجمهوري اذا استمرت الامور تسير بنفس اتجاهها الحالي مالم تحدث امور جديدة وتحولات ليست بالحسبان اما القول الفصل في هذا المجال فسوف يتوضح من خلال المعركة الانتخابية المستمرة ، وعسى على مايبدو تعزز مواقف الجمهوريين المحافظين وتدفعهم الى راس السلطة بالتدريج .

● حسن العلي

الكيان الصهيوني قائم على الجريمة والابتزاز

■ صحيفة ـ لاكسبرس ـ الفرنسية ، المعروفة الاتجاه ، ارسلت في الاونة الاخيرة موفدها الخاص لاستطلاع الاوضاع في القدس المحتلة . وصدمت المفاجاة . هذا الموفد لان العديد من الشخصيات الصهيونية رفضوا مقابلته واغلقوا الابواب في وجهه هو ـ جاك ديروغي ـ الفرنسي الصهيوني المتحمس للمشروع الصهيوني الذي شهد احتلال القدس العربية عام ١٩٦٧ وقف ـ يبكي من الفرح ـ . فلماذا اذن اصبح غير مرغوب فيه لدى القائمين على تنفيذ ـ المشروع الصهيوني ـ ؟ ـ الجواب هو : ـ جاك ديروغي الف كتابا رهيبا يكشف ويفضح ـ لاول مرة خارج اسرائيل ـ غنغرينة الفساد والانحلال التي تنخر هذا الكيان المسمى ـ اسرائيل ـ .. والغنغرينة هي : الجريمة المنظمة .

* اما لماذا صدم ؟ ـ لانه لتعتقد انه خدم ـ اسرائيل ـ عندما نشر الغسيل الوسخ فوق الاسطحة ولم يخطر له على بال ان المسؤولين في ـ اسرائيل ـ يرون المكس : ـ لايهم ان يموت المريض المطلوب ان نتستر على مرضه وظهوره بمظهر المعافى ؟ !! ـ .

■ ـ حول كتاب ـ جاك ديروغي ـ اسرائيل كونكسيون ـ كتب ـ جان فرانسيس هيلد ـ في الاكسبرس التعليق التالي :

■ ـ لم تمض سنوات معدودة على قيام الكيان الصهيوني ـ اسرائيل ـ الذي احيط بهالة عجائبية وبطولية مصطنعة ولكن متقنة جدا ... حتى ظهرت الحقيقة : صنف المجتمع الحديث المتكون في طليعة مجتمعات العالم الموبوءة بالجريمة بل التي تكون الجريمة هي طابع الحياة اليومية فيها .

* ومن وقت لاخر اسماء كبار ـ المافيين ـ واسماء من هم ادوات تنفيذ لديهم . . تلك الاسماء كانت تبرز بشكل غير مالوف : ـ ساير لانسكي ـ فلاتو شارون ـ اسرائيل داوخ ـ مانتاخ ـ يلكوني كوهين ـ الاخوان زيمور ـ الخ . . .

■ ـ جاك ديروغي استعان بالعديد من ذوي الخبرة وسعة الاطلاع في التحريات والتحقيقات التي قام بها حتى استطاع اكتشاف وتدوين كل حلقات السلسلة التي نشرها . .

■ الاسماء البارزة كلها . كل الاوقات والازمنة الجرائم من كل نوع . حالات التواطؤ والاشتراك بالجريمة كلها . الارتباطات والعلاقات كلها الافيون وغيره من المخدرات المشحونة بالاطنان الى كل مكان في العالم .. التهتك والدعارة ـ المقننة ـ في ـ اسرائيل ـ .. حالات الغضب والابتزاز . . الراكيت . اللعب . تمرير الشيكات والعملات الصعبة . الاسلحة المتنقلة من يد ، الى يد ، عمليات الافساد . . الابتزاز بالقوة . الاذلال الصفقات التي تنتشر الضحايا على دروبها . القتل عند الفجر امام مداخل ـ علب الليل ـ وعند السيارات المفجرة او على البلاجات .

* ـ انها شيكاغو السنين المجنونة مع فارق البعد والسمعة : ـ هنا العلاقات تسمح لمروجي الجرائم وللجرائم نفسها بالانتشار بسرعة وقوة رهيبين في عشرات البلدان الخارجية وكمثال على ذلك فقط نعطي نشاط التهريب بالجملة للمخدرات عبر المانية الفيدرالية : هذا النشاط الذي حدا بالبوليس الفيدرالي الالماني الى انشاء فرع متخصص لمكافحة المهربين الصهاينة .

■ ـ دائما كما هو الحال في شيكاغو ولكن بنتائج دائما اخطر بالنسبة لكيان هش مثل ـ اسرائيل ـ .. الجريمة المنظمة تتسبب بتاكل الاوساط السياسية والعسكرية .

* ـ حكاية النصاب المحتال ـ فلاتو شارون ـ الذي صار نائبا في الكنيست . تلك الحكاية تحولت من فضيحة الى بعض القيم الكلاسيكية

■ قليلون هم الذين يعلمون ان رئيس الصندوق الصحي الذ ي رشح ليكون حاكم بنك ـ اسرائيل ـ المركزي كان يسرق من الصندوق المذكور . .

■ مسؤولو شركة العال للطيران وجمارك مطار اللد يقبضون رواتب دائمة من عصابات التهريب المنظمة .

اعداد : منصور ابو الحسن

أمريكا تخطط لضرب مخزون الذهب في العالم

تساؤلات عديدة واجهها الاقتصاديون في مطلع الثمانينات تمحورت حول النقاط التالية :

كيف ادى الخوف من نشوب حرب عالمية ثالثة الى رفع اسعار الذهب الى اعلى نسبة عرفتها المعادن الثمينة حتى الان ؟

هل تؤدي المضاربات في اسواق العرض والطلب على الذهب الى الاستغناء عنه كاحتياطي نقدي في الخزائن المالية ؟

في حال نضوب مناجم الذهب والفضة عام ٢٠٠٠ اين هو البديل ؟

كيف يمكن اعتماد نظام نقدي جديد ارصدته لاعلاقة لها بالذهب ؟

والاجابة على تلك التساؤلات تتطلب البحث عن حلول للقضايا المعرفية المتشابكة بدءا بوضع حد للمضاربات بالمعادن الثمينة وانتهاء بالحد من سيطرة الدول الغنية على الفقيرة ؟ لكن من هم المستفيدون من المضاربات النقدية ؟ وكيف يسيرون اسعار العملات المدعوة بالصعبة ؟

وحول هذا الموضوع نشرت صحيفة الفينشل تايمز مقالا تحليليا تعرض فيه لاسرار وخفايا سوق المعادن الثمينة ؟

جاء في المقال :

يتطلع اصحاب المصارف المركزية في المعسكر الراسمالي وهم من مؤيدي الاستقرار في الاسواق النقدية ـ وهو امر لايكاد يتحقق ـ الى تثبيت اسعار الذهب بعد ان وصلت سعر السبائك الى مبلغ ٨٥٠ ـ دولارا للاونصة الواحدة خاصة وان مخاوف الراسماليين من نشوب حرب عالمية ثالثة هي التي كانت وراء ارتفاع تلك الاسعار . لكن لم تمض ستة اشهر حتى تبدل الوضع ولم تعد اسعار الذهب تشغل العناوين الرئيسية في الصحف الغربية ، وتراجعت تلك الاسعار الى حوالي ـ ٧٠٠ ـ دولارا للاونصة الواحدة ، وبدا التلاعب بالاسواق النقدية ياخذ منحى اخر ، اذ واجه المضاربون رد فعل في الاسواق بعد ان تبين ان انخفاض نسبة كميات عرض تلك السبائك في النصف الثاني من هذا العام . وتعود احدى اهم اسباب الانكماش في التوريد الى ان الذهب قد استعاد مكانه الهام في الانظمة النقدية الدولية . فبعد مرور حوالي عشر سنوات من المناقشات حول امكانية ازالة صفة النقد عن الذهب لم يعد لدى المصارف المركزية والحكومات اي شك حول فوائد القيمة المتزايدة لاحتياطها من الذهب . وسيؤدي هذا الامر الى نتيجتين هامتين في الاسواق النقدية :

الحد من تلاعب اصحاب الاحتياطي الذهبي كالولايات المتحدة والمانيا الغربية في التصرف بمخزوناتهم .

● ازدياد الطلب من قبل بعض الدول ذات الاحتياطي الذهبي الضعيف في الشرق الاوسط والادنى .

ورغم ان الذهب ليس له وضع رسمي في الاسواق العالمية الا انه له جاذبية متميزة . وكذلك لدى المصارف المركزية للدول الصناعية الغربية العشر مايقدر بحوالي ٨٥ ٪ من الاحتياطي النقدي اما المبيعات الرسمية التي تقوم الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي بهما فتبلغ حوالي ٥٠٠ طنا من الذهب الى الاسواق في عام ١٩٧٩ . وقد توقفت تلك العروض هذا العام مما يدل على عزم الخزينة الامريكية التي تؤيد فكرة ازالة الصفة النقدية عن الذهب الى ضرب اسواق هذا المعدن وايجاد نظام بديل .

وترى المؤسسة اللندنية المالية كونسوليت غولد فيلدرز ان مجموع توريدات الذهب الى الاسواق الغربية قد انخفض الى ١١٠٠ ـ طن في منتصف هذا العام اي بنسبة اقل ٤٠ ٪ من واردات السنة الماضية ..

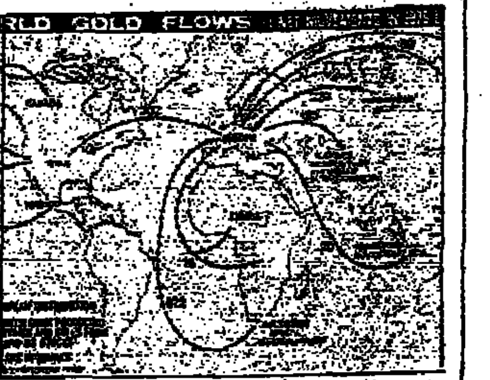
اما من حيث الطلب فقد ظهر مصدر جديد من المشترين اضافة الى المشترين التقليديين العاملين في صناعة طب الاسنان والصاغة . ويضم هذا المصدر الجديد المصارف المركزية والمؤسسات الحكومية في الدول النامية خاصة الدول الغنية بالبترول في امريكا اللاتينية والشرق الاوسط وهكذا بدأت عوامل سياسية تجتاح اسواق الذهب والمعادن الثمينة مما ادى الى عقد اتفاقات معينة بين الدول المصدرة للذهب والمستوردة . وهذا مادفع بالمصارف السويسرية الى تنظيم رحلات جوية دورية تنقل السبائك الذهبية من الاسواق البريطانية الى سويسرا اما جنوب افريقيا العنصرية والتي تصدر حوالي ٤٦٪ من انتاجها الذهبي الى الخارج فقد دخلت لعبة المضاربات من بابها العريض حين خفضت من صادراتها مؤخرا لتستخدمها لاغراض سياسية وممارسة ضغوط على الدول الافريقية التي في طور النمو .

وحاولت حكومة جنوب افريقيا اعتماد اسواق اخرى عن المصارف السويسرية صاحبة الامتياز في تسويق الذهب الافريقي اثر العداء السياسي الذي اظهرته وزارة ويلسون تجاه جنوب افريقيا مما دعاها لتحويل مبيعاتها الى اسواق مغايرة للاسواق النقدية نسبة الذهب المباع لبريطانيا من جنوب افريقيا بحوالي ٢٠٪ من مجموع صادراتها بينما يذهب ٥٥٪ من تلك الصادرات الى سويسرا مباشرة . اما حصة المانيا الغربية ـ والولايات المتحدة من مبيعات السبائك الواردة من بريتوريا فيقدر بحوالي ٢٠٪ وهكذا تتشابك العلاقات المالية بين دول المعسكر الراسمالي بشكل وثيق ودائم .

اما فيما يتعلق بمصارف هونغ كونغ فمن المعلوم انها مازالت تجدد عقودها مع مصارف بريتوريا حول صفقات الاسلحة والذهب المباعة بشكل دوري . كذلك تسعى اندونيسيا لزيادة مشترياتها من الذهب الافريقي لتزيد في احتياطها الذي يقدر بحوالي ١٫٥١ بليون دولار بينما تملك الولايات المتحدة بحوالي ١٧٥ ـ بليون دولار .

وتستورد كذلك بوليفيا وكولومبيا والبيرو وايران اطنانا من السبائك لمضاعفة احتياطاتها الذهبية نظرا لتارجح اسواق العملة الورقية وارتفاع اسعار البترول المستمر .

اعداد هدى النتيا



بريطانيا.. والتفاوت الطبقي
الفرص المتاحة أمام أبناء الطبقة العاملة حالياً ليست أفضل من الفرص التي عاشتها هذه الطبقة في الثلاثينات

على الرغم من الحركية المتزايدة في الطبقات الاجتماعية لم يلاحظ اي تقلص محسوس في الفروق الاجتماعية في بريطانيا .

هذه هي النتيجة الرئيسية التي نستخلصها من الكتابين اللذين نشرا مؤخرا واللذين تناولا واكملا التحقيق الذي اشرف عليه رهط من علماء الاجتماع في (نوفيلد كوليج ـ اوكسفورد) .

ان الطبقة الحاكمة تتجدد باستمرار . وقد اجري سبر عام في سنة ١٩٧٢ على عشرة الاف شخص فتبين ان ٧٥٪ من ممثلي هذه الطبقة (اصحاب المهن الحرة ، الصناعيون ، الاطارات الرفيعة) ، كان ابائهم ينتمون الى [illegible] (في اسفل) السلم الاجتماعي : اي الطبقة الوسطى الدنيا ، وكذلك في النسبة الضعيفة ٢٪ ، الطبقة العاملة [illegible] .

ان الطبقة العاملة البريطانية ، في غالبيتها العظمى ، لا تسهم بحركة الصعود الاجتماعي : اذ انها تظل محددة ب «البروليتاريا الوراثية المتولدة» . ويرى الباحثون ان هذه الطبقة تنمو على [illegible] المجتمع ، وتبقى مع بقية المجتمع على اتصال طفيف ، وتحافظ هذه « الجزر » العمالية على مواقفها القديمة واشكالها في التفكير . ويظل هذه المواقف وتلك الاشكال محددة بالفعل منعكسة نشيطة دائما .. وان الحاق هذه الطبقة العاملة في حركة المجتمع العامة لم يتم ابدا . والسبب الجوهري لذلك هو وجود نظام تربوي يمنح الامتيازات للطبقات « الرفيعة !! » باستمرار . ويرى البروفسور هالسي ان الفرص ، التي تمر على شاب مولود في الطبقة العاملة ، والتي تساعده على الالتحاق بالتعليم العالي ليست افضل من الفرص التي مرت على ابويه في الثلاثينات .

ان اولاد الطبقات المتوسطة يملكون من الفرص ما يعادل احدى عشرة مرة ما يملكه اولاد الطبقة العاملة . [illegible] ١٩٤٤ [illegible] « نظام الجدارة » .

هذه هي بكل اختصار النتائج التي توصل اليها فريق اوكسفورد . وهي تشير الى ان الاصلاحات [illegible] الطبقات المتوسطة [illegible] تعرف كيف تستفيد من المكاسب الاجتماعية ، خصوصا في ميادين الخدمة في الصحة والتربية وازجاء اوقات الفراغ .

واخيرا ، يشير فريق اوكسفورد الى ان افاق المستقبل ليست مشجعة حيث ان زيادة الوظائف في المكاتب والدوائر سوف تخف . وسوف تكون هناك اماكن شاغرة اقل في التعليم او في الادارة المحلية اذ ان التخصص سوف يجذب الشبان ، من ابناء الطبقات الوسطى ، حتما وبذلك يحرم ابناء الطبقة العاملة من منبع التفوق الاجتماعي التقليدي والهام .

[illegible] بالنضال الذي ينبغي ان تقوم به النقابات من اجل خلق مجتمع اكثر انفتاحا ، اي اكثر عدلا ، وليس فقط من اجل الدفاع عن المصالح المباشرة لاعضائها . اما البروفسور هالسي فاكثر تواضعا ، وهو ينصح بمتابعة اصلاح النظام التربوي وتوسيعه بحيث يعم ويحسن التربية ويمس كل الطبقات .

ان نتائج باحثي اوكسفورد التي لا تخفي نزعتها اليسارية قد تعرضت لشيء من النقد والهجوم . فقد وجد من اكد ان حركية الطبقات ورجاجتها سوف تستمران مع التوسع المتعاظم للوظائف المكتبية والتناقص الموازي للاعمال الصناعية .

ومع ذلك يقدر عالم الاجتماع (ريتشارد هوغارت) ان نتائج فريق اوكسفورد مبنية على اسس عميقة ، ويعتمد عليها لمناقشة النظام التربوي ، خصوصا تلك الامتيازات التي تستفيد منها المدارس الخاصة التي « تبشر المواهب والمصادر الضرورية في اماكن اخرى » والتي تطيل الى الابد « النزعة الانفصالية الاجتماعية الرهيبة » .

وفضلا عن ذلك ، لعل النظام التربوي البريطاني يوسع من تلك الهوة الثقافية القائمة بين الطبقات ويوطد دعائم الحواجز الاجتماعية ، [illegible] اقوى حواجز في القارة الاوربية .

عن « لوموند ـ الاحد »

● عبد الرزاق جعفر

● خاص « بالثورة » من مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية :

الكيان العنصري الصهيوني

تدهور الأوضاع والصراعات الداخلية تفضح حالة التخبط التي تمر بها حكومة العدو سياسياً واقتصادياً واجتماعياً

مع استمرار تدهور الاوضاع في الكيـــان الصهيوني استمرت حالة التخبط التي تمر بها حكومة الليكود في جميع المجالات . ففي المجال الاقتصادي بدا الفشل واضحا امام وزير المالية الذي اعتقد عند توليه الوزارة انه قادر على القيام بالمعجزات فاذا به يتوصل الى نتيجة انه لا بد من الاستقاله من الحكومة التي تغرق ، وتعرضتحكومة بيجنفي الفترة الاخيرة الى عدة هزات عنيفة وتقلصت اكثر فاكثر قاعدتهـــا البرلمانية وتدنت شعبيتها الى الحضيض .

كما امتازت الفترة الماضية بتحركات الاحزاب الاسرائيليةاستعدادا للانتخابات القادمة وتحسبا لتقديم موعدها ، وتجلى ذلك في الانسحاباتالتي حدثت في الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي وفي النشاطات التي تقوم بها الاحزاب المعارضـــة لتقييم اوضاعها والبحث عن حلفاء لخوضالمعركة الانتخابيـــة .

وفيما يلي استعـــراض لاخر التطورات فـــي الكيان الصهيوني وفي المناطق المحتلة .

● ميزانية العدوان :

على الرغم من الدور المصيري الذي يلعبـــه الجيش الاسرائيلي في استمرار بقاء الكيـــان الصهيوني في تادية هذا الكيان للمهمة التيخلق لاجلها ، فان الازمة الاقتصادية الخانقة التيتمر بها « اسرائيل » والتي وصفها وزير ماليتها بانها وصلت الى حد الافلاس ، والتضخم المالي الذي فاق كل النسب العالمية ، اضطر المسؤولين عن الاقتصاد في اسرائيل وعلى راسهم وزير الماليةالى المطالبة بتخفيض ميزانية « وزارة الدفاع »بمبلغ ١٥ مليار ليرة اسرائيلية . ومن المعلوم انالجيش في اسرائيل دورا اساسيا في تحريك الاقتصاد بجميع فروعه حتى وصفت « اسرائيل » بانهـــا جيش له « دولة » ، ومع ذلك حذر مدير عام وزارة المالية يعقوب نئمان بانه يجب تحديد حجم « ميزانية الجيش » وفقا لقدرات الدولة وليس العكس كما حذر بانه اذا استمر الوضع القائم والزيادة المستمرة في حصة « وزارة الدفاع » من الميزانية العامة فمن الممكن ان تواجه اسرائيل انهيارا استراتيجيا .

وقد بلغ الشعور بالخطر لدى وزير الماليـــة انه هدد بالاستقالة في حال عدم الموافقة على طلبه على الرغم من مواقفـه المتطرفـة في السياسة الخارجية وفي موضوع الاستمرار بالاستيطـــان في المناطق المحتلة والاحتفاظ بها تحت سيطـرة « اسرائيل » ، مع ما يتطلبه هذا من نفقـــات باهظة ومع اعترافه بازدياد الخطر على« اسرائيل» نتيجة لازدياد مخزون الاسلحة لدى الجيـوش العربيـــة .

وكانت قد شكلت لجنة وزارية برئاسة وزير الزراعة اريئيل شارون لدراسةموضوعالتخفيض في الميزانية واوصت بالقبول بمطالبهوروفيتش.

الا ان مقترحات هوروفيتش هذه قوبلـــت بانتقادات من قبل كبار الضباط في الجيـــش والمسؤولين في « وزارة الحرب » بعد استقالـــة وزير « الحرب » عيزر وايزمن الذي رفض فيحينه تخفيض قرش واحد من ميزانيته .

وبعد مداولات عديدة اقترحت الاوســــاط العسكرية وعلى راسها رفائيل ايتان رئيــــس الاركان تخفيضا قدره ٧ مليارات ليرة فقط بعد ان انتقدت المصاريف الحكومية التي لا طائـــل تحتها . واعلن المسؤولون في وزارة الحرب وكبار الضباطبانهم لايتحملون مسؤولية الاضرار التي ستلحق بالجيش وهدد بعضهمبتقديم استقالته اذا تجاوز التخفيض الرقم الذي اقترحـــوه ، واشاروا الى الاضرار التي ستنجم عن ذلك والتي ستلحق بمشروع انتاج طائرة « لافيه » وبحجـــم انتاج دبابة « مركبا » وبحجم قوات الجيشولا سيما الجنود الدائمون والى تخفيض الاعمال فيالمصانع العسكرية ولما يؤدي اليه منتسريحعدد كبير من العمال .

وبعد ذلك حسم الامر في الحكومة بالموافقـــة على تخفيض سبعة مليارات ليرة الامر الذي اثار غضب هوروفيتش ، الا انه ارجا موضوع البت في استقالته بناء على طلب رئيس الوزراء بيجنريثما تناقش الحكومة تخفيض ميزانية بقية الوزارات.

وتقول صحيفة دافار انه تبين من خـــلال مناقشات اللجنةالوزارية ان الضرر من التقليص سيعود على الصناعة المحلية التي تزود الجيش بطلبات عديدة مما سيزيد من البطالة ، وتبينان تخفيض كل مليار ليرة يعني اضافة ما بيـــن ١٠٠٠-١٥٠٠ عاطل عن العمل .

والواقع ان الضجة التي اثيرت حول حجـــم هذا التخفيض لا تعادل التاثير الفعلي له ، فمن جهة اولى تبين ــ حسب قول دافار ــ انالتخفيض الحقيقي لن يزيد على خمسة مليارات ليرة ،اما الميزان الاخران فهما بمثابة تخفيض نظـــري يتعلق بالديون المستحقة على وزارة « الدفاع » لبقية الوزارات ، اي ان هذه الوزارات هي التي ستتحمل هذا القســم . كما تحدث رفائيل ايتان عن التاثير الذي سيحدث على الجيش فقال ان الجيش سيحاول ان لا يكون لهذا التقليص اي تاثير على القدرة القتالية والوضع الامنـــي والاستعداد ، الا انه لن يكون هناك مفر مـــن المساس بحركة البناء واعادة توزيع وانتشار القوات في النقب وبظروف الخدمة وكميـــات الوقود ، واضاف اننا سنضطر الى تخفيض العدد الاجمالي لايام الخدمة الاحتياطية . كمـــا تحدث عن التاثير الذي سيحدث على علاوات التشجيع للتطوع في الجيش ، وقال انه سيتم تاجيل بناء مطار نفاطيم كما سيتم الغاء ٥٠٠ وظيفة اضافة الى ٧٠٠٠ الغيت سابقا . ونشير هنا الى الفارق الكبير بيـــن الرواتب التي يتقاضاها العاملون في الجيش الاسرائيلي وبين رواتب العاملين في بقية وزارات الدولة . فاجور رجال الجيش النظامي تبلغ ضعف اجور بقيـــة المستخدمين الذين يعادلونهم في المرتبه ويصـــل راتب الضابط من رتبة لواء الى ١٢٠ الف ليرة شهريا بعد العلاوات . ويصل راتب ضابـــط المظلات والوحدات الامامية الى ١٣٠ الف ليرة. كما يمكن ان يحال الضابط على التقاعد في سن الخامسة والاربعين حيث يتقاضى ٦٠ الف ليرة راتب تقاعد ، ويمكن له العمل في جهة اخرى .

ومع ذلك طالب بيجن من العاملين فـــي الدولة التبرع باجر يوم واحد في الشهـــر لصالح « وزارة الدفاع » من اجل تعويضها عن بعض الخسارة التي لحقت بها ، كما طالـــب ايتان العاملين في الجيش الى مثل هذا التبرع.

وبعد الانتهاء من موضوع ميزانية وزارة الحرب انتقل النقاش بين هوروفيتش وبقيـــة الوزراء الى موضوع تخفيض الميزانية العامة ، برز الخلاف في هذا المجال بين هوروفيتش وبين وزراء الرفاهية والاسكان والداخلية الذين رفضوا الموافقة على تخفيضات جديدة تؤثر على سيـــر اعمال وزاراتهم حتى ان يسرائيل كاتس هـــدد بالاستقالة اذا فرض تخفيض اخر على ميزانية وزارته واعلن ان حوالي ٥٠٠ جنديمسرحينضمون شهريا الى العاطلين عن العمل . واقترح بعض الوزراء اللجوء الى زيادة الضرائب ، الا ان هوروفيتش رفض هذا الحل وطالب بتخفيض٢٥ مليار ليرة من الميزانية العامة وهدد مجـــددا بالاستقالة اذا لم يستجب لطلبه هذا . كمـــا اقترحت اللجنة الوزارية تخفيض مليارين اخرين من « وزارة الدفاع » ، ولكن هذا الطلب جوبه برفض قاطع من قبل رئيس الاركان .

وقد وجد بيجن نفسه في موقف صعب ازاء موضوع تخفيض الميزانية العامة ، فهو من جهـــة يؤيد التقليص المقترح ولكنه لم يستطع ايجـــاد الصيغة للاتفاق بين الوزراء حول توزيع نسب التخفيض . ومن جهة ثانية خشي من تنفيـــذ هوروفيتش لتهديده بالاستقالة .

وكانت الحكومة سابقا قد عمدت الىتقليص المعونات الحكومية للمواد الاستهلاكية الضرورية بحجة مكافحة التضخم ، مع ان مصروفـــات الحكومة هي السبب المباشر في زيادة التضخم . فقد بلغت زيادة مصروفات الحكومة في شهـــري نيسان وايار الماضيين بالمقارنة مع مدخولاتهـــا ١٥ مليار ليرة ولجات لتعويض هذا النقص الى طباعة العملة . مع العلم ان التقليص الذياقر على ميزانية « وزارة الدفاع » هو تقليص زهيد اذ علمنا انه منذ اقرت الميزانية العامة ازدادت حصة ميزانية « الدفاع » ب ٨٥-٩٠ مليار ليرة اضافية .

● الوضع داخل الليكود :

اشرنا الى ان وزيـــر المالية هـــدد مـــرارا بالاستقالة ، وذلك بعد ان يئس من امكانيـــة اصلاح الوضع الاقتصادي المنهار ، وقد بحث مع انصاره موضوع تشكيله لقائمة مستقلـــــة والتقدم الى الانتخابات القادمة على راس هذه القائمة ، وعقد في هذا الاطار اجتماعات مـــع موشي دين ، ولكنه لم يستطع البت في موضوع مستقبله السياسي ، فهو من جهة يتعرض لضغط الجماعة الاقتصادية التي تطلب منه التمســـك بسياسة معارضة الضغط على الحكومة لتنفيذها، ومن جهة ثانية يتعرض لضغط كتلته رافي وموشي دايان الذين يرون ان استقالته في هذهالظروف لن تخدم مستقبله السياسي . ولا تزال الحكومة الاسرائيلية تعيش الازمة التي سببتها استقالـــة وايزمن دون ان تجد لها حلا حتى الآن ، بـــل ازدادت الازمة الائتلافية حدة .

ويرى بعض الوزراء ان تعييـــن اريئيـــل شارون رئيسا للجنة الوزارية التي درســـت موضوع ميزانية الدفاع يجعل منه عمليا وزيرا للدفاع ، وان بيجن لجا الى هذا التعييـــــن ارضاء لشارون بسبب عدم تعيينه خلفا لوايزمن.

ولم يكتف شمعون بيرس بهذا الراي بلزاد عليه فقال « ان شارون هو الرئيس الحقيقـــي للوزراء سواء في موضوع المستوطنات او فـــي موضوع ميزانيةالامن » .

بينما يرى بعضهم ان رئيس الاركان هـــو الذي يقوم باعمال وزير الدفاع وخاصة عندما احتدم النقاش بينه وبين وزير الاسكان فـــي جلسات الحكومـــة حول الموازنة والتخفيضات المقترحة لكل وزارة .

ولكن لا يزال المرشح الاقوى لوزارة الدفاع هو يتسحاق شمير وزير الخارجية على الرغم من ان شمير لمح مؤخرا الى انه يفضل البقاء فـــي الخارجية حتى نهاية فترة الحكومة وانه لا يرغب بالانتقال الى «وزارة الدفاع» .

ولهذا طرح من جديد اسم موشيارنس رئيس « لجنة الخارجية والامن » التابعة للكنيســـت كمرشح لهذا المنصب . وهنا تبرز مشكلة امام بيجن وهو التزامه امام « الليبراليين »باعطائهم وزارةالخارجيةاي للوزير يتسحاق موداعيعلما ان وزراء « الحركة الديمقراطية » يعارضون ذلك ، ولكن ضعف مركز الحركة فيالاونة الاخيرة قـــد يعدل من موقفها .

وقد اقترح حزب المفدال حل الازمة بتعيين وزير الدفاع دون تعيين موداعـــي للخارجيـــة ، الا ان هذا الاقتراح اصطدم برفض الليبراليين .

كما اقترحت بعض الاوساط الائتلافية تعيين يغال يادين وزيرا للدفاع وتخلي « الحركــــة الديمقراطية » عن حقيبة العمل والرفاه وتسليمها الى موشي نسيم (الليبرالي) بحيثيصبحسمحا ايرليخ النائب الوحيد لرئيس الوزراء .

كما اعلن عضو الكنيست امنون لين (الاعام) يوم ٢٣-٧-١٩٨٠ انه يدرس امكانية انسحابه من الليكود وتشكيل قائمة انتخابية اسمها (من اجل حيفا والشمال) يخوض بها الانتخابـات وقال انه يقدر ان تصل قائمته هذه الى الكنيست مع اربعة اعضاء على الاقل ، واضاف انه اتفق مع « حزب العمل » على عدم القيام بشنحملات متبادلة .

هذا بالاضافة الى احتمال انسحاب هيلـل زايدل (كتلة احدوت) من الليكود الذياجتمع به بيجن وطلب منه عدمالانسحابفيهذه المرحلة.

وفي المفدال يبدي بعض زعمائه وعلى راسهم يوسف بورغ تذمرهم من استمرار اعتمادالحكومة في بقائها على قاعدة ضيقة في الكنيست ، وقد اعرب بورغ عن ذلك بقوله انه لا يمكن الاستمرار طويلا في اقامة الحكومة على اساس غالبيةمزعزعة ومكشوفة امام ابتزاز الكتل الصغيرة واعضاء كنيست منعزلين واضاف انه يجب تدعيمالقاعدة الائتلافية للحكومية فلنيكون هناك مفر من تسبيق موعد الانتخابات ، الا ان زعماء اخرين في المفدال مثل زبولون همر يؤيدون استمرار الحكومة في عملها ، ولهذا الموقف الذي يسود المفدال علاقـــة بالمساعي التي يبذلها حزب العمل لاسقاط الحكومة ومحاولته جلب المفدال الى صفوف طريق تقديم الوعود له بمناصب وزارية هامة في الحكومة القادمة .

وقد تعرضت هذه الاكثرية الضعيفة التي تستند اليها الحكومةلهزة جديدة عندما خرج عضوا كنيست من الحركة الديمقراطية همـــا شلومو الياهو وشفيق اسعد الانسحاب من كتلة الحركة وشكلا كتلة جديدة باسم (احوة) .وعلى هذا بقي للحركة الديمقراطية اربعة اعضاءكنيست فقط .

واعلن هذان العضوان ان انسحابهما جاء بسبب التخبط المستمر في اعمال الحكومة وعدم نجاحهما في التاثير على الحركة لكي تؤثر بدورها على الحكومة وتعدل سياستها فيالمجالين الاجتماعي والاقتصادي كما اعربا عـــن معارضتهما لسياسة الاستيطان الحكومية في المناطق المحتلة . واعلنـــا ان تصويتها فيالكنيست سيكون على اســـاس القناعة الشخصية دون ارتباط باي حزب .

وهذا الانسحاب اعاد طرح موضوع تمثيـــل الحركة الديموقراطية في الحكومة . وكان هـــذا الموضوع قد طرح سابقا بعد انشقاق الحركـــة وانسحاب كتلة التغيير والمبادرة منها وذلك عندما طالب حزبا المفدال والاحرار بتقليص تمثيـــل الحركة في الحكومة بحيث يتناسب مع اعضـــاء الكنيست الذين ينتمون اليها . فقد اصبحت الحركة تحتل الان ثلاثة مناصب وزارية مقابل اربعـــة اعضاء كنيست الا ان الوضع المتارجح للحكومـــة لجم بقية الاحزاب عن اثارة الموضـــوع بحـــدة في هذه الاثناء .

ولكن المصادر المقربة من بيغن ترى ان انسحاب العضوين هو انسحاب من الحركة الديموقراطيـــة وليس انسحابا من الائتلاف . كما اعربتاوســـاط حكومية عن املها في ان يعمل هذا الانسحـــاب على تدعيم موقف الحكومة على اساس ان هـــذا الانسحاب سيؤدي الى انسجام أمتن داخل الحركة الديموقراطية .

ولكن الوزير يسرائيل كاتس تحدث عن احتمـــال استقالته من الحكومة في اعقاب انسحاب العضوين وخاصة اذا فرض عليه تخفيض اخرعلى ميزانيةوزارته

وفي هذه الحال فان المجال سيفتح امـــــام الليبراليين لتولي حقيبة ثانية . ولكن وزراء الحركة الديموقراطية اتفقوا فيما بعد على عدم السماح بتخفيض تمثيل الحركة في الحكومة وعاد كاتس عن التلويح بالاستقالة وعاد يادين فاكد على استمرار حركته رفض تولي يتسحاق موداعي لوزارةالخارجية واكد وزراء الحركة انهم لايـــريدون الانسحاب من الحكومة او السماح باسقاطها واعرب يادين عن رايه بان المعراخ ليس لديه برنامج في ايجال وانه لن يساعده على العودةللحكم.

ومن جهة ثانية اعلن عضو الكنيست عكيفـــا نوف ــ الحركة الديموقراطية ــ انه توصل مـــع الياهو واسعد على اقامة شبه اتحاد بين الكتلتين وعلى تنسيق مواقفهما من القضايا المطروحـــة على الكنيست ، وعلى هذا الاساس استبعدته الحركة الديموقراطية بابقاء الياهو ممثلا لهـــا في لجنة المالية التابعة للكنيست .

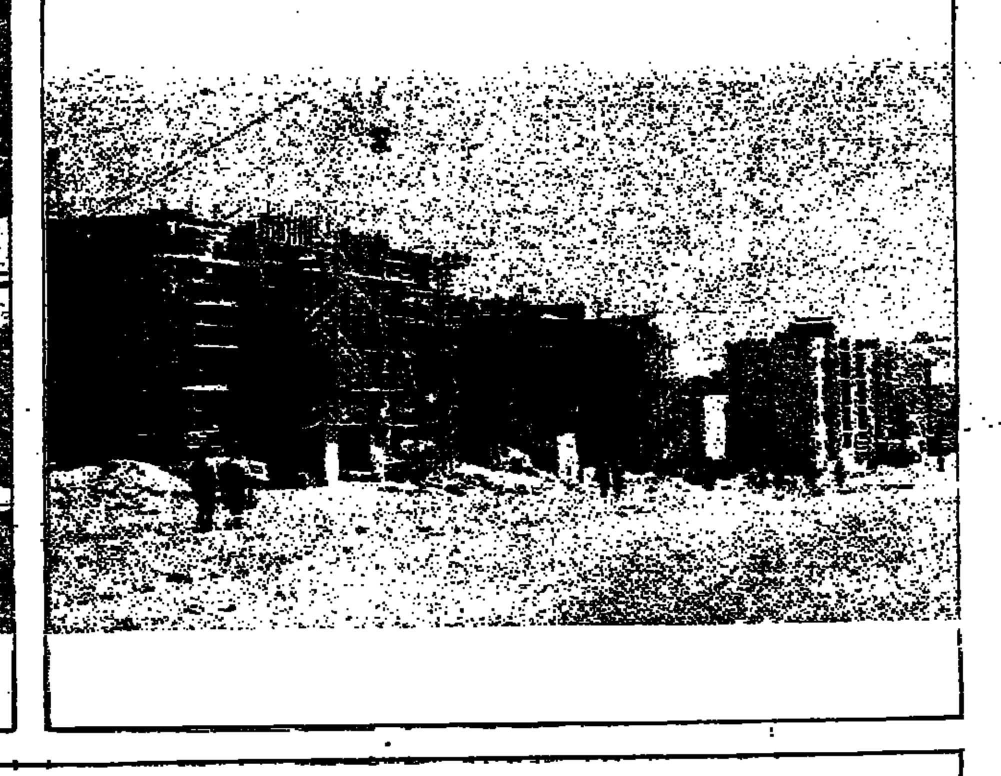
وفي الكنيست واجهت الحكومة امتحانا صعبـــا عندما طرحت حركة شاي اقتراحا بحل الكنيست واجراء انتخابات مسبقة ، ولكن الحكومـــــة استطاعت بصعوبة التخلص من هذا المأزق وفازت بغالبية ٦٠ صوتا مقابل ٥٤ صوتا ، وقـــد صرح شموئيل توليدانو ــ شاي ــ الذي قدم اقتراح حجب الثقة انه منذ تسلم الليكود الحكـــم ازداد الغلاء بنسبة ٥٠٠٪ وازداد العجز في ميـــزان المدفوعات من ٢ر٦ مليار دولار الى ٤ مليـــار دولار ووصل الاف الشباب الى مرحلة اليـــأس بسبب عجزهم عن ايجاد منزل . كمـــا ان نتيجة التصويت لاتعكس الشعور الحقيقي لدى الشعب وان الحكومة التي يضطر رئيسها للتغيب عـــن تصويت هام كهذا ، ويصوت وزير خارجيتها السابق ضدها ، ويفضل وزير دفاعها السابقالتغيب عن التصويتكي لايؤيدها ، هي حكومة لا تتمتـــع حقا بالثقة . وفي استطلاع للراي العام قـــام به معهد بوري تبين ان ٢ر٦٢٪قالوا ان الحكومة لاتمثل الشعب مقابل ٣ر٢١٪ وان ٥٠٪اعلنـــوا انـــه مـــن الافضـل استبدال الحكومة الان

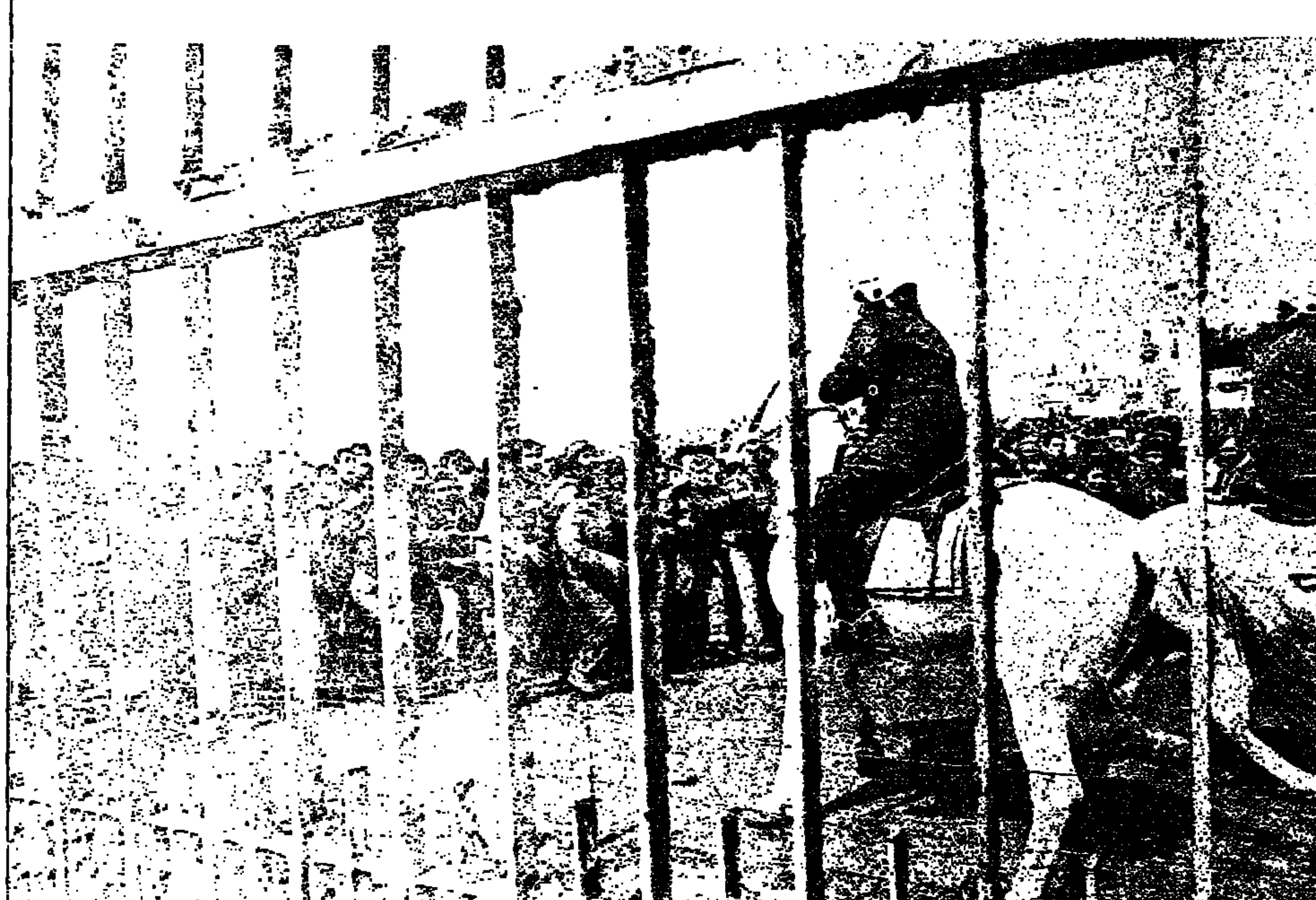


٧٩/٥/١ ■ دمار في الدامور ■ اعتداء اسرائيلي



من الداخل





الاقتتال على السلطة يبلغ ذروته ما بين الليكود والمعارضة

قابل ٢٨٪.

وازاء الوضع السيء الذي تمر به الحكومة الدولة اقترح موشي ارنس – حيروت – رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست تشكيل حكومة تضامن وطني حتى تتمكن من الوقوف بوجه التحديات والمشاكل الصعبة التي تواجهها اسرائيل ودعا المعارضة الى الارتفاع عن المهاترات وقال ان النقد الهدام الذي يوجهه المراخ للحكومة لن يعينه في زيادة عدد الاصوات.

ومن جهة ثانية اعلن وزير العدل شموئيل تمير ان على اسرائيل ان تدرس ما اذا كان الوقت قد حان لاقامة نظام حكم رئاسي يمكن له توفير الحسم بدلا من الصراعات الداخلية التي شهدتها خلال الثلاثين سنة الماضية .

ثم ان حكومة بيغن في وضعها الحالي لاتستطيع حتى وان ارادت ذلك الوصول الى قرار حاسم بشأن المواضيع الجوهرية واضافت انه لايوجد ايةصلة بين سياسة حكومة بيغن وبين مايحدث في الخارج ، فهذه الحكومة مهتمة فقط بشؤونها الخاصة .

وبالرغم من هذا ومن الفشل الذي رافق حكومة بيغن فان بيغن صرح بمناسبة تشكيل ادارةخاصة في الليكود تعمل للاستعداد للانتخابات القادمة بانه يشعر ان الجمهور اخذ يميل اكثر فاكثر لتأييد الليكود وانه لن يكون من مصلحة الدولة ان يعود المراخ للسلطة .

وتضم هذه اللجنة التي شكلها الليكود ١٢عضوا منهم اربعة من حيروت واربعة من الليبراليين واثنان من لاعام واثنان من راقي . كما قرر الليكود تشكيل لجنة دعاية مهمتها طرح ما اسماه بالجوانب الايجابية من اعمال حكومة الليكود وزعامته .

الوضع في المعارضة :

صعدت احزاب المعارضة – وعلى رأسها حزب العمل – هجومها على الحكومة وازدادت تحركها ونشاطاتها الهادفة الى محاولة اسقاطها وتسبيق موعد الانتخابات . وكان تيدي كوليك رئيس بلدية القدس قد حمل بيغن المسؤولية المعنوية المباشرة عن ماحدث من عمليات ارهاب ضد العرب في الضفة الغربية .

وبالمقابل طالب رئيس كتلة الليكود ابراهام شرير – الليبرالي – من المستشار القانوني للحكومة يتسحاق زمير دراسة امكانية تقديم كوليك للمحاكمة ، وقد رحب بيغن بهذا الاقتراح وفي مجال ميزانية وزارة الدفاع انتقد بيرتس تقليص موازنتها وخاصةتجاه واقع زيادةالتسلح لدى العرب وانتقد صرف ستة مليارات ليرة على الاستيطان واضاف ان الخيار الحقيقي ليس بين الدبابة وبين المدرسة وانما هو بين الدبابة والمستوطنة وقد ازداد نشاط حزب العمل في الفترة الاخيرة لاسقاط الحكومة ، فاجرى شباب الحزب في فرع تل ابيب حملة قبل التصويت على الثقةبالحكومة لاقناع عدد من اعضاء الكنيست من احزاب الائتلاف بالعمل على تسبيق موعد الانتخابات ، ومعظم هؤلاء هم من حزب المفدال .

والسبب في تركيز حزب العمل نشاطه على حزب المفدال ثاني اكبر حزب في الائتلاف هو ان هذا الحزب كان شريكا لحزب العمل في جميع الحكومات السابقة ، ولانه الحزب الوحيد القادر عمليا على اسقاط الحكومة ، ولان فيه اوساطا كثيرة مستاءة من الحكومة الحالية . وقد اقترح عضو الكنيست الياهو شفايتسر تخويل شمعون بيرس صلاحية اجراء مفاوضات مع المفدال لاسقاط الحكومة لان – هذا – كما قال – هو السبيل الوحيد . واضاف ان المفدال هو الشريك الاول للائتلاف مع حزب العمل لدى عودته الى السلطة .

ولكن الاستجابة عند المفدال ليست متجانسة ازاء مغازلة حزب العمل ، ففي حين اعلن سكرتير حزب المفدال داني فارموس الذي ينتمي الى كتلة شباب المفدال : ان نشاط شباب حزب العمل بين اوساط المفدال لاسقاط الحكومة هو نشاط يستحق الادانة ويستهدف اخفاءالعيوب الداخلية في حزب العمل . قال يوسف بورغ زعيم المفدال يقف موقفا وسطا بين المؤيدين والمعارضين وقال ان هناك اراء مختلفة في المفدال بشأن البقاء في الحكومة ، ولكن الوقت غير مناسب للازمات واضاف انه غير مرتاح لهذهالحكومة ولكن هذا لايعني انه يجب اضافة هزات جديدة الى الحكومة .

وبالمقابل عقب عضو الكنيست دافيد غلس الذي يعتبر من المعتدين في المفدال على موافقة كتلته بالتبرع بيوم عمل لصالح وزارة الدفاع بقوله : اني مستعد لان اتبرع فقط من اجل اسقاط الحكومة . وقد اقترحت جهات في حزب العمل على غلس الانسحاب من المفدال والانضمام الى حزب العمل مقابل اعطائه مكانا مناسبا في لائحة الحزب الا ان غلس رفض ذلك ولم يقتصر نشاط حزب العمل لاسقاط الحكومة على الاتصالات فقط بل تعداه الى النزول للشارع للضغط على بعض اعضاء الكنيست ليقوموا بالتصويت ضد الحكومة في جلسة طرح الثقة فقد قام بعض اعضاء هشميرت هتسعيرا بمظاهرة امام منزل عضو الكنيست هيلل زايدل – احدوت – الليكود – وامام مكاتب جناح احدوت ومنازل اعضاء الكنيست شلومو انياهو ويهودا بن مئير ويتسحاق يتسحاقي ولكن يتسحاقي قال انه لن يستسلم للضغوط وسيصوت لصالح الحكومة اما هيلل زايدل فقال انه سيمتنع عن التصويت.

ان مساعي حزب العمل مع المفدال لم تجد في اقناعه بالتصويت ضد الحكومة ، فقد اعرب بعض زعماء المفدال في مفاوضات مع بعض زعماء حزب العمل عن رغبتهم بانتظار نتائج المواجهة بين بيرس ورابين . وقد علقت صحيفة معريف على ذلك بان المفدال يريد من وراء ذلك انتظار ضعف حزب العمل وتدعيم مركز المساومة للمفدال وفي هذا المجال اعلن يهودا بن مئير عضو الكنيست – المفدال – انه اذا حصل المراخ على ٦٠ عضو كنيست فان هناك امكانية لانضمام المفدال الى الحكومة الجديدة والاصيقي في المعارضة ولكنه اضاف انه يعتقد ان المراخ لن يحصل على اكثر من ٥٠ عضوا .

كما اجرى حزب العمل مع – حزب الاحرار المستقلين – مفاوضات لتشكيل قائمة مشتركة بين المراخ وبين الاحرار المستقلين ، على اساس اعطاء الاحرار المستقلين مكانين مضمونين في قائمة مرشحي المراخ للكنيست . ومن المتوقع ان يوافق الاحرار المستقلون على ذلك لان اقتراح حزب العمل يضمن له الاستقلال . بينما يصر قسم اخر من الاحرار المستقلين برئاسة يتسحاق ارتسي نائب رئيس بلدية تل ابيب على اشتراك الحزب في اقامة حزب وسط جديد .

ومن الجدير بالملاحظة ان حزب العمل يستمر في تدعيم قوته باستمرار عودة بعض الاعضاء المنشقين عنه كعضوي الكنيست مئير عميت ودافيد غولوب بعد ان انسحبا من حركة شاي . وكان اخر العائدين اريه الياف الذي اعلن انه سيتخلى عن حركة شلي ويعود الى الحزب العمل لان شلي – حسب رأيه – ليس لديها الفرص لان تكون حزبا له تأثير ، كما دعا ما سماهم بقوى السلام الى العودة للحزب والعمل داخلة لتغيير مواقفه السياسية .

كما اعلن يوسف الموجي رئيس بلدية حيفا ووزير العمل ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية سابقا انه يعتزم العودة بعد مدة الى ممارسة العمل السياسي في حزب العمل بعد توقف عامين كتب خلالهما مذكراته .

ومن ناحية اخرى هدأت قليلا حدةالمنافسة الداخلية بين بيرس ورابين حيث بدا أن رابين اصبح يسلم عمليا بزعامة بيرس للحزب ، وتجلى ذلك خلال اجتماع وسط اوريم المؤيد لرابين يوم ٦ – ٧ – ١٩٨٠ حيث لم يعلن رابين عن قبوله الدخول منافسة ضد بيرس ، وقال انه عضو في الحزب وسيعمل وفق مبادئه مع انه لم يستبعد كليا حقه في خوض التنافس على اي منصب واستجابة لهذاالموقف قال بيرس ان بامكان رابين الاشتراك بحكومة برئاسته (بيرس) شريطة أن تعمل هذه الحكومة على شكل طاقم واحد وبدون خصوماتشخصية ولعل لموقف زعماء حزب المبام تاثيرا علىموقف رابين حيث افهموه في اجتماع معه انهم غير راضين عن المنافسة التي تضعف قدرة المراخ على العودة الى الحكم .

كما ان حاييم بارليف سكرتير حزب العمل قال انه لا مصلحة للحزب في التنافس ، لان بيرس هو رئيس الحزب منذ ثلاث سنوات وانتخبه مركز الحزبمجددا باغلبية كبيرةواضاف ان وسط اوريم يسيء للحزب .

ويمكن تلمس الخطوط العريضة لبرنامج حزب العمل في المجال السياسي والخلاف بين المعسكرات منذ الان . فالاتجاه العام الذي يمثله شمعون بيرس يريد المحافظة علىالمعاهدة بين مصر واسرائيل ، ولكن يرى ان مشروعالحكم الذاتي لابد وان يفشل ويعتقد انه سيؤدي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة . لذلك يدعو هذا الاتجاه الى الحل الاردني عن طريق اجراء مفاوضات مع الملك حسين وفق قرار مجلس الامن ٢٤٢ لانشاء دولة اردنية – فلسطينية من شرقي الاردن وبعض مناطق الضفة الغربية المكتظة بالسكان العرب والتي ستبقى مجردة من السلاح . كما يقترح بيرس قيام حكم اردني – اسرائيلي مشترك في الضفة الغربية لفترة انتقالية تسبق التسويةالنهائية.

وقد اثارت هذه الافكار غضب الليكودوعقب رئيس سكرتارية حيروت يورام اريدور عليها بقوله ان حزب العمل سيقدم تنازلات عن الامن والسلام وسيادة اسرائيل على القدس الشرقية وللذلك من المحظور تسليمه المسؤولية عن امن ومستقبل اسرائيل . كما اتهم عضو الكنيست ابراهام شرير المراخ بانه يتاجر بامن اسرائيل لكي يدفع مصالحه السياسية الى الامام .

اما مواقف حزب المبام فلا تختلف كثيرا عن مواقف حزب العمل ، وقد عبر عنها سكرتير المبام فيكتور شمطوف بقوله انا سنحتفظ – بالمناطق الامنية في غور الاردن وغوش عتسيون ومع ذلك فسنقدم اقتراحا اخر يتضمن اختصار مدة الحكم الذاتي وتسليم معظم الضفة الغربية لعناصر عربية وابقاء المستوطنات لمدة زمنية محدودة بيد اسرائيل ريثما يتقرر مصيرها النهائي . وقال انا سنوصي باجراء مفاوضات مع اي طرف فلسطيني يقبل بالقرار ٢٤٢ويتخلى عن – الارهاب – وبالاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين ضمن نطاق عدم المساس باسرائيل

ومن جهة اخرى طالب عضو الكنيست حايك امير – حزب العمل – بالمبادرة فورا في سن قانون بشأن تطبيق القانون الاسرائيلي والسيادة الاسرائيلية على الجولان .

بينما اعلن حزب المبام ردا على ذلك انه يعارض اي عمل او قرار من جانب واحد يتعلق بالمناطق التي سيتم البت في مستقبلها خلال مفاوضات السلام ، وطالب شركاءه في المراخ بعدم الاصغاء الى المقترحات غير الموزونه وغير المسؤولة .

الاحزاب والحركات الاخرى :

ومن ابرز الاحداث الداخلية في الكيان الصهيوني في الفترة الاخيرة ، المظاهرات الضخمة التي نظمتها حركة – سلام الان – ضد الحكومة والتجاوب الواسع التي حظيت به هذه المظاهرات والشعارات التي رفعتها .

ومن المعروف ان حركة – سلام الان – ليست حركة سياسية بالمعنى المعروف وانها تضم شخصيات من مختلف الاوساط والاحزاب السياسية في اسرائيل .

وقد استمرت مظاهرات الحركة عدة ايام متوالية وخاصة امام مكتب بيغن حيث طالبت برحيل الحكومة – لانها تعرض السلام – مع مصر للخطر وتغمض عينيها عن اعمال منظمات الارهاب في الضفة الغربية وتدمر – الديمقراطية في اسرائيل . – !!

وقد تحدث عضو الكنيست امرى رون – المبام – في ندوة للحركة فقال ان غوش ايمونيم ليست هي التي تجر الحكومة لتنفيذ سياستها لاريدها ، بل ان الحكومة هي التي تستخدم غوش ايمونيم لتنفيذ سياستها .

وعقب حاييم لانداو وزير المواصلات على اعمال حركة – سلام الان – بقوله ان هذه الحركة تريد العودة – باسرائيل الى ايام الجيتو ، وانها تريد التنازل عن – ارض اسرائيل! كذلك تجدد مؤخرا نشاط وسط – بما – المؤيد لموشي ديان فعقد يوم ١١ – ٧ – ١٩٨٠ اجتماعا شارك فيه رجال قيادة حركة المستوطنات القديمه واعضاء من حزب العمل ويغال هورفيتش .وقد اعلن زلمان شوفال – راقي – الذي افتتح الاجتماع انه يتوقع ان يكون وسط – بما – قاعدة لتاسيس حزب جديد .

وفي الاجتماع هاجم موشي ديان فكرة حزب العمل كاعطاء الاردن اراضي بدون اتفاقية سلام لان ذلك يمس بمصر وقال ان الخيار الاردني يعتبر فكرة مدمره بالنسبة للسلام الاسرائيلي ومن جهة ثانية فان حركة شاي طرحت نفسها على حزب العمل كبديل المفدال ضمن نطاق الائتلاف الحكومي القادم . وقد صرح امنون روبنشتاين ان شاي اقترحت على الليبراليين المستقلين اقامة اتحاد معها ، الا ان الليبراليين لم يستجيبوا لانهم يجرون مفاوضات للاتحاد مع المراخ .

اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونيه

عقدت اللجنة الصهيونية والوكالةاليهودية اجتماعاتها مؤخرا في القدس ، وجرى في هذه الاجتماعات بحث عدة مواضيع في جو مسمم الانتقادات على سير عمل المنظمة .

وجاءت أول هذه الانتقادات من قبل مركز همشيرت هتسعيرا في حزب العمل عندماطالب مجلسها حركة العمل الصهيونية الانسحاب من الادارة الصهيونية ، وقال ممثل همشيرت هتسعيرا ان هذه الدعوة تاتي في اعقاب عدم قيام الادارة الصهيونيه بواجباتها .

كما انتقد محاسب الوكالة اليهوديه عكيفا ليفنسكي دوائر المنظمة والوكالة لانها – حسب رأيه – لم تعرف كيف تخطط على المدى البعيد وطالب بتوزيع الاموال على الاحزاب الاسرائيلية وفقا لعدد اعضائها في المؤتمر الصهيوني .

ومن جهة ثانية طالب رئيس دائرة الجالية السفاردية – الشرقية – تشارلز تغيروا بوضع حد للوضع المخجل المتمثل بقلق السفارديين في المهجر من الفجوة الاجتماعيه القائمة في اسرائيل وعلاقة ذلك بالاصل الطائفي . واشار الى ان الفجوة الاجتماعية في – اسرائيل – اتسعت منذ المؤتمر الصهيوني السابق وانخفض عدد اليهود السفارديين في اللجنة التنفيذية الصهيونية .

وقال رئيس دائرة الشباب عضو الكنيست ابراهام كاتس ان ٨٠٪ من الشباب اليهود في العالم ليست لهم أية صلة مع – اسرائيل – والصهيونية واقترح زيادة التعليم غير الرسمي بين اوساط الجاليات اليهودية .

وفي مجال بحث السياسة الاستيطانيه فشل مؤيدو الحكومة في اللجنة التنفيذية في عرض مشروع قرار يؤيد السياسة الاستيطانية للحكومة في الضفة الغربيه .

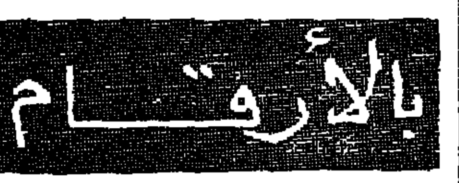
وتمت الموافقة على ان تعطي اللجنه التنفيذية افضلية لميزانية دائرة الاستيطان التابعه للمنظمة الصهيونيه والوكالة اليهودية الى وادي عربه والنقب والجليل . ودعت اللجنه التنفيذية حكومة اسرائيل الى عدم القيام باعمال تمس الاجماع الصهيوني في العالم ، كما دعت الى تنشيط الاعلام الصهيوني بين شعوب العالم كما لم تتم الموافقة على اقتراح دعوة زعماء اليهود في الخارج للهجرة الى – اسرائيل – .

وعلى هامش هذه الاجتماعات جرت اتصالات بين اربعة اعضاء كنيست من ابناء الطوائف الشرقية بشأن انسحابهم من كتلهم الحاليه وتشكيل كتلة طائفية مشتركه وهؤلاء الاعضاء هم : مردخاي الجربلي – حركة عوديد – ويتسحاق يتسحاقي – حركه اسرائيل واحدة – وسعديا مرتيبانو – شلي – وشارلي بيتون – حداش – .

وسيكون هذا نقطة انطلاق للتقدم الى الكنيست القادمة ضمن لائحة طائفيه .

اعلانات





((.. حزب البعث العربي الاشتراكي أول حركة ثورية في الوطن العربي طرحت القضية الاشتراكية جنبا الى جنب مع القضية القومية وناضلت في سبيلها ..))

● المنطلقات النظرية

بالأرقـــام

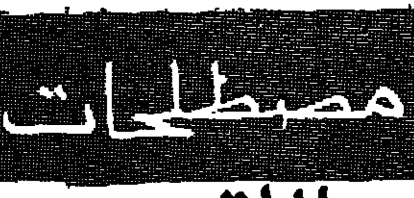
التشغيل وانتاجية العمل في القطر العربي السوري

بالرغم من كافة الصعوبات التي اعترضت مسيرة القطر الاقتصادية خلال الفترة مابين ١٩٧٦ – ١٩٨٠ الا أن المعدلات التي رسمتها الخطة الاقتصادية الرابعة في مجالي التشغيل وانتاجية العمل قد امكن تحقيق الجزء الاكبر من معدلاتها .

فقد بلغت نسبة الزيادة في المشتغلين اكثر من ٢٠٪ ، وتجاوز معدل النمو الوسطي السنوي لعدد المشتغلين معدل نمو السكان السنوي فاذا كان عدد المشتغلين في سنة ١٩٧٥ هو (١٧٥٨) الفا فانه من المتوقع ان يصل حتى نهاية ١٩٨٠ الى (٢٢٢٠) الفا والشيء نفسه بالنسبة لانتاجية العمل على المستوى الفردي والجماعي حيث لوحظ انها قد ازدادت سنويا بنسبة متوسطة هي ٥٪ وبنسبة تحقق سنوية وصلت الى ٩٥٪

ولهذا فقد قفزت قيمة متوسط انتاجية المشتغل الواحد من ١٠٨١٨ ليرة سورية عام ١٩٧٥ الى ١٣٠٤٢ في سنة ١٩٧٨ حيث تصل كما هو متوقع لها الى ١٤٦٠٤ ليرة سورية في نهاية سنة ١٩٨٠ أي بزيادة قدرها ٤٢٫٩ ليرة سورية باسعار سنة ١٩٧٥ عن سنة الاساس نفسها – ١٩٧٥ .

ومن الطبيعي ان هذا قد ادى الى تحسين اجمالي في مجالات العمل المختلفة ، حيث تم استيعاب الايدي العاملة ، وزيادة اجورها ، وتحسين شروط عملها ، مقابل تحسين انتاجية العامل ، ومردود العمل ، وبالتالي الوضع الاقتصادي العام .



ما المقصود بالديون الخارجية؟

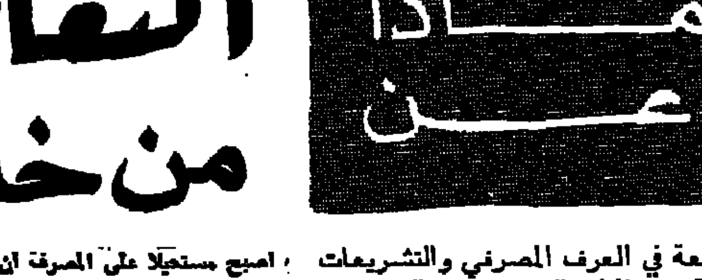
اقتصاديا الدين الخارجي هو حجم المديونية المترتبة على الدولة وفقا للالتزامات المالية الدولية المتعارف عليها والتي تشمل القروض الدولية والمساعدات التي تحصل عليها هذه الدولة من الهيئات والمراكز الاجنبية المالية والبنوك الدولية المختصة .

وهناك نوعان من ديون الدولة :

– الديون الخارجية الرسمية وهي عبارة عن التزامات الدولة وديونها المكفولة من قبلها نفسها .

– الديون الخاصة بدون كفالة الدولة .

وعادة تقترض الدولة عندما يظهر لديها نقص في الموارد النقدية الصعبة لتمويل مشتريات وحاجيات المشاريع الكبرى ، ولاعادة التوازن وحجم الاحتياطات الذهبية ، وبالتالي توازن مستقر في ميزان المدفوعات ان قروض وديون الدولة قد تكون ذات منفعة متبادلة أي بشروط ثنائية ، وقد تكون بشروط مختلفة واسس متباينة وفقا لانظمة الهيئات المالية المختصة وفي مقدمتها : صندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي للانشاء والتعمير ، والبنوك الاقليمية للتطوير ، اوقد تكون قروضا وديونا خاصة تدخل ضمنها الديون التجارية ، والمباشرة التي تمنحها البنوك وغيرها من الموارد الموجودة في سورية باسعار سنة ١٩٧٥ عن سنة الاساس نفسها الاسواق المالية الرأسمالية العالمية .



التعامل المصرفي من خلال الودائع؟

الوديعة في العرف المصرفي والتشريعات المالية هي المبلغ الذي يودعه الانسان لدى المصرف لقاء عمولة معينة يدفعها صاحب الوديعة الى المصرف .

والوديعة في هذا المعنى وبهذا المفهوم يجب أن تبقى في المصرف كما اودعها صاحبها ، بدون تبديل أو تغيير الا باشعار محدد من صاحب الوديعة .

وعلى المصرف ان يحتفظ بالاوراق النقدية ذاتها دون تغيير او تبديل مهما كانت الظروف هذه هي الوديعة بمعناها الحقيقي ، وكما كانت معروفة سابقا ، اذ كان على المودع ان يدفع للمودع لديه مقابل المحافظة على هذه الوديعة مبلغا من المال او كما تسمى الان بالعرف المصرفي (عمولة) .

ولكن بعد ان كثرت الودائع ، واصبحت خزائن المصارف مكدسة مفتوحة امام المودعين ، اصبح مستحيلا على المصرف ان يحتفظ بالوديعة او يحافظ عليها بنفس الشروط التي اودعت فيها .

ولقد تطور مفهوم الوديعة بالعرف المصرفي نظرا لتطور التعامل وتطور المفاهيم والتبدلات التجارية والمصرفية وتشابكها وتفاعلها في العالم اجمع ، وبهذا تطور مفهوم رد الوديعة من – العين – الى – البدل – او – المثل – والمصرف الذي يقبل الوديعة الان يرد مثلها بدلا منها حين الطلب .

ونظرا لكون المصرف لايعيد الوديعة عينها بالذات فمعنى ذلك انه قد وظف هذه الوديعة ودارت مع الكتلة النقدية التي يتعامل بها وهي بسالي اصبحت تستحق فوائد بمعدلات معينة تختلف من مصرف الى اخر ومن بلد الى بلد حسب البيئة النقدية والاحوال التجارية السائدة .

حيث أن لكل مصرف سمعته المالية والتجارية واسمه في عالم النقد ، فقد اصبحت المصارف تتبارى في نشر ارقام الودائع المودعة بخزائنها لتدل بشكل او باخر على ثقة الناس المودعين بها وبكفالتها وبقدرتها على توظيف رؤوس الاموال ونجاحها في ادارتها والمحافظة عليها .

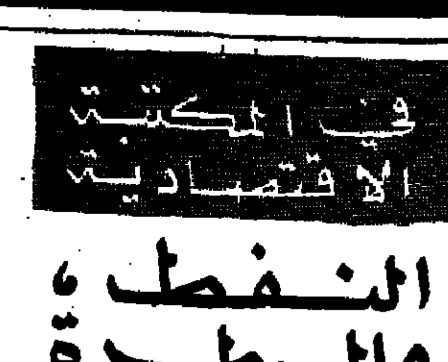
وقد يتعرض المصرف لامتحان قاس جدا عندما يبدأ المودعون بسحب ودائعهم ، وفي الوقت الذي يستطيع فيه المصرف أن يدفع لكل من يطلب وديعته فورا ، تصبح ثقة الناس به اكبر ، او تترسخ هذه الثقة على الاقل واذا ما احجمت المصارف عن تقديم هذه الودائع لاصحابها ، اندفع الناس اكثر فاكثر وفعلوا كل مايستطيعون لسحب ودائعهم ، وبالعكس فاذا دفعت المصارف فورا لكل من يطلب امواله ، تراجع الناس ، واعادوا اموالهم الى اماكنها ، فالقضية نفسية تماما بالنسبة للمدخرين ، وسيولة نقدية كافية وامتحان قاس وادارة واعية بالنسبة للمصارف .

وقد مرت مصارفنا مرارا بهذه التجربة واثبتت انها قادرة تماما على تخطي اي قوة قاهرة اوازمة نفسية او مالية ، وكان ذلك مؤشرا صحيا وقويا دل على اتساع مدى وابعاد الرؤيا اداريا وماليا .

على الرغم من التطور الذي اشرنا اليه في ميدان التعامل المصرفي عن طريق الودائع على الرغم من كل ذلك فهنالك مؤسسات مصرفية عالمية كبيرلها تقاليدها ولها عنوانها واسمها التجاري المشهور هذه المؤسسات مازالت تتقاضى عن كل وديعة لديها مهما كبر رقمها – عمولة – لقاء المحافظة على هذه الاموال في خزائنها وصناديقها وذلك لانها ومن خلال قوانين بلدانها تتمتع بالحصانة الكاملة للمحافظة على سرية اسماء المودعين وارقام ودائعهم .

● خليل لطف الله





النفط ، والسيطرة

ترجم حديثا من الفارسية الى العربية كتاب اقتصادي لابي الحسن بني صدر بعنوان – النفط والسيطرة – حيث يشمل على دور النفط في التطور الرأسمالي الراهن على الصعيد العالمي .

ويتميز الكتاب بمقدمتين للمؤلف الاولى خصها للطبعة العربية حيث بين فيها الهدف من كتابه بقوله : لقد اردت ان يكون محاولة لدراسة جانب هام من جوانب علاقة التبعية التي تربط بلادنا مع البلدان المهيمنة ، والدول العربية المصدرة للنفط تشبه حالتها حال ايران وتمر عموما بنفس الدورة الاقتصادية .

اما المقدمة الثانية فخصصت للطبقة الفارسية حيث سلسل فيها الكاتب تاريخ وجود النفط الايراني وبحث في المعاهدات غير المتكافئة والتي عقدت مع الغرب لاستخراج البترول وعن ايام الزعيم الوطني – مصدق – وتأميم النفط الايراني ، وكيف اصبح النفط حاليا منفصلا عن الاقتصاد وغير مفيد له الا في زيادة العائدات .

– يضم كتاب النفط والسيطرة – ٢٢٥ – صفحة من الحجم المتوسط . وقد قسم المؤلف كتابه الى قسمين وزعهما على عدة فصول ، تحدث فيها عن صناعة النفط في ايران ، وعن الارتباط الحقيقي بينه وبين الحقول الاقتصادية الاخرى ولكنه – المؤلف – يؤكد ان صناعة النفط في ايران منفصلة عن فروع الاقتصاد . وبعدئذ ينتقل الى مناقشة واقع الاقتصاد الايراني . ومواقفه امام شروط القوى المسيطرة التي تخطط لسلب الثروات والامكانات الطبيعية والبشرية .

وفي استعراض المؤلف لدور النفط وصناعته ومناقشته لاهميته في بناء اقتصاديات البلد المتواجد فيه . يطرح المؤلف قضية انتاج السلع غير الضرورية والضارة بالبشرية ، كما يناقش وهم الاسعار النفطية حيث يظهر من خلال دراسة مبسطة ، ان ارتفاع اسعار النفط هو لمصلحة الدول الصناعية . وفي الوقت ذاته يتحدث عن الدور الذي تأخذه العائدات النفطية في تحويل ثروات البلاد الى المراكز الصناعية .

ولا يسعنا الا ان نقول : ان محاولة مثمرة بهذا التحليل حول دور النفط ، هي : اول محاولة من نوعها . كما انه يريد ان يطرح شيئا جديدا في عالم النفط بقوله : ان النفط ثروة كبيرة لم توجد من اجل جيل واحد . ولكنها لكل الاجيال ، وينبغي استثمارها بشكل مدروس . – ولو ترك امر النفط في ايران والوطن العربي للشعب لتوقف سيله عن الدول الرأسمالية .

والمؤلف من خلال كتابه يحاول ان يخط مبدا جديدا ، هو الاصح اذا ماقورن بالوضع النفطي الحالي في بلدان الشرق الاوسط يخط نهجا من خلاله دور النفط في التطور الرأسمالي الراهن ، واخيرا يبقى هذا الكتاب في غاية الاهمية نظرا لما يحتويه من مناقشة جديدة وتحليلات رقمية ورؤية اقتصادية للواقع النفطي ، وللاقتصاديات في بلدان النفط ، والبلدان المستهلكة له خاصة وان مضمونه على المستوى الايراني قابل للتنفيذ لان المؤلف نفسه في اعلى مستويات المسؤولية .

● عرض وتلخيص علي حسن

الديـــون في العالم الثالث

كم هي حجوماتها وكيف تـــوزع؟!

منذ مطلع السبعينات تناضل البلدان النامية ، وفي مقدمتها «الاقطار العربية» لوضع حد لمشكلة الديون التي اوقعها الاستعمار والامبريالية الاحتكارية بها .

وفي الواقع تعتبر الديون واحدة من أهم المشكلات التي تعاني منها هذه البلدان النامية ، اذ أنها تمنعها من بناء مستقبلها وتحقيق معدلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تخططها .

والديون كما تظهر باستمرار النشرة السنوية التي يصدرها البنك الدولي للانشاء والتعمير حول حجم المديونية في ٨٤ بلدا ناميا تزداد بشكل متواصل كدين وكفائدة والتزامات عامة .

وتؤكد اخر نشرة رسمية احصائية حول الديون وجود ٣٧ بلدا ديون كل منها مليار دولار .

٩ بلدان مديونية كل منها اكثر من خمسة مليارات دولار .

٥ بلدان اكثر من ١٠ مليار دولار وهي البرازيل ٣٤٫٩ مليار دولار ، الهند ١٤٫٦ ، مصر ١٤ ، المكسيك ١٣٫٥ ، اندونيسيا ١١٫٨ .

وخلال مؤتمرات الحوار الشمال والجنوب (الاغنياء والفقراء) كان ممثلو البلدان النامية يصرون على ان تتقلص الديون في الفترة ما بين ١٩٧٦ – ١٩٨٠ بمقدار ٩٨ مليار دولار ، او ٥٦٫١ ٪ من حجم ديونها حتى مطلع السبعينات ، ثم تتقلص هذه الديون مرة ثانية في الفترة ما بين ١٩٨١ – ١٩٨٥ بمقدار ٦٢ مليار دولار او حوالي ٣٦ ٪ من حجمها المتبقي .

ولكن الاحصاءات الاخيرة تؤكد ان شيئا من هذا لم يحدث ابدا ، وان حجم الديون قد تجاوز اليوم رقم الـ ٣٠٠ مليار دولار ، وهو مبلغ تزيد فائدته السنوية على ٤٠ مليار دولار ويجبر العديد من البلدان النامية على انفاق من ١٠–٣٠ ٪ من موارد العملة الصعبة التي تحصل عليها بطرق مختلفة على سداد اقساط وفوائد الديون .

وعدا تنفق السودان ٢١٫٣ ٪ من عملتها الصعبة الاحتياطية لسداد الديون ، الارجنتين ٢٢٫٠ ٪ ، الشيلي ٢٤٫٨ ٪ المكسيك ٢٥٫٩ ٪ ، البيرو ٢٣٫٨ ٪ الاوروغواي ٤٥٫٩ ٪ مصر ٢٥٫٧ ٪ سري لانكا ٢٠٫٣ ٪ .

ومن المهم هنا التاكيد على ان هنالك ٨٤ بلدا ناميا تعيش في حالة مديونية تثقل كاهلها ، حيث بلغت ديونها حتى ٣١ كانون الاول ١٩٧٥ اكثر من ٢٥٠ مليار دولار كما انه من المهم التاكيد على ان الاقطار العربية – عدا بعض البلدان النفطية الخليجية – غارقة في الديون بالاضافة الى بلدان نفطية واوربية اخرى ، حيث تدخل هنا في قائمة هذه الدول كل من اليونان ، اسبانيا ، مالطة ، البرتغال ، يوغوسلافيا ، الجزائر ، الغابون ، نيجريا ، العراق ، ايران ، اندونسيا ، فنزويلا ، تونس ، الاكوادور .

واذا استثنينا « اسرائيل » التي زاد حجم ديونها بسبب نزعتها العسكرية العدوانية على ١١ مليار دولار ، فان تركيا تعد واحدة من اكثر دول العالم مديونية ، الى جانب الدول الخمس التي تم ذكرها والتي تتجاوز ارقام الدين فيها العشرة مليارات دولار .

وتحتل تركيا المكان السادس بين الدول التابعة للرأسمال الغربي والاحتكارات الدولية المتعددة الجنسيات .

ففي سنة ١٩٧٢ حصلت تركيا من الغرب على قروض بقيمة ٢١٥٠ مليون دولار وفي سنة ١٩٧٨ تضاعف هذا المبلغ بمقدار ٥٫٢ مرة ، اما الان فتدفع وسطيا من اجل سداد اقساط وفوائد ديونها السنوية ما قيمته ٤٤٠ مليون دولار .

ومن البديهي ان تلعب الولايات المتحدة الامريكية دورا احتكاريا وتجر بلدان العالم الثالث الى مستنقع الدين حيث يبلغ حجم مديونية بلدان العالم اليها اليوم (١٣٢٫٧) مليار دولار منها ٥٠٪ من نصيب البلدان النامية غير المصدرة للنفط و ٢٥٪ من نصيب الدول الصناعية الرأسمالية .

وفي الوقت الحاضر تدفع هذه البلدان النامية « لواشنطن » عن كل دولار تستدينه اكثر من ٥٥ سنتا امريكيا من اجل ايفاء الديون .

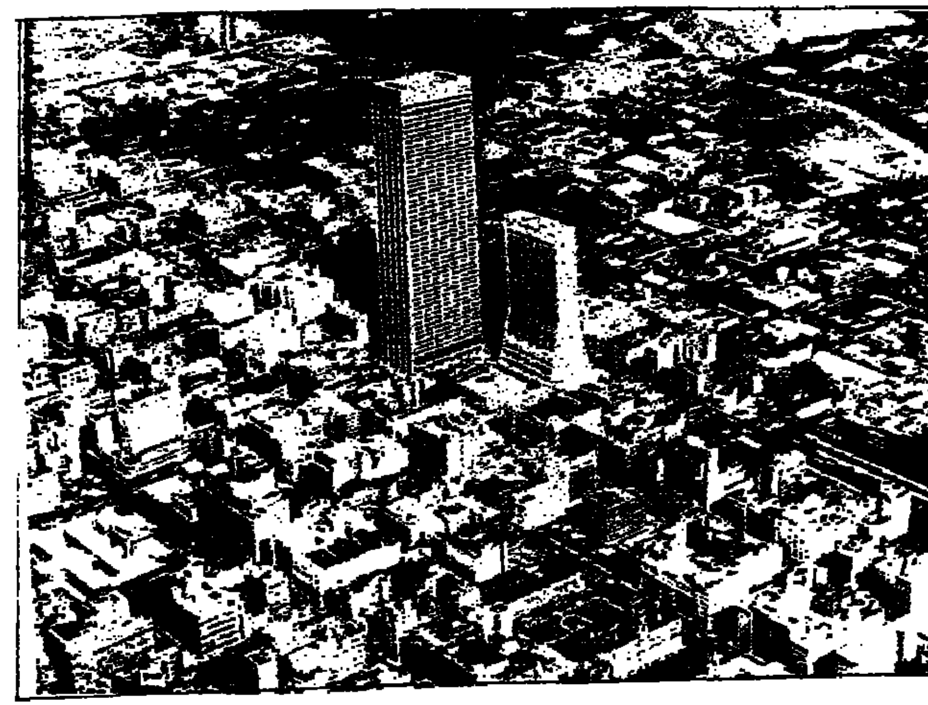
وتعتبر البرازيل اليوم اول دولة في العالم من حيث حجم الديون التي وصلت في حزيران ١٩٨٠ الى ٤٩ مليار دولار ، وحيث كان عليها ان تسدد ١١ مليار دولار الى ثلاثة ارباع قيمة صادراتها لتسديد جزء من ديونها ، بينما تحتاج حتى نهاية هذه السنة الى استدانة ١٥–٢٠ مليار دولار اخرى .

وفي الواقع ان تسديد الدين الخارجي يعتبر اليوم احد اهم مشكلات البلدان النامية في الثمانينات ، خاصة لان التوقعات تشير الى امكان تزايد حجم المديونية باستمرار وعجز هذه البلدان عن سداد فوائدها واقساطها ، خاصة لان الدول الرأسمالية ، والاحتكارات الامبريالية تتابع نهبها لخيرات هذه البلدان ، وترفض تقديم نسبة ٣٪ من دخلها العام لها كما اتفق عليه في الدورات الاستثنائية الاقتصادية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة (السادسة والسابعة) بالاضافة الى صعوبة شروط الاقتراض ، بحيث تعجز البلدان النامية عن تحقيق التوازن والاستقرار في موازين مدفوعاتها وبالتالي تسديد ديونها الخارجية .

وتؤكد حسابات المختصين في هذه الشؤون ان البلدان النامية المستدينة دفعت في السبعينات كل رابع دولار حصلت عليه ، ولكنها حتى ١٩٨٥ سوف تدفع دولارين من ثلاثة .

ومن البديهي ان هذا الدين يرافقه ازدياد متواصل في حجم ومواقع الاستثمارات الاجنبية الاحتكارية في البلدان النامية .

■ هاني خليل



الهيدروجين هل هو البديل للنفط حقـــا ؟

تنبه العالم الى عدد من الحقائق الموضوعية وخاصة بعد بداية السبعينات أو بالتحديد بعد حرب تشرين . حيث كان ينظر الى النفط على أساس انه الثروة التي لا تنضب بدأ العالم ينظر الى الطاقة ومصادرها نظرة جديدة فاحصة وخاصة بعد ان تبينت له الحقائق التالية :

١ – لما كان النفط وغيره من مصادر الطاقة ذات الاصل العضوي كالفحم والغاز في طريقها الى النضوب فمن الواجب ان يتركز الجهد الكبير على ايجاد البديل .

٢ – ان عنصر الطاقة الرخيصة قد ولى الى غير رجعة لهذا بدأت مراكز الابحاث في الدول المتقدمة وغير المتقدمة في نبش الكتب والتقارير والطرق الكيميائية والفيزيائية القديمة والحديثة لايجاد بدائل للنفط . ولنقل ان بدائل النفط والغاز هي :

١ – الفحوم الطبيعية الموجودة بكثرة في الدول الصناعية ومخزونها يكفي الاستهلاك لمئات السنين ولكن مشكلتها صعوبة تعدينها كما أن احراقها يؤدي الى تفاقم مشكلة التلوث .

٢ – زيت السجيل الذي يحوي النفط من خلال الترسبات الكلسية وهذا النوع من النفط موجود بكثرة في الولايات المتحدة .

٣ – الطاقة الشمسية وهي المصدر الاساسي لكل انواع الطاقة .

٤ – الطاقة النووية بنوعيها الانشطاري والالتحامي .

٥ – طاقة الرياح والمد والجزر والمصادر الارضية الحارة .

٦ – الطاقة من النفايات العضوية عن طريق تفكيكها .

والتقديرات الموضوعية تبين ان احتياطي النفط يكفي حوالي ثلاثين عاما اذا حافظنا على معدلات الاستهلاك الحالية وان هذا الاحتياطي سيقل اذا لم تكتشف ابار بترولية جديدة او اذا زاد معدل استهلاكنا . وحتى اذا قيل بان عملية النضوب هذه قد لا تكون فجائية فيجب ان يجاري زيادة الطلب الاعتماد على الطاقة الشمسية لتكون المساعد او المصدر الاساسي للطاقة ولانسان الكوكب الارضي .

كما أن الثابت حاليا بان ١٠٪ فقط من الطاقة المستهلكة في العالم يصرف على شكل كهرباء ، بينما يصرف الجزء الاخر عن طريق احتراق الوقود وبشكل اخر يمكن توجيه السؤال التالي : متى نصل الى المرحلة في استعمالات الطاقة بحيث تحول من الشكل غير الكهربائي الى الشكل الكهربائي المباشر وبشكل اخر نقول متى نتوصل الى تسخين البيت بالكهرباء مباشرة بدل التدفئة المركزية التي تعتمد على حرق بعض مشتقات النفط ؟ والحقيقة للاجابة على هذه التساؤلات نقول : أن الطاقة المستخدمة على شكل كهربائي مباشرة قد ارتفع نصيبها من الاستهلاك الكلي للطاقة الى ١٥٪ تقريبا كما أن هنالك نوع من الوقود لبعض تعريفات الطاقة التي تنفع فيها الكهرباء ولعل في مقدمة هذه الوقود هو الهيدروجين :

ضمن هذا الاطار تاتي فكرة استعمال الهيدروجين كوقود المستقبل . وهي فكرة ليست جديدة تماما فقد نادى بها العالم الانكليزي هالدن منذ عام ١٩٢٢ كما انها ايضا ليست البديل الوحيد المطروح للنفط والغاز الطبيعي ، كما لا يمكننا ان نعتبره الوقود المثالي المستقبل . وذلك للاسباب التالية :

١ – عندما يحترق لا يترك وراءه من الملوثات الا القليل القليل .

٢ – يمكن الحصول عليه من الماء بطريقة التحليل الكهربائي .

٣ – يمكن استخدامه كوقود للطائرات والسيارات وفي نقل الطاقة .

هنا علينا ان لا ننسى ان جميع خيارات الطاقة البديلة هي مستقبلية اما بالنسبة لمصادر الطاقة الحالية فيمكن أن نخرج بعد دراسة مستفيضة عن بدائل الطاقة بالنتيجتين التاليتين :

أولاهما ان النفط والغاز الطبيعي أرخص مصادر الطاقة رغم ما يدعونه من ارتفاع الاسعار .

وثانيا : اذا فرضنا جدلا بان هنالك حاليا مصدرا للطاقة ارخص من النفط والغاز فانه ليس هنالك الان من تكنولوجيا متوفرة على مقياس واسع تستطيع امداد العالم باحتياجاته الهائلة من الطاقة كل ذلك يجعل النفط سيد الموقف الى أن ينفد او يشح وعندئذ قد يكون الهيدروجين البديل المناسب .

فايز الهزيم

أخبار اقتصادية

● اليابان والاوبك :

حسب معطيات المجلة الاسبوعية المعروفة (ميدل ايست ايكونوميك دايجست . فانه حتى الاول من تشرين الاول ١٩٧٨ بلغ عدد اليابانيين العاملين في بلدان منظمة الاوبك المصدرة للنفط الارقام التالية :

في ايران ٥٨٣٩ اندونيسيا ٥٧٨٠ ، الجزائر ٢٢٢٤ ، السعودية ٥٢٣٦ ، العراق ٢٢٢٢ ، نيجيريا ١١٦٤ الكويت ١١٠٦ ، قطر ٩٩٥ ، ليبيا ٣٢٩ ، الغابون ١٤ يابانيا . وستبيع اليابان ماء الشرب الى بعض بلدان الخليج مقابل النفط ، حيث ستحصل بواسطة ناقلات الماء الضخمة على ٢٨ سنتا امريكيا لكل طن من المياه ومن المعلوم ان تامين الطن الواحد من مياه الشرب وكافة مستلزماته ونفقاته يحتاج الى ٢٫٥ دولار .

● سلطنة عمان :

تنفق سلطنة عمان التي لايتجاوز عدد سكانها ٨٠٠ الف نسمة تقريبا ثلث ميزانيتها على التسلح .

وتؤكد مجلة الفتح العربي ان هذه النفقات قد ارتفعت في السنة الحالية ١٩٨٠ بمقدار ٢٧٪ ، وبلغت ٣٠٤ مليون ريال مقابل ٢٣٨ في سنة ١٩٧٩ .

ويشترك البنتاغون في تسليح السلطنة .

● الاحتكارات النفطية الامريكية

بلغ الدخل الصافي لثمانية احتكارات نفطية امريكية في سنة ١٩٧٩ مبلغ ١٥ مليار دولار ، اي بزيادة قدرها ٦٧٪ عن السنة التي سبقتها ، وقد احتلت المركز الاول بينها شركة (ايكسون) حيث زادت ارباحها على اربعة مليارات دولار ثم ستاندارد اويل كومباني اوف اوهايو التي زادت ارباحها السنوية بمعدل ١٦٣٪ وبلغت ١٫٢ مليار دولار .

مع الجماهير

مشكلات — آراء — مقترحات — ردود

باشراف: غازي جريدة

ما القصة يا محافظة دمشق ؟

سكان قرية دروشا ، ارسلوا يقولون ان مشروع مياه الشرب لقريتهم الذي بدأ في عام ١٩٧٥ لم ينفذ من مراحله الا الثلث فقط والباقي متوقف دون ان يعرفوا سببا حقيقيا .

فمديرية الاسكان والمرافق تلوم المتعهد وتنعته بالتقصير .. والمتعهد يمهدهم شهرا فشهرا .. والطريق مخرب اما البئر المحفور فقد استغله شخص بنى قصرا بالقرب منه كما تقول الرسالة .. وبقي السكان في دوامة الحيرة والانتظار !

عن السكان
مصطفى المصطفى

مركز توزيع وبيع الاسمنت بدوما !

احدهم ارسل لنا يقول انه تقدم على نصف طن اسمنت بشكل نظامي .. لكن طلبه وطلبات كثيرة لايريد ان يمسها الموظف المسؤول في المركز ليتسنى له تلبية معاملات وطلبات أخرى يأتي بها شخص معين يوميا .. الرسالة تقول كلاما كثيرا فيه اتهامات لا ندري مدى صحتها .. ونترك الايضاح لمحافظة دمشق ، ونرجو من المواطن صاحب الرسالة مراجعة المحافظة شخصيا .

عن مشرفات رياض الاطفال

العاملات في روضة الطلائع في السلمية التابعة للاتحاد العام النسائي وعنهن مشرفة الروضة حياة المغوط ، ارسلت تقول : ان الزيادة الاخيرة على المرتبات للعاملين في الدولة لم تشمل مثيلاتها ، كما ليس لهن ضمان صحي او تعويض عائلي الخ .

ونرجو باسم كل من في مثل وضعهن وعملها انصافهن لما في ذلك من نتائج ايجابية تساعد على حسن ادائهن لعملهن وتحفزهن على تطويره .

حي التضامن وقصته مع انقطاع الماء والكهرباء

- السيد محرر زاوية مع الجماهير
- تحية وبعد :
- اخاطبكم من حي التضامن حارة الارنفوط . اقول لكم باختصار (ليت رمضان لم يجيء !)

واظن انكم ستنتقدوني على هذا الكلام هذا اذا لم (تسبوني) انتم ، فسوف (يسبني) غيركم . ولكن لن ابالي طالما ان اي قارىء لم يعش الازمة التي أعيشها .

فصدقا اقبل رمضان وانقطع التيار الكهربائي في بداية اول يوم وقبل موعد السحور بساعة واحدة ومنذ ذلك الحين لم نر الا خطوطا محمولة على اعمدة خشبية او حديدية في زقاق الحي هذا من ناحية اولى ومن ناحية اخرى انقطاع الماء مستمر حتى الان والقمامة والاوساخ تتراكم امام ابواب المنازل صدقا وبالرغم من كثافة سكان الحي كان لا وجود له ، لا طريق ، لاكهرباء لا ماء ، أهمال صحي ، والباص يبعد كيلو متر عنه . فلماذا ؟ ولماذا ؟

ترى هل تعود مشكلة انقطاع التيار الكهربائي الى اهمال عمال الخطوط وخزان الكهرباء وباختصار هل تعود معاناتنا مع مختلف مشاكل الخدمات كالماء والتنظيف وغيرها الى نظرة محافظة مدينة دمشق اللامبالية تجاهنا . ؟

ارجوكم ان افطارنا يتم على بقايا ضوء النهار واسحارنا على ضوء الكاز او ضوء القمر هذا اذا ظهر القمر في حينا لانه قلما يظهر .



صورة اليوم

استراحة !!

❋ ردود خاصة ❋

❋ الاخ الطالب بشير حديد كلية الزراعة — دير الزور اكتب حول مشكلتك لمكتب السيد وزير التعليم العالي أو للمكتب الصحفي بالوزارة .

❋ المواطن (ز) الذي كتب لنا معلومات حول اثراء احد العاملين ببلدية داريا وشكوكه باسباب هذا الاثراء .. يرجى مراجعة محرر الزاوية شخصيا او مراجعة السيد محافظ دمشق حول هذا الموضوع .. ونعتذر عن نشر رسالتك لعدم ورود أسمك الصريح من جهة ولرفضنا التشهير بمعلومات غير مؤكدة .

وشكرا لتعاونك .

❋ الاخ المواطن (مطلع عن قرب) — حلب — توقيع الرسالة المرسلة حول قانون الاحداث الحالي . نظرا للمعلومات المفيدة برسالتك نرجو الكتابة الينا بخط واضح وعلى وجه واحد من كل ورقة فقد حال سوء الخط من تبين العديد من الكلمات والتعابير الواردة في الرسالة وبانتظار ذلك وشكرا .

لماذا يا بلدية حلب ؟

سكان توسع حي الاشرفية القسم الشمالي الغربي للحي في مدينة حلب يشكون عدم تزويدهم بمياه الشرب وعدم تنفيذ المجارير الصحية للمنطقة وعدم تعبيد الطرقات .

ويشرحون في رسالة طويلة معاناتهم جراء التفجيرات التي تطلقها مقالع الحجارة ومطاحن النحاته والبحص قرب المنازل بازعاجاتها واخطار شظايا الحجارة على السكان والاطفال .

رسالة بهذا الشأن كتبها لنا المواطن نشأت ابو تقول انهم اشتكوا امرهم كثيرا لبلدية حلب لكن البلدية غضت النظر دوما عن مخالفات المنطقة وترجو الرسالة الاسراع في تلبية مطالب السكان .

● كاريكاتير ●

طلبنا انشاء حديقة لا فرض عقوبات جماعية بالسكان !.

سبق ان اشرنا الى شكوى سكان المنطقة الواقعة خلف مجمع العباسيين المتعلقة بعدم قيام محافظة مدينة دمشق بانجاز أعمال الحديقة المقررة هناك والتي ظلت مهملة الى هذا التاريخ وبدلا من أن تسارع المحافظة الى تلبية هذا المطلب الذي طرحناه اكثر من مرة أرسلت بعض موظفيها ليفرضوا بحق ١٦ منزلا تجاور الحديقة المذكوره مخالفات وغرامات بلغت قيمة كل منها ١٥٠ ليرة سورية فهل هذا معقول يامحافظة مدينة دمشق ؟ ومتى تصبح هذه الساحة المشكو منها حديقة المنطقة كماهو مقرر في مخططاتها ؟

سؤال لانزال ننتظر الاجابة عليه !

شرطة الكرامة هل تميز بين عريس وعريس !!

بعد زفافي بيومين قرع باب منزلي وكان وراءه شرطي ، طلب مني مرافقته دون أن اعرف السبب ففعلت ، وعندما وصلنا الى المخفر سألت عن السبب قالوا : اطلاق رصاص أثناء الزفاف وبعد التحقيق ثبت أن الرصاص انطلق من مكان اخر ..

والمثير للعجب هو ذلك العرس الذي أقيم منذ شهر حيث اطلقت فيه حوالي ١٢ الف طلقة لمدة ستة أيام وبمسمع من — الناحية — ولم يتدخل احد بالموضوع أود ان اعلم ماالفرق بيني وبين اولئك فقط ؟

★ تتمات

قدور في حديث

- تتمة ما نشر على ص ١ -

المشكلة الفلسطينية ، واضاف السيد معاون وزير الخارجية بان تصويت ١١٢ دولة على القرار يؤكد على خطورة العزلة الدولية التي تعيشها امريكا واسرائيل حيث ان سبع دول فقط قد عارضت القرار . وقال لو حسبنا الارقام رياضيا لوجدنا ان نسبة الموافقين قد بلغت اكثر من ٩٨ بالمائة واضاف السيد ناصر قدور بان القرار يعتبر نصرا سياسيا كبيرا تحققه القضية الفلسطينية ولكن المهم هو تنفيذه وتحويله الى ممارسات ووقائع لان عدد القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة حتى الآن بخصوص القضية العربية قد بلغ ٤٦٠ قرارا وهي ماتزال حبرا على ورق . واكد السيد معاون وزير الخارجية بان السؤال الذي يتردد في اوساط الامم المتحدة هو كيف يمكن تنفيذ هذا القرار الهام والخطير الذي امهل اسرائيل حتى ١٥ من شهر تشرين الثاني القادم لتبدأ انسحابها من الاراضي العربية المحتلة ؟

واضاف السيد قدور بان الامين العام للامم المتحدة سيجتمع قريبا مع لجنة العشرين اي لجنة تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه ويتداول مع اعضائها الطرق والوسائل الكفيلة بتنفيذ القرار وتقديم تقرير مفصل عن الجهود والنشاطات المبذولة في هذا السياق الى الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة التي ستعقد في ايلول القادم . واشار معاون وزير الخارجية الى ان اسرائيل قد اعلنت على الفور رفضها للقرار وعدم استعدادها لتنفيذها ، الامر الذي سيؤدي الى حدوث مشكلة دولية على مستوى الامم المتحدة واعرب السيد قدور عن اعتقاده بان المنظمة الدولية ستقوم بحملة ضغط عالية لارغام اسرائيل على احترام قرار الامم المتحدة .

لقاءات جماهيرية

- تتمة ما نشر على ص ١ -

وفي اللاذقية شرح الرفيق رئيس مكتب المنظمات الفرعي خلال لقائه امس بالاخوات عضوات المكتب الاداري للاتحاد النسائي ورئيسات الروابط مضمون القانون رقم ٤٩ .

واكد ان هذا القانون ياتي ليعطي فرصة امام المغرر بهم ليعودوا الى جادة الصواب واوضح ان هذا القانون هو عطاء كريم من القائد الامين العام للحزب الرفيق حافظ الاسد الى هؤلاء الناس الذين خدعوا بافكار مشوهة لاتتمشى مع افكار ومبادىء شعبنا .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاجتماع ياتي ضمن خطة مكتب المنظمات الفرعي لشرح ابعاد المؤامرة التي حاكتها الامبريالية والصهيونية والرجعية ضد امتنا وقطرنا بشكل خاص هذا وسيتابع الرفيق رئيس المكتب لقاءاته مع كل رابطة على حدة لشرح مضمون القانون المذكور .

اهتمام الصحافة

- تتمة ما نشر على ص ١ -

بالحروب التي خاضتها ضد اسرائيل وخاصة حرب تشرين الخالدة التي اثبت فيها المقاتلون السوريون بطولة نادرة وقدموا الكثير من التضحيات في سبيل عزة الامة وكسر شوكة العدو .

واكدت الصحيفة ان الدور القومي الذي تقوم به القوات السورية في لبنان قد اضاف الى سجل القوات المسلحة السورية صفحات مشرقة من العمل والتضحية في سبيل المحافظة على وحدة لبنان وسعادته واحباط كل مؤامرات الاعداء ومنع تقسيمه الى دويلات واثبات عروبته ذلك لان مفهوم القيادة القومي ان الجيش السوري هو جيش للعرب وركيزة للصمود والبطولة وستظل سورية بقواتها المسلحة وشعبها الوفي وقيادتها المخلصة منارا للعمل والبطولة والنضال من اجل مصلحة الامة العربية والحفاظ على مستقبلها ووجودها .

(الثورة) تلتقي

- تتمة ما نشر على ص ١ -

ثانوية تصريحه : لقد ثبت ان جماعة الاخوان المسلمين تستعمل العنف لتحقيق اهدافها ضد الشعب والوطن ولهذا جئت أعلن انسحابي وانهاء علاقتي بهذا التنظيم الذي بدأت عام ١٩٧٥ والواقع ان العاقل هو من يتراجع عن الخطأ .

٣ — محمد طارق بن عبد الحق حاكمي مواليد ١٩٥٦ حمص الخالدية طالب في معهد الهندسة البتروكيماوية سنة رابعة .

تصريحه : بدأت علاقتي بتنظيم الاخوان المسلمين منذ عام ١٩٧٦ وبعد أن شعرت بالاعمال الاجرامية التي يمارسها اعضاء هذا التنظيم المرتبط بأعداء الاسلام والعروبة .

جئت لاعلن انسحابي من التنظيم ولا بد لي بهذه المناسبة من ان انوه واقول ان القانون رقم ٤٩ الذي اصدره السيد الرئيس حافظ الاسد كان فرصة لي للتخلص من هذا التنظيم المجرم وأن دوري كطالب يتطلب مني أن أتابع دراستي بجد ونشاط وان أكون ضد اعداء الوطن .

٤ — عبد الخالق بن محمد شفيق حمص مواليد ١٩٦٠ الخالدية طالب في ثانوية الزهراوي .

تصريحه : من خلال الاعمال الاجرامية التي قام بها تنظيم الاخوان المسلمين من تخريب للمؤسسات وقتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق ومن خلال الاعمال التي تضر بالمجتمع وبمصلحة الوطن جئت لاعلن انسحابي من التنظيم الذي انتميت اليه منذ عام ١٩٧٢ ولاشك أن القانون رقم ٤٩ — كان مساعدة لنا للتخلص من هذا التنظيم وهو في الواقع أفسح لنا المجال لنكون اعضاء نافعين في المجتمع نتعاون مع بعضنا وهدفنا الاول خدمة الوطن وتقدمه .

٥ — رامي بن دري الرفاعي مواليد ١٩٦٠ حمص الانشاءات طالب سنة ثانية ميكانيك جامعة دمشق .

تصريحه : لاشك اننا نحكم على اي حزب من خلال اعماله أو انجازاته ولقد تبين من كل الاعمال التي قام بها تنظيم الاخوان المسلمين انها أعمال غير وطنية واعمال ليست لصالح الوطن ابدا ولم يكن له أي موقف وطني تجاه القطر وبالتالي كل عمل لايخدم مصلحة الوطن هو بعيد عن الدين الاسلام من هنا يتبين لنا ابتعاد هذا التنظيم عن الدين والقيام بالاعمال الاجرامية ولقد بدأت علاقتي بالتنظيم عام ١٩٧٦ والآن جئت لاعلن انسحابي من تنظيم الاخوان المسلمين بعد أن تبين لي أن اعماله الاجرامية تنافي وابسط قواعد الاخلاق .

٦ — احمد بن عبد المجيد بلي مواليد ١٩٦٠ حمص حميدية طالب في كلية الطب جامعة حلب — بدأت علاقتي بتنظيم الاخوان المسلمين عام ١٩٧٦ وقد تبين لي أن هذا التنظيم هو ضد العروبة والاسلام ومرتبط بامريكا واسرائيل وقد تبين لي ذلك بعد قيام التنظيم بأعمال العنف وقتل الابرياء وتخريب المؤسسات ولا شك أن القانون رقم ٤٩ افسح المجال أمام المغرر بهم للانسحاب من التنظيم ومن ثم العمل لخدمة هذا الوطن كمواطنين صالحين لذا جئت اعلن انسحابي من تنظيم الاخوان المسلمين .

٧ — محمد علي بن عبد الهادي الانصاري مواليد ١٩٢٨ حمص الخالدية مستخدم في مدرسة ٨ آذار بدأت علاقتي بتنظيم الاخوان المسلمين منذ عام ١٩٦٢ وقد حضرت لاقدم انسحابي من هذا التنظيم لانه تاكد لي بانه تنظيم هدفه التخريب والقتل وليس مصلحة الوطن وقد أتخذ الدين وسيلة لتحقيق اهدافه الدنيئة .

٨ — جباسل بن بشير المصراتي مواليد ١٩٦١ حمص طالب سنة اولى طب بشري في جامعة دمشق .

جئت لاعلن انسحابي من جماعة الاخوان المسلمين بعد أن تبين لي معاداة هذا التنظيم للاسلام والوطن والعروبة ولانه نفذ وينفذ أعمالا تخريبية باسم الدين والاسلام يتنافى مع هذه الاعمال التي لا يستفيد منها الا لاعداء الدين والوطن وقد بدأت علاقتي بالتنظيم منذ عام ١٩٧٤ حيث أن المستفيد من أعماله هي اسرائيل ولاعداء الوطن جميعا ولاشك ان القانون رقم ٤٩ الذي اصدره السيد الرئيس حافظ الاسد قد أعطى الفرصة لكل عضو من اعضاء هذا التنظيم لكي يصحح الخطأ .

٩ — عبد المجيد بن احمد المبارك مواليد ١٩٥٨ حمص . بعد أن سمعت عن جرائم هذا التنظيم وأن عمله مناف للاسلام والقومية العربية وبعد أن علمت أن هذه العصابة عميلة للاستعمار من خلال اعمالها وتصرفاتها حيث انها وضعت الدين ستارا لاعمالها وان القانون ٤٩ أفسح المجال أمام أمثالي المغرر بهم هنا لا بد لي من أن أعلن استنكاري لاعمالهم الاجرامية .

١٠ — عبد الجواد بن عبد الرزاق عبد ربه مواليد ١٩٣٦ حمص باب هود جئت أعلن براءتي من تنظيم الاخوان المسلمين بعد أن علمت أن هذا التنظيم قد ورطني وادين اعماله الاجرامية .

وفي مدينة دير الزور تقدم الى السيد المحافظ مجموعة من المواطنين بانسحاباتهم وتبرئتهم من تنظيم الاخوان المسلمين وفيما يلي أسماءهم ..

محمود ناصر الحميدي — رجب محمد علي الاحمد — أحمد كترو بن عبد الله — حسن حسني حساني مواليد دير الزور عام ١٩٣٢ مفتش لغة عربية — عطا الله الحافظ — صيدلاني — عدنان مصطفى حاج عبود السلامة — خضر محمد الحاج مرير .

واكد هؤلاء المواطنون في بياناتهم انسحابهم من التنظيم استنكارهم الشديد وشجبهم للاعمال الاجرامية وقد أكد السيد محافظ دير الزور حرص الثورة على أمن كل مواطن شريف وان المبادرة الطيبة للسيد الرئيس حافظ الاسد والمتمثلة بالقانون رقم ٤٩ الذي أعطى فرصة كبيرة ونادرة لكل المغرر بهم والمتورطين بهذا التنظيم ..

كما تقدم الى السيد محافظ ادلب امس مجموعة جديدة اخرى منسحبة من تنظيم الاخوان المسلمين بكامل اسلحتها التي شملت عددا من البنادق والقنابل الحربية .

وقد ضمت المجموعة كل من .

١— اسعد بن محمود الجريسان مواليد قرية كفر نبل ١٩٦٢

٢ — نهاد الاحمد كفرنبل مواليد ١٩٤٤

٣— محمود بن مصطفى الذكرى المولود في معرة النعمان ١٩٤٨

٤— عبد القادر حلاق بن محمد من مواليد معرة حرمه ١٩٣٧

٥— شعبان بن محمد حاج حميدو من كفر نبل ١٩٣٧

٦— محمد بن احمد الخطين من مواليد قرية تل منس ١٩٦١

٧— محمد نور الدين الخطيب من قرية كفر نبل

٨— شامان محمد السليم من كفرتبل ١٩٢٩

٩— احمد اصغري بن محمد بهاء الدين اصغري من مدينة ادلب مواليد ١٩٦١

١٠— مجد قره بن عبد الله مواليد ادلب ١٩٦١

١١— مصطفى قزيل بن معروف مواليد ادلب ١٩٦٢

١٢— حسان قزيل بن معروف من مواليد ادلب ١٩٦٣

وقد اعلن هؤلاء امام السيد المحافظ انسحابهم من تنظيم الاخوان المسلمين بعد ان سلموا الاسلحة التي كانت بحوزتهم مؤكدين رفضهم واداناتهم لتنظيم الاخوان المسلمين ولاعمال العنف والقتل التي اساءت لكل القيم والتعاليم السماوية كما عبر هؤلاء عن عميق أسفهم على ورطتهم التي بدأت باسم الدين وانتهت بالقتل والاجرام والتخريب .

واكدوا في طلبات انسحابهم بان القانون — ٤٩— جاء بادرة ايجابية ولفتة كريمة اتاحت لهم وللمغرر بهم فرصة الخلاص والعودة الى جادة الصواب .

اضافة الى كل من المواطنين عبد الحكيم كيلاني من مواليد جسر الشغور عام ١٩٥٨ وعبد المنعم نجار بن احمد شكري من مواليد سرمين عام ١٩٥٩ وعبد الجليل حمشو من مدينة حارم — مواليد ١٩٥٤ .

وقد وجه هؤلاء النصيحة لاولئك المغرر بهم بان يسارعوا للاعلان عن انسحابهم من تنظيم الاخوان المسلمين وليعودوا الى اهلهم وذويهم قبل فوات الاوان سيما وان الفرصة لاتزال سانحة .

هذا وقد رحب السيد محافظ ادلب الرفيق عماش جديع بعناصر المجموعة المسلحة التي اعلنت انسحابها من تنظيم الاخوان المسلمين وسلمت الاسلحة التي بحوزتها مؤكدا حرص الحزب والسيد الرئيس على كرامة وامن كل مواطن في هذا القطر بعد ان وفرت الثورة المناخ الملائم للمواطنين ليسهموا في بناء صرح هذا الوطن والذود عنه .

واضاف السيد المحافظ قائلا لن تسمح لاي كان ان يستغل احدا باسم الدين ان ايماننا بالله وبعروبتنا ووطنيتنا ايمان لايتزعزع وحبنا لوطننا نابع من ايماننا العميق بالله على عكس مايؤمن به العملاء ويمارسونه قتلا وتدميرا وتخريبا لهذا الوطن .

واوضح السيد المحافظ بان كل المؤامرات التي تعرض لها قطرنا عبر مراحل تاريخه الطويل لن تستطيع النيل من وحدتنا الوطنية وزرع بذور الحقد والكراهية في نفوس مواطنينا الذين ادركوا بحسهم الوطني ان مثل هذا العمل لايستفيد منه الا اعداء الشعب والوطن واكد السيد المحافظ بان سورية البعث والاسد ستبقى قلعة الصمود والتصدي والصخرة التي تتحطم عليها كل المؤامرات وستتعقب فلول المتآمرين اين كانوا وحيثما وجدوا .

ثم تمنى للمواطنين المنسحبين من تنظيم الاخوان المسلمين النجاح في حياتهم الجديدة بعد ان تخلصوا من ورطتهم واعرب عن استعداده لتذليل كافة الصعوبات التي تعترضهم في هذا المجال .

النظام المصري

- تتمة ما نشر على ص ١ -

الصهاينة الى الاسكندرية .

وقال وكيل وزارة الخارجية المصرية — اسامة الباز — امس الاول ان السادات قرر عدم ايقاف مفاوضات الحكم الذاتي كرد فعل على القرار الاسرائيلي .

وقد ابدى النظام المصري بالرغم من الاحتجاج الدولي على قرار الكنيست الصهيوني ضم القدس الى اسرائيل نهائيا ابدى اللامبالاة عندما اكد مجددا امس الاول انه سيتابع مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي مع الكيان الصهيوني على الرغم من هذا القرار .

ونقلت — الوكالة عن آسامة الباز وكيل الاول بوزارة الخارجية في النظام المصري قوله في اعقاب اجتماع عقده السادات مع — حسني مبارك — نائبه و — كمال حسن علي — وزير خارجيته امس الاول ان مصر ستستمر في مفاوضات الحكم الذاتي مع اسرائيل برعاية الولايات المتحدة ولن تعمد الى قطع هذه المحادثات .

من جهة اخرى اعلن — كمال حسن علي — بانه سيقوم بتسليم رسالتين من السادات الى كل من — الفرد اثرتون — السفير الامريكي في القاهرة و — الياهو بن اليسار — السفير الاسرائيلي في القاهرة .

هذا ولم يذكر اي شيء عن فحوى هاتين الرسالتين .

اجراءات لرفع

- تتمة ما نشر على ص ١ -

القرارات الغاء توقيت السفرة المحددة لكل خط بحيث تسير باصات كل خط بشكل مستمر ودون التقيد بوقت زمني لكل سفرة والتقيد بتسلسل ارقام الباصات العاملة على كل خط وعدم السماح بوقوف اكثر من باص واحد في اخر كل خط لكل فرع من فروعه .

كما تقرر تشغيل اربعة باصات من خط ركن الدين لتعمل من ساحة شمدين الى المدينة فقط وذلك من الساعة السابعة وحتى التاسعة صباحا ومن الخامسة حتى السابعة مساء وتشغيل باصين يعملان من ساحة السبع بحرات الى اخر الخط من الساعة الواحدة والنصف حتى الثالثة من بعد ظهر كل يوم واعطيت التعليمات بوضع لوحة على باب الصعود لكل باص تبين جهة سيره وتقرر تأخير مبيت الفوج الاول من الباصات حتى الساعة العاشرة ليلا بالنسبة لجميع الخطوط .

ووضعت اللجنة خطة عمل لدعم خطوط الزاهرة والميدان كورنيش والمزة اعتبارا من مطلع الشهر المقبل حيث يتم تخريج دورة السائقين الجديدة كما اعطيت التعليمات لشرطة المرور بمنع اشغال مواقف الباصات ومنع وقوف سيارات التاكسي والشاحنة والباعة وكل ما من شأنه اعاقة وقوف الباص على المواقف ومنع الاشغالات على جانبي طريق الباصات .

وكذلك اعطيت التعليمات لورشات الصيانة لتعبيد المطبات الموجودة في الطرق لاسيما في اواخر الخطوط الطريق لاسيما في اواخر الخطوط .

هذا وقد تقرر العمل على توحيد لباس العاملين على باصات النقل الداخلي من سائقين وجباة ومراقبين ومفتشين .

وقد شكلت عناصر مراقبة لكل خط من ادارة الشركة وشرطة المرور لتنفيذ ضوابط سير الباصات ومعاقبة العناصر المخالفة للتعليمات .

انفجار في معمل

- تتمة ما نشر على ص ١ -

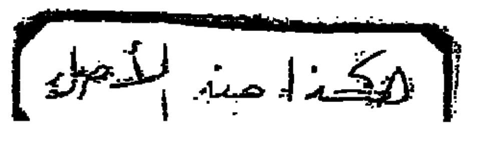
المدير العام للامن العام في لبنان وذكر راديو بيروت ان الرئيس سركيس اطلع خلال الاجتماع على الاجراءات التي اتخذت لوقف التدهور الامني الذي حصل خلال الايام الماضية .

كما عقد الدكتور — سليم الحص — رئيس الحكومة اللبنانية امس اجتماعا امنيا حضره السيد — ناظم القادري — وزير الداخلية بالوكالة واللواء — احمد الحاج — المدير العام لقوى الامن الداخلي والعميد — سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية والعميد — نبيل قريطم — الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع .

وقد التقى الدكتور — الحص — صباح امس مع السيد — جون غنتردين — سفير الولايات المتحدة الامريكية في لبنان وعرض معه الاوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة والاتصالات الجارية في الامم المتحدة بالنسبة لمعالجة الوضع في الجنوب .

من جهة اخرى صرح الناطق العسكري باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة بانه في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليل امس الاول قامت عدة زوارق حربية معادية بالتسلل الى شواطىء — الجية والسعديات — . وقال الناطق انه على الفور بدأت مواقع القوات المشتركة وكمائنها بالتعامل مع القوات المعادية بكافة الوسائل .

وذكر الناطق الفلسطيني في تصريحه الذي نشرته — وفا — ان المقاومات الارضية المشتركة تصدت لطيران العدو العمودية التي حاولت اخلاء القتلى والجرحى من ارض المعركة







بصمات فوق الواقع المعاشي

● مازن النقيب

في لحظة احتدام الموقف لاية امة من الامم تجاه عدو يحيط بها ، او تجاه عدو مد سطوته على اجزاء من اراضيها ، وعلى اجزاء من حقوقها .

في تلك اللحظة تتداخل كل العناصر وكل القضايا وكل الحقول مع بعضها بعضا ، ويصبح من الصعب الانفراد في تحليل قضية ما ، او اتجاه ما او حقل بغض النظر عن التشابك الطبيعي والتلاحم التلقائي مع غيرها من تلك الامور التي تشكل في النهاية الموقف . وان دراسة الموقف من حيث الجذور ومن حيث الظاهرة ومن حيث خطوط الاتصال . انما هي امر حتمي كي نستطيع الرسم الحقيقي للموقف في كل جوانبه عمقا وابعادا .

ومن خلال التشخيص الجيد للموقف تظهر لنا جليا كل التداخلات وكل العناصر الايجابية والسلبية والتي تشكل باستمرار الدم لهذا الموقف .

الشيء الخاطىء هو ان نفصل جزءا مما يجري عن بقية الاحداث والنتائج .

والخاطىء اكثر ان نسرع نحو معالجة السطح وايقاف التدافع دون الغوص الى الجذور كي تنطلق المعالجة من خلالها .

ان المعالجة الجذرية للواقع يحتم علينا ان نتجه نحو الثورة . وان المعالجة السطحية يحتم علينا ان نتجه نحو الاصلاح .

الفرق شاسع بين الثورة والاصلاح ، وبين وأد المرض وبين تلطيفه ، بين انهاء الخطر وبين تحديده . في الوقت نفسه الفرق شاسع في درجة التضحية والعطاء من خلال الثورة او من خلال الاصلاح حيث في الثورة التضحية والعطاء والمواجهة ، وفي الاصلاح بعض التضحية وبعض العطاء وبعض المواجهة .

لذلك في حالة الثورة التناقضات حادة بين الثورة واعدائها . ومتوسطة او خفيفة بين الاصلاحيين واعدائها في الثورة تنظير مسبق من خلال الواقع نريده ، ومن خلال قدرات وامكانيات محسوبة ، ومن خلال عملية تحليل وتركيب للموقف من خلال كل ادواته وظروفه في الثورة قراءة مستمرة للواقع ولكل حركاته ، ورسم مستمر لما سوف يكون .

ومن هنا تبدو اهمية الاولويات وترتيبها في سلم الصراع اذ ان في الثورة تنظير وتنظيم ثوري واداة ثورة واسلحة ثورة ، وموقف محدد على ضوء الاعداء والاصدقاء وهذا يعني ان في الثورة حركة جذرية وواعية ومتصلة مع غيرها بشكل حلقات تؤدي الى التنظير المرسوم وهذا يعني ان تلتقي بالمقابل العداء الحقيقي من اعدائها اي الثورة تتلقى دائما الضربات الموجهة وبأقصى انواع الاسلحة ، ولكنها تستمر في المسيرة رغم الصعاب ورغم الجراح حتى تصل الى شط الامان .

اما في الاصلاح فالامر يختلف كثيرا حيث ان الاصلاح يأتي دائما ثانيا بعد الحدث ، اي يخرج الحدث ثم يأتي الاصلاح لكي يتناوله . واذا تناوله فانما يهلبه ويلطفه ولا يمكن له ان يقضي عليه ان كان عدائيا . في الاصلاح لا حاجة للتنظيم ، بل الحاجة تكون لبعض المصلحين ولا حاجة للاداة التي تمثل الانسان الواعي المنظم بل هي فوق هذه الاداة تسيرها حسب الريح .

من هنا نعرف لماذا في لحظة الاحتدام الثوري يصبح امام الثورة شريحة كبرى من المهمات النضالية ، بينما لحظة الاحتدام الاصلاحي تكون المهمات الحوارية هي المطلوب نحن نعيش في القطر العربي السوري الثورة بكل ابعادها . واذا انجزنا الكثير من المهمات وقطعنا اشواطا من النضال فان امامنا الكثير ايضا ، وامامنا المسيرة الطويلة فقد وضع قطرنا العربي السوري من خلال ثورته وقيادته الحكيمة المتمثلة بالقائد المناضل حافظ الاسد ، تلك الرؤية الاستراتيجية وتلك البرامج التكتيكية ، لذلك فان نهج الثورة . يعني ان سورية اختارت الطريق الاصعب . الطريق الموصل الى الحلول الجذرية والى العلاج الناجع ، والى الانتصارات الحقيقية . الثورة وضحت نظريتها ، ووضعت خطوطها الاستراتيجية ورتبت سلم الاولويات في العمل والنضال .

من هنا نجد كيف انها اختارت مسيرة الوحدة والحرية والاشتراكية ، مسيرة البناء والتحرير ، وكيف حملت مسؤولياتها القومية بكل صدق وثورية وامانة .

لذلك فان العدو الامبريالي الأميركي الصهيوني الساداتي والعملاء قد وقفوا ضدها ، ووضعوا كل اسلحتهم من اجل اخماد تلك الثورة واخماد مسيرتها .

ولكن كل مؤامراتهم ومحاولاتهم قد باءت بالفشل الذريع والسحقت تحت اقدام الجماهير المؤمنة الواعية الجماهير العربية الثورية التي ترفض الركوع والذل والانحناء والان ما هو المطلوب .

المطلوب من الجماهير العربية المناضلة المزيد من التضحية والصمود والنضال والمزيد من الوعي والارادة والاستمرار في العطاء .

المطلوب من جماهيرنا الواعية ان تتسلح دائما كما هي بالوعي الكامل لافشال كافة المخططات والمؤامرات والمطلوب ايضا من السلطة في بلادنا ان تكشف امام الجماهير الواعية كل الوجوه المقنعة وترفع عنها الحجاب. المطلوب من السلطة ان تبدأ بفرز الاعداء من الاصدقاء لكي نعرف من هو معنا ومن الذي يقف ضدنا .. نريد ان يبدأ الفرز الوطني والقومي من اجل ان تبقى الثورة .

وتغفو يا وطني كلاً في سواد العيون







انها الحياة بكل الوانها ، نعبر الى السنين الطويلة وتعبر السنوات الينا ، لتبدأ رحلة الاحتكاك والتوحد مع الدقيقة الدهر والشيخوخة الطفولة .. التوحد مع الابتسامة الدمعة والدمعة الضحكة المثقلة بالوجع والحب ، والرحيل الى الامنيات الرائعة ..

تقودنا السنون الى الحلم حيث نصبح بشكل او بآخر دفترا عجوزا نريسه من الذكريات اضعاف مافيه من الحاضر .. فيه من الشيخوخة اضعاف مافيه من الطفولة .. انها الحياة تعبر الينا ونعبرها بدورنا ويبقى الحوار مستمرا . ويبقى الوطن ابجدية الحوار .

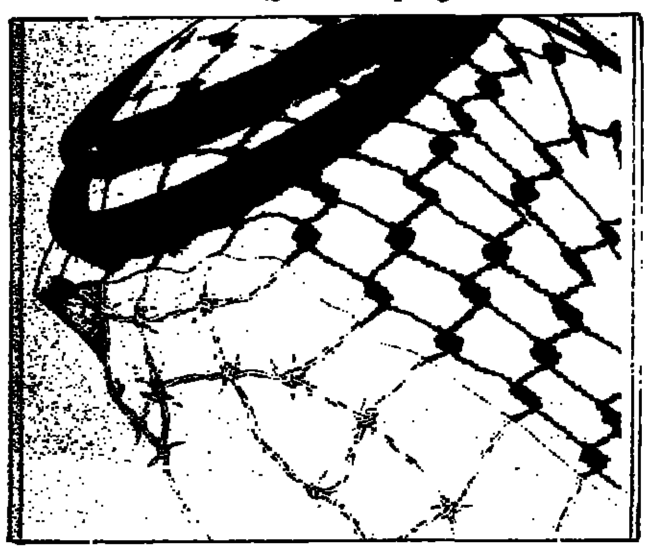
تصوير : هيثم حموي

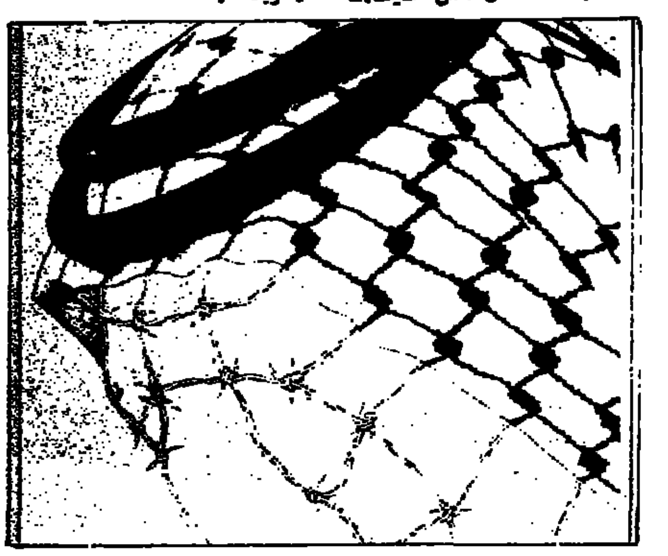
لست مستعداً أن أحل ضيفاً على الجلاد

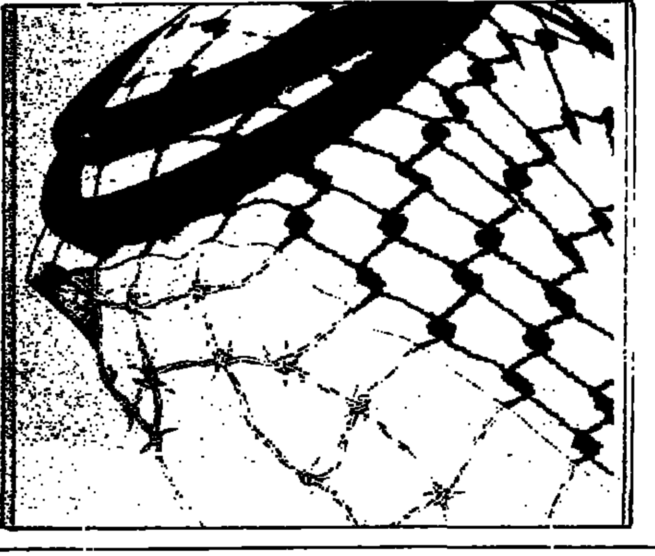
رغم جميع المغريات التي قدمتها اسرائيل للفنان البريطاني تشارلز ديفيس لكي يزور فلسطين المحتلة ويعرض هناك كان الجواب الوحيد

الذي كان يردده على مسامع الصهاينة دائما هو انكم حراس سجن كبير تحول الانسان العربي فيه الى اسير بين يديكم ، لذلك لست مستعدا ان احل ضيفا

على الجلاد . وديفيس ليس فنانا انطوائيا على اي حال ، فعبر ملصقاته المثيرة ادان الفاشية في تشيلي ، وادان الحرب الاجرامية الاميركية في الهند الصينية ورسم ضد المتعصبين البيض في روديسيا انه يقول دائما بان الفن يجب ان يكون سلاحا يقاتل فيه الفنان كافة الظواهر المعادية للانسان وحريته .







حتى نلتقي

سياسة رياضية ورياضة سياسية

احمد صوان

انساق مراسلو الصحف الغربية الى الحديث عن الدورة الاولمبية في موسكو من منظار سياسي ، وبذلك تحولوا من صحفيين رياضيين الى مراسلين سياسيين ، كانوا يتصيدون في رسائلهم الى صحفهم السلبيات والاسباب التي ادت الى مقاطعة امريكا للدورة الرياضية ، اكثر مما كانوا يغطون اعلاميا ورياضيا دورة اولمبية رياضية تقام كل اربع سنوات ، وهي دليل تنافس اخلاقي وانساني شريف بين اللاعبين ، او بين الدول من خلال الرياضيين .

الملفت للنظر ان بعض اجهزة الاعلام العربية وليست غبية في ذلك ، كانت بدورها تنقل تلك الرسائل على انها رسائل خاصة بها ضاربة بذلك وفي عرض الحائط بأمرين :

الاول : الانسياق الاعمى لما تشيعه اجهزة الاعلام الامبريالية ضد الاتحاد السوفياتي ، وتبرير مقاطعة امريكا لدورة الالعاب الاولمبية في موسكو .

الثاني : عدم الامانة الصحفية في سرقة رسائل غيرها ، ونسبها زورا وبهتانا وضلالا لهذه الصحف والمجلات ، على الرغم مما تتضمنه هذه الرسائل من دسائس واكاذيب .

صحيح ان الخبر الرياضي ، كالخبر السياسي ، كالخبر الاقتصادي ملك الجميع ، خاصة اذا جاءت تغطية هذا الخبر بشكل معلوماتي .. لكن ان يتحول الخبر الرياضي الى كل شيء سياسي ماعدا الرياضة فهذا مالايقبله اي عقل اعلامي – مهني .

الصحفيون الرياضيون ولاسيما الغربيون منهم نسوا مهمتهم الرياضية ، وتحولوا بقدرة قادر الى صحفيين سياسيين . مراسل اجنبي غربي لم تتضمن رسائله الصحفية الى جريدته سوى احاديث عن مقاطعة امريكا للدورة ، وسوى البكاء على الدورة لان الامريكان لم يشاركوا فيها . ويتنبأ هذا الصحفي بفشل الدورة .. وغيره قام ايضا بدور اكثر قذارة ، فلم يلفت نظره من كل تلك التجهيزات والتحضيرات والتسهيلات للدورة في موسكو الا القول ان هذا من قبيل الدعاية السياسية . وغيره لم يجد تبريرا لتلك الحفاوة البالغة التي استقبل بها السوفيات الرياضيين والصحفيين سوى القول ايضا ان السوفيات يحاولون تغطية مقاطعة امريكا بشكليات الاستقبال والحفاوة وبالتكريم كجزء من الدعاية للشيوعية ، وان السياسة شيء والرياضة عند السوفيات شيء اخر ..!!

كثيرة هي المغالطات والحكايات التي جاءت على لسان من ذهبوا الى موسكو من الصحفيين الغربيين لتغطية دورة الالعاب الرياضية ، ولو اردنا ان نحصر هذه المغالطات لتطلب الامر عشرات السجلات . الا ان هؤلاء نسوا امرا واحدا ، وهو ان مقاطعة امريكا للدورة كانت تعني مقاطعة التنافس الشريف في حلبات الرياضة . فامريكا ضد كل ماهو شريف ، وليس من شريف عندها الا اذا خرج من معطفها الامبريالي . امريكا هي المسؤولة عن زج السياسة بالرياضة ، وهي المسؤولة ايضا عن تدهور سمعتها ليس الرياضية وانما السياسية بالاساس . من عادة امريكا ان تهرب من كل ما من شأنه ان يكشفها على حقيقتها حتى لاتنهار تلك الهالة التي تحيط بها نفسها تجاه ماتسميه بالعالم الحر .

امريكا كانت واثقة انها ستخسر الكثير في دورة الالعاب الاولمبية بموسكو ، لان الكمبيوتر الامبريالي كان يرصد ذلك التطور الكبير في قدرات الانسان الاشتراكي ، واستحقاقه مكان الصدارة ، لذلك اثرت تغطية هذا الهروب بالحديث عن موقف السوفييت في افغانستان ، وحاولت ان تجر بعض الدول كي تهرب معها ، الا انها فشلت لان الرياضي بطبعه اخلاقي وانساني وشريف ، وهذه الصفات هي صفات مميزة للرياضي . فامريكا اللا شريفة واللا اخلاقية واللا انسانية لايمكن ان تكون رياضية ، ولايمكن ان تتقبل انتصار الانسان الاشتراكي حتى ، في الرياضة ، على اليانكي المهزوم ، بعبارة ادق : كانت تريد ان تستمر هزائمها في الرياضة على المستوى نفسه الذي تتعرض له في السياسة وفي الاقتصاد وفي الفكر والمجتمع ايضا .

دورة موسكو الرياضية بدءا من لحظات الافتتاح ، وانتقال الشعلة ، الى كافة ايام التنافس الشريف والانساني بين الرياضيين وتقاسم الذهب بين الاقدر والاقوى .. ذلك كله كان يؤكد بالملموس ان الرياضة بخير مادامت امريكا بعيدة عنها ، ومهما حاولت ان ترمي بطعمها الامبريالي الى الخير في هذا العالم فلن تستطيع ، ولن تفلح باصطياد اي شيء . ومن احدى مميزات دورة موسكو ان امريكا كانت بعيدة عنها ، وهي تعرف قبل غيرها هذه الميزة . لذلك بعد هروبها ، حاولت ان تغطي هذا الهروب بالحديث عن مقاطعتها ((السياسية)) للدورة ، دون ان تقول الحقيقة . فحسب رغبتها ومنظارها تربط السياسة بالرياضة اذا كان هذا الربط يخدمها ، ولاتربط بين الرياضة والسياسة اذا كان ذلك الربط لايخدمها . انها سياسة التناقض الامبريالي .. اليس كذلك !

العدد الأول من نهج الاسلام



نهج الاسلام مجلة اسلامية ، فكرية ، فصلية جامعة التي يشرف عليها ويرأس تحريرها ، محمد محمد الخطيب وزير الاوقاف صدر العدد الاول منها ويحتوي على مجموعة ابحاث مهمة منها : كلمات على طريق الهدى ، افاق اسلامية ماهي اسباب ، الاصل العام للتشريع الاسلامي النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم ، اوراق فلسطينية اسلاماه ، العلم والدين .

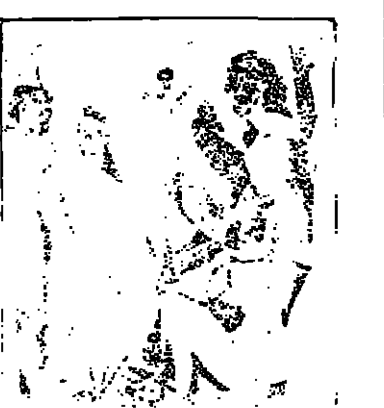
الاسلام مؤسس وحدة العرب ، جولة بين المعالم والاثار الاسلامية عالم الفكر الاسلامي ، وموضوعات اخرى .

بيكاسو الشمس التي لاتغيب

بابلو بيكاسو .. هذه القمة الرائعة في تاريخ الفن العريض ، كيف اوجدت طريقها الى الخلود ؟!

فرغم مرور سبع سنوات على وفاته فانه مايزال حديث الصحافة ومتلوقي الفن .

لقد بلغ انتاج بيكاسو ستين الف قطعة بين لوحات ومنحوتات ومحفورات ورسوم . وقيمة هذه الصنائع الفنية مليار وثمانماية مليون فرنك فرنسي اما الضريبة الارثية فكانت ثلاثماية مليون فرنك هذه الارقام فريدة في تاريخ الفنون الجميلة قديمها وحديثها .





الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق – مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر – المراسلات توجه باسم ... – خلف القصر العدلي – ص.ب ٢٤٤٨ – هاتف ٣٣٩٩ ... ٩١١ ...